دکتور رعب ۳

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

اسم الكتاب: دكتور رعب ٣

اسم المؤلف: أحمد طارق التوني وفريق "عُمّار البيت"

التدقيق اللغوي: ملك محمد جلال

تصميم الغلاف: محمد دربالة

الإخراج الداخلي: خالد محمود

رقم الإيداع: ٢٥٦٩٩ / ٢٠٢٢

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٦٠١٠-٦-٦




ش- حسن خطاب - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية


01020439639


massar.pub1@gmail.com

دكتور رعب ٣

وأسرار العوالم الغامضة

أحمد طارق التوني
وفريق "عُمّار البيت"



إهداء

إلى أحلى وأجمل قلب في الدنيا.. كانَ حبيبي وصديقي وسندي وقوّتي، ولم يحرمني شيء ورباني، وعلمني وأعطاني حبُه وحنانُه وعطفُه، زرع في داخلي القيَم والمبادئ والأخلاق دون اكتفاء، علمني أنّ الكرامة قبل الخبز أحياناً، علمني كيف أكون قوي بأخلاقي وطيبتي وإحساني، سيظل قدوتي في الحياة، رحمة الله عليك يا أبي.

***

إلى أمي الغالية، أطالَ الله عمرها ورزقها الصحة والبركة.

إلى أخوَتي ..

إلى محمد، و لَيث، ومريم، وحسن، وإلى من أختارها قلبي، إلى جميع أصدقائي.

***

إلى كل من دعمني ووقف بجانبي لإصل إلى هذه النسخة الأخيرة من سلسلة كتب "دكتور رعب".

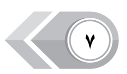
إلى شركاء النجاح في هذا الكتاب، المبدعون حقاً.. مينا بشرى، وسارة زويل، ومحمد نبيل، وأمنية الجبالي، وزينب محمد، ومنة السيد، ونيرة إسلام، كانت رحلة رائعة، وفقكم الله جميعاً وأنارَ طريقكم.

مقدمة

كان هُناك طفلٌ جميل يُدعى "د.ر" في العقد الأول من عمره، استطاع في فترة قصيرة جداً أن يُحضّر عشيرة كاملة من الجان، وكان يستخدمهم في أعمال السحر والشعوذة، وحينما تمكّن من ذلك بحرفة؛ قام بمطالعة الكتب القديمة التي تحتوي على أسماء مخلوقات أخرى حقيقية، واستطاع أن يجلبهم من العالم الآخر، ولكن أثناء هذه الأحداث تتلاشى القيم والمبادئ الإنسانية لديهِ؛ حيث أصبح غذاءُه الأساسي هو لحم البشر النيء، بينما كان يقوم بالتنقل عبرِ الأزمنة عن طريق البوابات النجمية القريبة منه، وانضم إلى عصابة خطرة جداً تقوم بتعذيب وقتل الأطفال حديثي الولادة أمام كاميرات البث المباشر، وارتكب جرائم عديدة وغامضة.

كبر هذا الطفل واشتد عضدُه وأصبح أسطورة من ضمن أساطير العالم؛ حيثُ كان يشبه "الطنطل" في قامته، وأيضاً يمتلك سرعة بديهية في التنقل بين البشر، مما أثار جدل الناس في أمرِه وقالوا إن هذه القامة كانت متواجدة في العصر الحجري القديم، كيف أتى مرة أُخرى إلى عصرنا هذا؟

جسد كهذا وقوة كهذه يجب أن يكون في منظومة خاصة بالكائنات الخارقة للطبيعة، ولا يجب تواجده في المُدن أبداً، فانقض عليه الأناس فوراً وقيّدوه بمقابض من حديد، ثم قاموا بتسليمه إلى الشرطة، ولكن السجن أدى إلى وفاته في الحال، حيث أنه لم يكُن مُقيّداً بهذا الشكل من قبل.. فـمات وارتاح البشر من أذاه، ولكن بعد فترة وجيزة انتشر خبر تواجده في المُدن مرة أخرى، ولكن كيف؟ هل استطاع الهروب من المقابر؟



إنه لا يزال على قيد الحياة حتى وقتنا هذا..

لا تكابر يا صديقي فهذه ليست قصة خيالية، إنما هذه قصتك أنت، بعد قراءة هذا الكتاب ستصبح هكذا تماماً، ستتجوّل عبر كل هذه العوالم لتكتشف الحقيقة السوداء، اعتني بنفسك جيداً ولا تجعلني أتملّك منك.

"دكتور رعب"..

الفصل الأول

"دكتور رعب يمكنُه القتل بحرفة دون ترك أثر؛ حيث أنه يتخلّص من جثث ضحاياه بأكلهم، فهو عاشق لحوم البشر".

هذا الفصل للكاتب/

أحمد طارق التوني.

الشهير بـ "دكتور رعب"

قام بكتابة الجزء الأول من هذه السلسلة، والجزء الثاني أيضاً بمشاركة بعض المؤلفين معه.

"عالَم آكلي لحوم البشر"

إزيك؟

أنا جاي أقولك إني بحب آكل اللحم البشري، وبتلذذ بيه وبستطعمه، وعلى فكرة هو لا حرام ولا عيب ولا جريمة هيحاسبني عليها القانون، تحب تجرّب؟!

عادي جرّب زي ما ناس كتير جرّبوا، أكتر من ربع سكان العالم جرّبوا طعم لحم البشر، ومش بعيد تكون أنت كمان جرّبت وأنت مش عارف، فيه قبيلة غريبة جداً موجودة على الكوكب اللي إحنا عايشين فيه اسمها قبيلة "كورواي"، القبيلة دي يا معلم موجودة في جزيرة غينيا الجديدة الاندونيسية "بوبويه"، القبيلة دي كانت مشهورة بأنها تتغذى على لحم البشر بس، فتّح مُخك في اللي جاي عشان هتتصدم في اللي هتقراه..



الحكاية بدأت في ١٩٦١ بعد ما ابن حاكم مدينة نيويورك اختفى، والعالم اتقلب عليه لأنه اختفى بطريقة غامضة ومحدش عرف مكانه فين، وبعدها بفترة بسيطة جِه شوية ناس بيقولوا عليهم باحثين أثريين واكتشفوا القبيلة دي، وأثناء تواجدهم هناك والتحقيق مع عناصر القبيلة دي لقوا حاجة غريبة جداً، وسط الكهف اللي كانوا قاعدين فيه كان فيه كتلة مرمية على الأرض شكلها غامض، متغطية بورق الشجر وملموم عليها كمية دبان رهيبة، لما الباحثين قربوا من الكتلة دي وشالوا ورق الشجر الكبير من عليها اتصدموا من المنظر !!

لقوا رأس ابن الحاكم المفقود وهي متفرغة من المخ والأحشاء ومفيهاش غير نص جمجمة وجلد على الوش، وملامحه كانت باينة أنه هو، لما القبيلة غضبوا عليهم راحوا اتهجموا على الباحثين بغرض الخطف للطبخ، لأن كان عندهم قاعدة إن أي مخلوق يخطفوه من البشر يطبخوه على طول، ولكن الباحثين قدروا يهربوا منهم بدون فقدان لأحد، الدراسات اثبتت بأن قبيلة "كورواي" تعيش على الجزيرة دي من ١٠٠ ألف سنة تقريباً، ومنعزلين عن العالم وميعرفوش إن فيه أرض تاني عليها بشر عايشين وتكنولوجيا وعالم تاني، كانوا فاكرين إن الفريسة اللي بيصطادوها دي بتكون تايهة في الجزيرة ومفيش منها تاني، عشان كدة بياكلوها، جزيرة غينيا دي كبيرة جداً لدرجة إنها تعتبر ثاني أكبر جزيرة في العالم، قبيلة "كورواي" بقى واخدين نص الجزيرة دي لحسابهم، متخيّل عددهم ؟

وكان بيُقال كمان إن نسبة الوفيّات عندهم قليلة جداً جداً، ودة بسبب غذائهم المعتمد على لحم البشر وعلى النباتات الموجودة على الجزيرة.

الاه!! يعني لحم البشر مطلعش مُقرف ومضرّ، وطلع مُفيد ؟!

آه طبعاً يامعلم مُفيد، ومُفيد جدًا كمان، طبعاً أنت فاكر إنك لما تاكل لحم جنسك هتتسمم وتموت، طب خليك مصمم على الفكرة دي ولحمك أنت اللي

هيتاكل، فيه حيوانات كتير حوالينا بتتغذى على لحم جنسها، بدايةً من الصراصير اللي بياكلوا أزواجهم، للفئران اللي بياكلوا أطفالهم، ومعاهم الثديات الكبيرة كمان بياكلوا لحم بعض، لدرجة إن العلماء شكوا بأن أكل لحم جنسك بيبقى وراه فوائد كتيرة، ودة طبعاً لانتشاره في الطبيعة وكدة كدة يا معلم إحنا كُلنا على بعضنا كدة مجموعة من الثديات، أنا مُتفهّم رأيك جدًا وعارف إنك متفاجئ من الكلام دة ويمكن التفكير في الموضوع بس هيجيبلك صداع وشعور بالغثيان والتقزز، وكمان هو موضوع بتحوم حواليه عوامل أخلاقية كتيرة، بس خلينا نسيب المعايير الأخلاقية والاجتماعية على جنب، ونبص للموضوع من ناحية الدين ومن ناحية بيولوجية بحتة، عارف إن الموضوع صعب عليك بس حاول تعرف حتى، على الأقل لإشباع فضولك في المعرفة..

العلماء اكتشفوا بعض الأدلة اللي تفيد بأن أكل لحوم البشر فيه فوائد بالنسبة للبشر نفسهم، ومن ضمن الأدلة دي هي الحضارات القديمة الغابرة اللي بتتبع ممارسة أكل لحم البشر، ودلائل كتير كانت تشير إلى أن أعمارهم بتتجاوز الـ١٠٠ عام، والصحة وقوة البدن لسة موجودة، نفس الدراسات دي بقى يامعلم وضحوا نظرية الفوائد العديدة للحوم البشر، قالك أن القيمة الغذائية للبروتينات اللي بيحتوي عليها لحم البشر تتجاوز القيمة الغذائية للحوم الحيوانات الأخرى اللي بتساوينا حجماً، دة كمان تقدر تستفاد بنفس عدد السعرات الحرارية اللي موجودة في لحم الحيوان، ودة هيخليك تاخد طاقة جبّارة وبروتين عالي يعزز قوة العظام والبدن، وكمان بتقدر تتخلص من بواقي اللحم دة من جسمك زي أي عملية تخلّص بواقي الأكل، والطاقة اللي هتطلع بيها لما تاكل "إنسان"، هي نفس الطاقة اللي هتحصل عليها لما تاكل "غزالة".

بس شوف الغزالة سعرها كام والإنسان سعره كام؟

اللحم البشري عنده ميزة خاصة بتتعلق بالبروتينات والدهون والمكونات الغذائية الأخرى اللي بيحتوي عليها، وخلّي بالك كل ما كانت وجبتك قريبة جينياً منك، كل ما تطابقت المزايا الغذائية الخاصة بيها مع احتياجاتك، ودة يثبتلك إن اللحم البشري أفضل أنواع اللحوم المغذية بالنسبة للبشر نفسهم، يعني لو عايز تستفاد أكتر بفوايد لحم البشر، حاول تاكل من لحم أخوك مثلاً، أو ابنك أو ابوك أو ابن عمك أو ابن خالتك، المهم يكون من نفس دمك، ساعتها هيبقى اللحم لذيذ أكتر من لما تاكل لحم واحد صاحبك مثلاً أو مديرك في الشغل أو المدرس بتاعك، بذمتك مفيش حد في بالك عايز تاكل من لحمه؟

الدراسة دي أُثبتت لما الحيوانات أكلوا لحم بعضهم وصحتهم بقت أقوى وأعمارهم أطول، ودة اللي حصل في قبيلة "كورواي" اللي كانوا أقوياء البدن وطوال القامة، بس بالرغم من قوّتهم العظيمة دي، إلا أنهم في الفترة الأخيرة كانوا بيموتوا بسرعة، وأجسامهم ضعفت، لأن وقتها انتشر مرض غريب وسطهم اسمه "كورو"، اللي بيشتقّ من مصطلح محلي للدلالة على "الارتعاش" ودي رجفات ورعشات كانت من بين أعراض المرض دة، والقبيلة دي كان اللي بيموت عندهم بياكلوه، واللي كان بيمرض المرض دة بياكلوه وهو حيّ، بس ميعرفوش أن أكل لحم الإنسان المريض هيموتهم، وبدأ عددهم ينقص تدريجياً، المرض دة لما انتشر في القبيلة، أعراضه غيّرت نمط المشي للمصابين وكمان كلامهم أصبح غير مفهوم وعدم الاستقرار العاطفي، وكانوا بيضحكوا ضحكات غريبة ومُرعبة بدون سبب، وانتهى بيهم المطاف للوفيات اليومية، وبعد إجراء دراسات كتير على المرض دة، قالوا أنه يندرج ضمن "الأمراض البريونية"، والمرض البريوني كان تبع مرض "جنون البقر".

يعني اللي عايز أوصلهولك لما تحب تاكل إنسان متاكُلش إنسان عيان "مريض" لأن حتى لو عنده انفلاونزا خفيفة برضو هيتعبك ومش بعيد يقضي على حياتك،

لازم الجثة اللي هتاكلها تكون خالية من الأمراض ولسة طازة وفريش.

عالَم آكلي لحوم البشر موجود من ملايين السنين، البشر كانوا يقتلوا وياكلوا بعض عشان كانوا لسة معندهمش مهارات صيد الحيوانات، والحوار كان موجود في كل بلاد العالم، واللي نشر الموضوع أكتر أنهم قالوا بسبب لحم البشر قوّتهم زادت، لأنهم بياخدوا قوّة بشرية من اللحم دة، وكان بيحصل بكثرة في الهند والصين وكوريا الشمالية وغيرها، معظم المؤرخين ربطوا ظاهرة آكلي لحوم البشر بالمجاعات اللي انتشرت بسبب الحروب والتصحّر وغيرها من الكوارث الطبيعية والبشرية، وفيه مؤرخين تاني ربطوها بالمعتقدات الدينية والثقافية والسلوكات البشرية، بس من خلال قرايتك للعالَم دة هتكتشف حقائق غريبة جداً واللي هذكرهم ليك في الكلمتين الجايين..

بُص .. خلينا متفقين إن أكل لحم البشر من المحرّمات على كافة الأصعدة واختلاف الثقافات في معظمها، لأن اللحم دة ممكن يسببلك أمراض عقلية زي مرض جنون البقر زي ما ذكرت فوق أو مرض الارتعاش والرجف حتى الموت.

لحم البشر مش مرغوب للحيوانات زي ما لحم أجناسهم مرغوب أكتر، الحيوانات مش بتحب تخلي لحم البشر مصدر رئيسي لغذائها، الحيوانات المفترسة ممكن تكون خايفة منك وبتعضك لحد ما تموت وبعد كدة تسيبك وتشوف حيوان تاكله، زي الحوت بالظبط مبيحبش لحم البشر، هو بيقتله بس وبعد كدة يرميه للأسماك، ودة بسبب إنهم بيحبوا لحم أجناسهم أكتر من اللحم الغريب.

كان بيُقال إن فيه قبيلة قديمة من آكلي لحوم البشر في البرازيل عندهم طقوس غريبة جداً، وهي أنهم لما يحبوا ياكلوا إنسان كانوا بيعملوله حفلة ويغنوا معاه ويرقصوا ويناموا معاه لمدة شهر، عشان لما حالته النفسية تبقى مظبوطة بيبقى طعمه أحلى وألذّ، أما لو كان زعلان أو مريض بيبقى طعمه وحش، وكانوا بيعملوا

كدة مع كل الضحايا.

المشكلة إن الحوار دة مش بس موجود في القبائل عديمة التطوّر، لأ دة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ٢٠١٣ اكتشفوا أعضاء بشرية كتير جداً متآكلة، وجماجم أطفال بدون مخ.

الجدير بالذكر إن أطباء أوروبا كانوا بيستعينوا باللحم البشري للعلاج من بعض الأمراض، كانوا بياخدوا الدهون البشرية كأدوية لعلاج العظام وكسرها والتواء المفاصل والتهابها، وكمان استخدموا مسحوق جمجمة ناعم لمشاكل الصرع.

أما في الحروب بقى فكان أكل لحوم البشر عادة موجودة في المقاتلين، مش بس عشان المجاعة ولعدم توافر الأكل الطبيعي، لأ دة قالك إن أكل لحم المقاتلين كان بيديهم قوة وشجاعة، يعني أنا لو شايف قدامي مقاتل من الأعداء جسمه قوي وصحته حلوة وقلبه شجاع، هقتله عشان آكل لحمه وآخد القوة اللي جواه وشجاعة القلب، اتعمل أفلام تمثيلية كتيرة جداً عن وحوش آكلي لحوم البشر ولكن دايماً بيظهروا بملامح وحشيّة وبيشبهوا العفاريت، لكن في الطبيعي اللي بياكل لحم البشر بيكون عاقل أكتر وطبيعي زيه زي أي حد.

سنة ١٩٩٦ كان فيه متجر لبيع اللحوم في الولايات المتحدة بيبيع لحم الخنزير للشعب الأمريكي، المطعم دخل في أزمة مالية ومبقاش عارف يجيب لحمة عشان يبيعها، والزباين بتمشي، لحد ما حصلت مشكلة بين صاحب المتجر ومراته بسبب قلة الفلوس، ولما الخناقة كبرت راح قتلها، وخاف من الشرطة وأنهم يلاقوا جثتها، الباشا عمل خطة ذكية حبتين، أخد جثة مراته للمتجر ودخلها في الجزارة وقطع أعضاءها وحطها في أطباق وبدأ يعرضها على أنها لحم خنزير، وباع كل الكمية للناس بدون ما حد يلاحظ، المفاجأة أن تاني يوم نفس الزباين جت وطلبوا كمية أكبر من نفس اللحمة اللي أخدوها المرة الفاتت، قالهم تمام موجودة، وباعلهم

لحم الخنزير اللي كان اشتراه بفلوس بيع لحم مراته، وفي اليوم اللي بعده جُم نفس الزباين وقالوله إن اللحمة دي طعمها وحش وعايزين نفس اللحمة اللي أخدوها أول امبارح، الراجل فهم أنهم قاصدين لحم مراته، ووعدهم إنه اتعاقد مع شركة سويسرية للحوم وفي خلال أسبوع هيجيب منها تاني، وبالفعل خلال ٤ أيام كان بيصطاد ضحاياه في المطعم ويقطعهم وينضف لحمهم كويس ويبيعهم على أساس أنهم لحم خنزير، حتى الشرطة المسؤولة عن المنطقة دي بقوا مدمنين طعم اللحمة الجديدة، وصاحب المتجر بقى غني جداً لأنه بيبيع أضعاف اللي كان بيبيعه في الأيام العادية، وساعتها اكتشف إن يوم وفاة مراته كان يوم الهنا والسعد، بس الخايب مصيرُه يقع ..

في يوم من الأيام أهالي المنطقة كانوا بيسمعوا صوت صريخ جاي من متجر اللحمة، والصوت كل يوم بالليل بيزيد، ولما بيروحوا المتجر بيلاقوه مقفول ومفيهوش حد، لدرجة أنهم بلغوا الشرطة عشان يشوفوا حل للموضوع دة، ولما الشرطة راحت لبيت صاحب المتجر قالهم أنه ميعرفش حاجة عن الموضوع دة، ساعتها أصروا إنه لازم يجي معاهم ويفتحلهم المتجر، وبالفعل راح هناك وهو واثق أن مفيش حد عايش جوة وكل الضحايا هو مقطعهم وحاطتهم في أطباق في التلاجة، بس هو كمان أول ما وصل المتجر سمع صوت صريخ طالع من جوة، وماكنش صوت بشري، كان صوت ضخم شوية شبيه بصوت الجن، الأهالي قالوا إن المتجر مسكون بالأرواح، بس الأرواح دي جت منين؟

الشرطة كسرت الباب ودخلوا جوة وراحوا لمصدر الصوت اللي كان طالع من المجزرة اللي جوة، وساعتها شافوا قرنيّة عيون مرمية على الأرض، ولسان بشري وجمجمة وصوابع متقطعة، تم القبض عليه فوراً وأثناء التحقيق اعترف إنه عمل كدة عشان يجيب فلوس ويعرف يعيش.

تفتكر الجزار اللي بتشتري منه لحمة دة بيبيعلك لحمة مضمونة؟

عادي حتى لو طلع بيبيع لحم بشري فأنت ليس عليك حرج، أولاً مش هتمرض ولا هيحصلك حاجة، ثانياً مش هيبقى حرام لأني هذكرلك دلوقتي إن اللحم البشري حلال..

بُص يا سيدي، طبعاً أنت متروحش تقتل إنسان وتاكل لحمه وتقول أصل قريت أن أكل لحم البشر حلال، لا اقرأ كلامي للآخر وافهم امتى يكون حلال وامتى يكون حرام!

ربنا حرّم أكل لحم الميّت وقال : (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ)، لكن ربنا رفع الحرج عن المُضّطر لو أكل منها إذا لم يجد الطَعام الحلال، وكمان بدون ما يتجاوز الحدّ، ومايكونش قاصد أنه ياكل منها متعمّد، ودة تفصيله على النحو التالي ..

-الشّافعية قالوا "حلال" .. بس لو الإنسان خاف على نفسه من جوع يهلكه بحيث ميقدرش يمشي فينقطع عن رفقته ويضيع، أو خاف أن مرضه يطوّل أو يصيبه مرض خطير.

-المالكيّة قالوا "حلال" .. أن يخاف هلاك نفسه يقيناً أو ظناً.

-الحنفيّة قالوا "حلال" .. إذا خاف على نفسه الهلاك أو تلف عضو.

-الحنابلة قالوا "حلال" .. إذا خاف التلف أو المرض أو الإنقطاع عن رفقته.

بس فيه ناس قالوا لا برضو حرام، ولو حصل إيه مش هاكل لحم بشري لأن فيه حديث عن النبي "صلَّى الله عليه وسلم" بيقول: (كسر عظم الميت ككسره حياً).

يعني حرام مش كدة؟ أنا كُنت متأكد إن أكل لحم البشر حرام جداً.

بُص يا معلم أنت مش عشان قرفان من أكل اللحم البشري فهتقول عليه

حرام، ومش معنى أنه حلال يعني لازم تاكله وتحبه، هو بالتأكيد حرام بس للمُضّطر كلام تاني، المُضّطر اللي على وَشَك الموت يجوز له أكل لحم الخنزير وأكل لحم البشر سواء ميّت أو حيّ.

طب فين الدليل على كلامك دة يا عم أحمد ؟

تعالى أقولك الدليل ..

ركّز يا صديقي .. الشافعيّة استدلّوا على جواز أكل لحم الإنسان الميّت للمضطر من الآية دي (فَمَنِ اضطُرَّ غَيرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثمَ عَلَيهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، يعني الآية عامّة تشمل الآدمي وغيره، وكمان لقينا في كتاب "ابن قدامة" رحمهُ الله أن استدلال الجمهور بـ قول النبي "صلَّى الله عليه وسلم" المذكور فوق، لا دلالة فيه على حرمة أكل لحم الإنسان الميّت عند الضرورة، فالأكل من اللحم مش من العضم، والحال هنا حال ضرورة، وعند الضرورة لا يُراعي ما ذكره الجمهور، يعني حرمة الحيّ مقدمة على حرمة الميت، الشافعيّة راعوا حوار حرمة الميت على قد ما قدروا، وقالوا أنك ممكن تاكل اللحم دة عند الضرورة بس وكمان مينفعش تطبخه أو تشويه، تاكله نيّ وتاكل على قد شبعك وبس متكترش فيه.

يعني حلال يا عم أحمد؟

هقولك الله أعلم، لأن لحد الآن مفيش أقاويل وضّحت إذا كان حلال أكيد ولا حرام، بس كل اللي أقدر أقولهولك إن ربنا ينجينا ومنتحطش في موقف زي دة.

***

تعالى بقى احكيلك عن أشهر آكلي لحوم البشر في الكوكب ..

وهو الكاتب / "إيسي ساجاوا" من طوكيو، مؤلف قصص رعب دموي

وبيحكي القصص دي لأصحابه في الجامعة، كان بيدرس في جامعة في باريس، وكان فيه بنت اسمها "رينيه هارتيفيلت" معاه في نفس القسم وكانت هولندية الجنسية، كان معجب بيها جداً وهيموت عليها، بس هي مكانتش بتحبه ولا كانت بتطيقه، "رينيه" ملامحها جميلة جداً وبشرتها بيضة وجسمها رشيق وطولها ١,٧٨ سنتيمتر وعمرها ٢٥ سنة، صاحبنا كان طوله ١,٥٢ سنتيمتر وكان بيقول على نفسه "القبيح البشع" لأنه مكانش راضي بشكله ولا بمستواه، وكان بيخطط عشان يدوق لحم صاحبته عشان يمكن الجمال دة والرشاقة ينتقلوا عنده لما ياخد قطمة من جسمها.

الحوار دة حصل سنة ١٩٨١ لما اتجرأ وراح للبنت دي وقالها الجامعة كلفتني بشرح أبيات شعر وقصائد، وأنا عايزك تساعديني، وبالمرة أعزمك على العشاء في البيت، البنت عشان كانت طيبة وافقت وقالتله حاضر، في نفس اليوم بالليل باب شقة "إيسي ساجاوا" بيخبط .. قام فتح الباب لقاها صاحبته "رينيه هارتيفيلت"، رحّب بيها جداً وقعدوا على الطاولة وخلاها تقرأ أبيات الشعر وقالها هقوم أحضر العشاء، كان عايش لوحده في البيت والبنت بتقرأ الأبيات، وفجأة جِه من وراها بحركة خفيفة جداً ورفع البندقية وضربها بالرصاص في رقبتها، المفاجَأة أنه أُغمى عليه أول ما ضرب نار، وبعد ساعات فاق واستوعب اللي هو فيه وشاف جثة "رينيه" وهي غرقانة دم، وقرر أنه يكمل خطته، راح عندها ومسكها من الفخذ وقعد يعضها بشراسة، بس اللحم مش عايز يتقطع في بوقه، ونزل من بيته بسرعة اشترى سكينة من الجزارة وجِه، مسك نفس المنطقة وقطع حتة صغيرة من فخذها وحطها في بوقه بسرعة وقعد يمضغها وهو قرفان ومش طايق نفسه وبوقه بينقط دم من قطعة اللحم دي، وبعد حوالي ربع ساعة قدر يمضغها ويبلعها، وبعدين قطع رجلها والأفخاذ قطع صغيرة وغسلهم كويس وولع البوتاجاز وحمرهم، وشال باقي جسمها زي ما هو في التلاجة، ومسح الدم من الشقة وبقى عايش

طبيعي، طبعاً محدش قدر يوصل للبنت وهو فضل يومين ياكل في لحمها لحد ما زهق وقرر يتخلص من الجثة، وفي يوم نزل من بيته بعد ما قطّع جثتها وشالهم في أكياس كبيرة وراح ناحية بحيرة في غابة قريبة منه، ورمى أول كيس في البحر ولسة بيرمي التاني لقى الشرطة في ضهره وقبضوا عليه..

أبوه وأمه جابوله محامين كتير عشان يترافعوا عنه، بس بعد ما اتحبس سنتين في السجن بدون محاكمة، حكم عليه بعدها بأنه مجنون وغير مؤهل للمحاكمة، وأمر أن يوضع في مصحة عقلية لأجل غير مسمى، وخلال الفترة دي جاله زيارة من صديقه الكاتب "إينوهيكو" ولما عرف قصته راح كتبها ونشرها، والقصة وصلت للعالم كله، واكتسب "ساجاوا" شهرة كبيرة جداً، ودة ساهم في تغيير قرار السلطات الفرنسية اللي أمرت بترحيله لليابان، وبمجرد ما وصل اليابان حطوه في مستشفى "ماتسوزاوا" للأمراض العقلية، ولما الدكاترة هناك فحصوه قالوا أنه عاقل جداً وطبيعي، والدافع الوحيد للجريمة اللي عملها دي هو سبب انحرافه الجنسي، وعشان التُّهم الموجهة إليه سقطت، تم إغلاق وثائق قضيته في المحكمة الفرنسية ولم يتم إعطائها للسلطات اليابانية، وبالتالي مينفعش احتجاز "ساجاوا" قانونياً في اليابان، وخرج من المستشفى سنة ١٩٨٦ وبقى حُر طليق.

برامج تليفزيونية كتيرة دعت "ساجاوا" عشان يطلع ضيف متحدث يتكلم عن حياته وعن اللي اتعرضله، وبالفعل طلع اتكلم عن نفسه لدرجة إن فيه شركات إنتاج كلمته وبقى ممثل كبير وعمل حوالي ٣ أفلام وألّف كتب عن جريمة القتل اللي ارتكبها، بس من جانب تاني كان بيترفض من أي مطعم للشغل، ومفيش وظيفة رضيت بيه، وفي مقابلة مع مجلة "فايس" سنة ٢٠١١ قال: "إنه لعقابٌ فظيع أن تُجبر على كسب لقمة عيشك بينما أنت معروف بأنك قاتل وآكل للحوم البشر".

ياما نفسي آكل لحم حد فبالي كدة ..!

وطبعاً زي ما ذكرت فوق إن آكلي لحوم البشر موجودين في كل مكان وكل بلد في العالم، فأنت هتبقى فاكر أنهم بعيد عن مصر أو عن الأراضي القريبة مننا، بس لا يامعلم خليني أفكرك بأن أكبر أزمة مرت على مصر هي أزمة آكلي لحوم البشر ..



سنة ١٠٣٦ ميلادياً كان حاكم مصر "المستنصر بالله" في العصر الفاطمي، والحادثة دي بقى اسمها "الشدة المستنصرية" عشان حصلت في ظل حُكم الخليفة "المستنصر بالله" المهم في الفترة دي مصر انهارت وضعفت وحصل جفاف لنهر النيل، وبسبب العوامل دي انتشرت المجاعة وسط الناس وانتشر الفقر وغلاء الأسعار، كان سعر رغيف العيش ٥٠ دينار، وسعر الكلب ٣ دينار، بِقت السرقة علني والخطف زاد ووصل الأمر بأن الخليفة "المستنصر بالله" باع كل ما يملك، باع ٨٠ ألف ثوب، و٢٠ ألف سيف وكمان أحجار كريمة وجواهر، والناس اتحوّلت ساعتها من الطابع البسيط إلى مفترسين يدوروا على الأكل ومش لاقيينه، وصل

بيهم الحال أنهم أكلوا قطط الشوارع والكلاب، والموضوع موقفش للحد دة بس لأ، دول أكلوا لحم البشر كمان.

مصريين وأكلوا لحم البشر؟؟

آه يامعلم المجاعة متعرفش جنسك ولا جنسيتك، وصلت المأساة في الأول إنهم نبشوا القبور وطلعوا الجثث وقطعوها وطبخوها وأكلوا لحمها، وكان بيُقال إن فيه جماعات بيقفوا فوق سقف البيوت ويصنعوا "الخطاطيف" لأصطياد المارة بالشوارع من فوق الأسطح، ولما بيقفشوا حد بينزلوا يتهجموا عليه وياكلوه..

وفي يوم من الأيام كان وزير البلاد عنده حصان واحد، أمر شاب صغير أنه يحرس الحصان، بس الشاب من شدة جوعه كان ضعيف وميقدرش على مقاومة العصابات، وبالفعل الحصان اتسرق والشاب حاول يقاومهم بس مقدرش، الوزير عرف بسرقة الحصان وغضب جداً وقبض على الحرامية وعدمهم على شجرة مشنوقين، وفي اليوم التاني مكنش موجود على الشجر غير العظام بس، لأن الناس أكلوهم من شدة الجوع.

المؤرخين قالوا إن من شدة غلاء الأسعار كان فيه واحدة ست أكلت رغيف عيش بألف دينار، لما باعت كل حاجة عندها اللي بتساوي ١٠٠٠ دينار باعتهم بـ٣٠٠ دينار عشان تقدر تشتري شوال قمح، ولما رجعت للبيت اعترضها الناس وهجموا عليها وأخدوا شوال القمح منها، وهي مقدرتش تاخد غير كفة إيد دقيق من الشوال بأيديها، وقدرت تخبز رغيف واحد من العيش، ويعتبر الرغيف بـ١٠٠٠ دينار، الموضوع كان صعب لدرجة إن كان فيه ست تانية خرجت من بيتها ومعاها جوهر من اللؤلؤ، وقفت في نص الشارع وقالت : "مين ياخد مني الجوهر دة ويديني قمح"، محدش رضي ياخده منها، راحت قالت : "طيب أنت لو مش هتنفعني وقت الضيقة فأنا مش عايزاك" ورمته على الأرض ومشيت، اللؤلؤ

بقي على الأرض ٣ أيام محدش ألتفت له.

وكان بيُقال أن الزوجة لما زوجها يتوفّى مكانتش بتدفن جثته، كانت بتطبخه وتاكله هي وعيالها، لأنها لو دفنته هيبجي حد غيرها وياكله، يعني تاكله هي أحسن ما حد تاني ياكله، وقريّب جداً الأيام دي هتعود من تاني بس بشكل أفظع!

عالَم آكلي لحوم البشر مُرعب من ساعة ما ظهر لحد وقتنا دة، لأنه ما زال موجود ولسة الظاهرة مختفتش، كل حاجة سهلة ومباحة قدامك وتقدر تعمل اللي أنت عايزه، أنت عارف إن فيه موقع بيخليك تعرض أعضاء من جسمك للبيع، عن شرط .. إن اللي هيشتري عضو منك هياكله في فيديو بث مباشر قدامك، وفيه إقبال كبير على الموقع دة وفيه اللي بيبيع دراعه وفيه اللي يبيع قطعة من فخذه وبيكونوا قاعدين بيتفرجوا على الشاري وهو بياكل القطعة دي قدامهم ويتلذذ بيها، كل دة عشان الحصول على مقابل مادي، أنت بقى لو دخلت الموقع دة هتبيع إيه من جسمك؟

في النهاية يا صديقي .. دكتور رعب بيقولك إنك لو مُضّطر؟! .. هتحب تاكل اللحم البشري، وهتتلذذ بيه وتستطعمه، وعلى فكرة هو لا حرام ولا عيب ولا جريمة هيحاسبك عليها القانون، بس خليك فاكر إن دة في حالة الضرورة القصوى وبس.

"تمّت"

"عالَم الجّريمة"

سمعت قبل كدة عن شخص صَنَع أثاث بيته من جلد أجساد ضحاياه ؟

بُص ياصديقي .. سنة ١٩٥٧ في الولايات المتحدة، كان فيه واحدة ست اسمها "برنيس وردن" ، صاحبة متجر أجهزة في مدينة "بلينفيلد"، الست دي اختفت فجأة يوم ١٦ فبراير ومحدش عرفلها طريق، واحد من اللي كانوا واقفين عند المتجر بتاعها قال أن فيه عربية نقل كبيرة تابعة للمتجر خرجت من ورا المبنى حوالي الساعة ٩:٣٠ الصبح، والمتجر كان مقفول طول اليوم، والناس فاكرين أنه مقفول بسبب موسم صيد الغزلان، موضوع اختطاف الست دي كان غريب جداً بسبب إن محدش شافها وهي بتتخطف، طب عرفوا ازاي إنها اتخطفت؟

بُص يا معلم ابن الست "برنيس" ماسكتش، وقال أنه لازم يبلغ الشرطة عشان تيجي تشوف الحوار دة، وعلى الساعة ٥ المغرب كدة كانت الشرطة وصلت وابنها فتح المتجر مع نائب قائد شرطة المنطقة، وأول ما فتحوا المتجر لقوا المفاجأة..!!

المتجر كله بُقع دم في الأرض وعلى السقف وعلى الحيطان وفي كل مكان، اتصدموا من هول المنظر، ولما اتكلموا مع ابن الضحية عن تفاصيل اليوم اللي قبله.. قالهم إن فيه شخص جِه امبارَح اشترى شوية حاجات من والدتي، وقال إنه هييجي النهاردة الصبح يكمل شراء باقي الحاجات.

ولما الشرطة سألوه عن مواصفات الشخص دة .. قالهم أنا اعرف إن اسمه "جين" ، ولو دورنا عليه ممكن نوصل لحاجة !

طيب مين بقى "جين" دة كمان؟

بُص يا صديقي هو في البطاقة بتاعته اسمه "إد جين" .. في الستينيات من عمره وقت الجرائم اللي عملها، تقدر تقول عليه جزار أو غول أو أي لقب يدل على الوحشية اللي جواه، و دة قاتل متسلسل بيروح ينبش قبور الضحايا وياخدهم لبيته ويسلخ جلد أجسادهم ويصنع منها أثاث لبيته، وكان بيُقال أنه بيطبخ اعضائهم وياكُلها، وكمان بيعمل أقنعة وملابس من جلد الضحايا..



نرجع لموضوعنا ..

في نفس يوم الواقعة بالليل وبشكل سرّي جداً، قبضت الشرطة على "جين" وتوجهوا لمزرعته وفتشوها، لقوا المفاجأة الكبيرة في انتظارهم هناك، جسد "برنيس وردن" من غير رأس !!

ومتقطع منه حتت صغيرة في إحدى الغرف، ومتعلقة بالمقلوب من رجليها، وإيديها متكتفة، مش بس كدة .. دة أطلق عليها الرصاص ببندقية وقتلها، وبعد ما

قتلها شوّه جثتها.

ولما السُّلطات قامت بتفتيش البيت بتاعه، لقوا حاجات غريبة جداً..

عظام بشرية كاملة.

سلة مهملات مصنوعة من جلد الإنسان.

عدة كراسي مغطاة بجلد آدمي.

جماجم على سريره.

جماجم أنثوية، تم نشر بعضها بالمنشار.

أوعية مصنوعة من جماجم بشرية.

مشد مصنوع من جذع أنثوي من الكتفين إلى الخصر.

ملابس مصنوعة من جلود بشرية.

أقنعة مصنوعة من جلد رؤوس الإناث.

وجه تم سلخه في كيس ورقي.

جمجمة في صندوق.

رأس "برنيس وردن" بالكامل في كيس.

قلب برنيس وردن "في كيس بلاستيكي أمام الموقد".

أعضاء تناسلية أنثوية في صندوق حذاء.

حزام مصنوع من الحلمات البشرية الأنثوية.

أربع أنوف.

غطاء مصباح مصنوع من جلد وجه بشري.

أظافر أصابع.

تم تحريز وتصوير هذه الأدلة ثم تم تدميرها لاحقًا.

طبعاً لما حققوا معاه، جين قالهم أنه بين عامي ١٩٤٧ و١٩٥٢، قام بما يصل إلى ٤٠ زيارة ليلية لثلاثة مقابر محلية لإستخراج الجثث المدفونة مؤخرًا وكان تحت تأثير حالة "شبيهة بالدوار" زي ما هو قال، وفي حوالي ٣٠ مرة من الزيارات دي، قال إنه كان يستفيق من الحالة دي ويتصدم لما يلاقي نفسه في المقبرة !!

اعترف جين بنبش وسرقة الجثث من القبور، كان جين يسرق الجثث من القبور بعد وقت قصير من الجنازات قبل أن يتم تغطيتها بالتراب.

تم حفر القبور اللي حددها جين لأن السلطات مكانتش متأكدة من اللي بيقوله جين، وإذا كان قادر على حفر قبر بمفرده خلال ليلة واحدة؛ تم العثور على اثنين من القبور التي تم نبشها فارغة بعد الانتقال والمعاينة، باين اعترافات جين كانت حقيقية ولا إيه؟ واعترف كمان بشوية جرائم عملها، رئيس الشرطة أصيب بصدمة بسبب جرائم جين المرعبة وبعدها مات، وكمان اتعمل من قصته أفلام تمثيلية بتوصف حياة وجرائم القاتل المدعو "إد جين".

***

كل شخص فينا جواه مُجرم صغير، بيطلع لما بتحصل مشكلة مع شخص تاني، ويراودهُ شعور الانتقام، الانتقام من الخِصم، بس خليني أقولك إنك عشان تبقى مُجرم وتدخل عالَم الجّريمة دة مش بالسّاهل، وحتى لو كان بالسّاهل فأنت هتدفع عمرك كله مقابل الجّريمة اللي هترتكبها في خِصمك، وقبل ما تعمل أيّ حاجة عايزك تقرأ عن العالَم دة كويس جداً، لأنه عالَم كبير وغامض شوية..

دايماً الإنسان بيتولد وهو على الفطرة السّليمة اللي متعرفش الأذى أو الإجرام، وبتساهم البيئة المحيطة بيه في تشكيل شخصيته والتأثير فيه، وفيه ناس بتتعرّض لتأثيرٍ سلبيّ من قِبل البيئة المحيطة بيهم، و دة بيخلّيهم ينحرفوا للسّلوك الغير طبيعيٍ، وارتكاب الممارسات غير المقبولة بالنّسبة لإنسان سويٍّ، بيبقى قدامهم اتجاه واحد بس يمشوا عليه، وهوَ الاتجاه إلى الإجرام ..

طب معناه إيه الكلام الكبير دة ياعم أحمَد ؟

بُص يا سيدي .. عالَم الجّريمة دة مشهور بأنه عالَم الانحراف عن مسار المقاييس الجمعيّة، وهو عمل أو امتناع عن عمل شيء ينصُّ القانون عليه، ويُجازي فاعله بعقوبةٍ جنائيّة، يعني أنت بتعمل أي حاجة خارجة عن القانون بيبقى اسمها "جريمة"، مبدئيّاً الجريمة في "الشريعة الإسلامية" هو عمل محظور شرعي نهى الله عن فعلهُ، أما الجريمة من "الناحية القانونية" فهي عمل غير مشروع ناتج عن إرادة جنائية، ويقرر القانون لها عقوبة أو تصرفاً احتياطياً، أما بقى الجريمة من "الناحية الاجتماعية والنفسية" فهي عمل يخترق الأُسس الأخلاقية ويدمّرها..

نروح للمُجرم بقى، المُجرم هو الإنسان البالغ الراشد اللي ارتكب فِعل مؤذي نصّ عليه قانون مُعيّن، ودة بيترتّب عليه عقوبات جنائية مُحددة في القانون نفسه.

طيب إيه اللي بيخلي الإنسان يرتكب جريمة ويبقى مُجرم؟

بُص يا معلم الحوار دة مبني على أسباب كتير جداً وأهمهم هو انعدام وضعف الدّين، وكمان ضعف الأخلاق لأنه رُكن مهم جداً من أركان الإصلاح الاجتماعي، دة غير التأثير النفسي اللي بيخليه حاسس بشعور الانتقام على طول، البيئة الفاسدة كمان بتخلّي الإنسان يتأثر باللي حواليه سواء كانوا فاسدين أو صالحين، نقدر نقول

كمان البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة، لأن ناس كتير جداً بتتجه للجرايم من حيث القتل أو الخطف للحصول على الأموال بأسلوب غير مشروع ..

المُخدّرات .. أنت تعرف إن ٧٠٪ من جرائم القتل بترجع لتعاطي المخدرات!! ودي دراسة عملتها الجمعية التونسية لعلوم الإجرام، وفيه كمان دراسة أمريكية قالت إن ٩٣٪ من المجرمين مرّوا بسوابق إدمان على المُخدّرات والكحول.

فيه شخص اسمه "إدوين لمرت" مُتخصّص في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، دة أبرز من يتبنّى نظريّة "لقب المجرم"، وهي تفترضُ أنّ الأشخاص يقومون بفعل السلوكات الإجراميّة كنتيجةٍ لردود أفعال المُجتمع المحيط بهم تجاههم، ويُقسِّم إدوين لمرت مراحل تشكُّل حالة الانحراف كالآتي:

السّلوك الأوّلي اللي بيقوم بيه الشخص لاختبار رد فعل المجتمع عليه.

قيام المجتمع بأخذ رد فعل رسميّة، وبتيجي غالباً الرّدود دي على شكل لقب الشّخص المنحرف بلقب "المجرم".

قبول المنحرف باللقب اللي وُصفوه بيه، ويُحاول هُنا المنحرف التأقلم مع وضعه الجديد كشخصٍ منبوذ.

فيه عالم أمريكي كمان اسمه " إدوين سذرلاند" .. بيقول إيه بقى صاحبنا "إدوين" .. قالك إن السّلوك الإجرامي مش شرط يتناقل بالوراثة، ومش شرط أنه يكون سلوك خُلُقيّ أو نفسي، بل هو سلوكٌ مُكتَسب بيتعلّمه الفرد كأيّ سلوكٍ تاني من خلال البيئة المحيطة والمؤثرة فيه، أو الحاجات اللي بيتفرج عليها في التليفزيون، محور النظرية دي بيدور على أن الفرق بين ممارسات الأفراد يرتكز بشكلٍ أساسي على نوعية مجتمعه، والأفراد اللي بيُحيطوا بيه ويختلط بيهم.

الجرائم أنواع كتير جداً منها جرائم سياسيّة متعلقة بنظام الحُكم ودي بتبقى

اعتداء على نظام الحُكم، وفيه الجرائم الجنسيّة زي هتك الأعراض والإغتصاب والاستغلال الجنسي، فيه بقى جرائم اقتصادية خاصة بالنظام الاقتصادي ودي خطرة جداً لأنها بتأثر على جيل كامل، زي ما حصل بالظبط في حادثة بورسعيد أثناء مباراة النادي الأهلي ونادي المصري اللي حصلت في ستاد بورسعيد يوم ١ فبراير ٢٠١٢، وراح ضحيتها ٧٤ قتيلاً ومئات المصابين بحسب ما أعلنت مديرية الشؤون الصحيّة في بورسعيد، ودي أكبر حادثة إجرامية حصلت في تاريخ الرياضة المصرية، بعدها حصلت حادثة في نفس الشهر ولكن في ٢٠١٥ في ستاد الدفاع الجوي اللي أسفر عن مقتل ٢٢ شخصاً من مشجعي نادي الزمالك.

أخطر أنواع الجرائم بقى اللي بتبقى عقوبتها الإعدام والمؤبد، ودي بتكون "جناية"، أما في المرتبة التانية من الجرائم بتبقى اسمها "جنحة" ودي عقوبتها سجن ٣ سنوات ودفع غرامة، وأقلهم خطورة هي اللي اسمها "المخالفة" اللي بتبقى عقوبتها السجن من يوم إلى ١٠ أيام وغرامة مالية..

أما صورة الفعل للجريمة فهي بتتقسم لثلاث أقسام..

جريمة آنية: وهي الجريمة الوقتية، اللي بتحصل مباشرةً وتتمّ بنفس الوقت على صورة جريمة كاملة؛ كالقتل اللي يُفضي لإزهاق الروح بنفس وقت الجريمة، أو كالحريق اللي بيولّع بنفس اللحظة، كإلقاء نار على شيءٍ قابلٍ للاشتعال.

الجريمة المستمرة: هي فعل جرمي يتّصف بالاستمرار والامتداد عبر الزمن، ويطول زمن ارتكابها؛ بحيث يُخفي المجرم معالم جريمته، كسرقة الأشياء وإخفائها، وكجرائم القتل اللي مش بيظهر فاعلها في البداية، وزي شراء المخدّرات وإخفاء الأسلحة، واختطاف الأشخاص وحبسهم.

الجريمة المتعاقبة: هي الجريمة اللي بيتجدّد فعلها، ويستمر المجرم باقترافها ؛ كقطع الطريق، وتعذيب الأشخاص وضربهم بشكلٍ مستمر، وتكرار السرقات

لأماكن وأشياء متفرقة، والاعتداء على أشخاص كثيرين، والنّصب والاحتيال عليهم بشكلٍ متكرر.

ركّز معايا في الكلمتين الجايين دول هينفعوك..

أكيد جِه في بالك عمليات اختراق الموبايل والأجهزة الإلكترونية بشكل إجرامي، بَص يامعلم أي نشاط تتعرض له أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الشبكات ويبوّظها أو يتلفها فـ دة يعتبر عمل إجرامي، ولو حد أخد معلوماتك أو صورك أو بياناتك بشكل غير قانوني فـ دة كمان عمل إجرامي يُحاسب عليه المُجرم، وفي الغالب دة بيحصل لما بيبعتلك فيروس لجهازك، ويتسبب في ضرره أو تعطيله، العمليات الإجرامية اللي من النوع دة بتبقى خطرة جداً لأنها لو استهدفت شخص معيّن ونشرت محتوى غير أخلاقي عنه زي فبركة الصور أو غيرها، فـ دة هيؤدي لإنتحار الضحية بشكل سريع بسبب خوفه من المجتمع، زي ما حصل بالظبط في اليومين اللي فاتوا وسمعنا عن عمليات إجرامية من النوع دة بسبب انتهاكات خصوصية بعض البنات، وهقولك في السطرين الجايين ازاي تقدر تنقذ نفسك لو اتحطيت في موقف زي دة، وكمان الجرائم الإلكترونية خطر على الممتلكات لأنه لو استهدف اختراق بنك او ضحية فردية زي سرقة بياناتك البنكية أو بطاقات الائتمان هيؤدي لكارثة كبيرة جداً وناس كتير فلوسها هتضيع، وفيه نوع معيّن من الإختراقات متخصص في اختراق سيادة الدول، والوصول لمعلومات سريّة، وممكن الموضوع يوصل للحرب وأعمال إرهابية.

طب ازاي تحمي نفسك من الجرائم الإلكترونية؟

تقدر تحمي أجهزة الكمبيوتر الخاصة بيك من الوقوع ضحية للجرائم الإلكترونية باتباع الخطوات الآتية:

تحديث البرامج وأنظمة التشغيل باستمرار.

استخدام البرامج المضادة للفيروسات وتحديثها باستمرار.

استخدام كلمات مرور قويّة.

عدم النقر على الروابط أو المرفقات التي تصل مع رسائل البريد الإلكتروني العشوائية.

الحرص على عدم إعطاء أيّة معلومات شخصية ما لم يكن استخدامها آمناً.

التواصل مع الشركات مباشرةً في حال وصول طلبات مشبوهة.

المراقبة المستمرّة لحركات الحساب المصرفي.

ولو اتعرضت للإبتزاز من شخص، تقدر تتواصل مع مباحث الإنترنت المصرية عن طريق الاتصال بالرقم "١٠٨" أو تروح مقر الإدارة العامة في ديوان عام وزارة الداخلية بالتجمع الأول، في القاهرة الجديدة، أو تروح وحدة تلقي بلاغات المنطقة المركزية، ودي مكانها في ميدان العباسية في معهد التنمية البشرية بالقاهرة.

بمناسبة الجرائم الإلكترونية هحكيلك عن أكبر وأخطر جرائم الإنترنت في العالم..

سنة ٢٠١٤ تم اختراق متاجر التجزئة الأمريكية واختُرقت أنظمة نقاط البيع، وسرق المهاجمون حوالي ٥٠ مليون بطاقة ائتمانية شخصية وحصلوا على تفاصيلها، وبعدها بسنتين تم اختراق أكبر المواقع الإلكترونية واستُخدم في هذا الهجوم أكثر من مليون جهاز كمبيوتر متصل على الإنترنت، أدّى الهجوم لإيقاف مجموعة كبيرة من أكبر المواقع على الإنترنت، وفي ٢٠١٧ تم الهجوم والقرصنة على مختلف مستخدمي الإنترنت وأغلقت خلال هذا الهجوم محتوى ٣٠٠,٠٠٠ جهاز كمبيوتر حول العالم، وطُلب من المستخدمين دفع مبالغ مالية مقابل فكّ

التشفير وإتاحة وصولهم لبياناتهم مرّة أُخرى.

طب دة الواحد يروح يشتغل مهكراتي بقى..!

بس أقولك .. إحنا دايماً لما بنسمع كلمة جريمة بييجي في بالنا "القتل"، وكأن القتل هو الحاجة الوحيدة اللي بنقول عليها جريمة، ودة بسبب إنها أكتر حاجة منتشرة في العالم، ويمكن من بداية خلق الكون وحوار القتل دة موجود، خليني أفكرك بأول جريمة قتل حصلت في التاريخ وأول مُجرم في العالم ..

"قابيل" ابن سيدنا "آدم" عليه السلام هو أول قاتل في العالم، لما غدَر بأخوه "هابيل" وقتله وهو نايم، سيدنا "آدم" عليه السلام هو أول البشر في الكون، والجريمة حصلت لما كان في الكون كله ٦ أشخاص فقط وهم سيدنا آدم عليه السلام وزوجته حواء وأولادهم قابيل وهابيل وتوأمتهما، من الوقت لحد الآن جرائم القتل بتحصل كل دقيقة على مستوى العالم، والقتل بقى عامل زي صباح الخير بالظبط، الجدير بالذكر جريمة الطالب "محمود علي البنا" اللي اتقتل على يد زميله في أحد الشوارع المجاورة لمنزل القتيل، وبرضو جريمة محافظة الاسماعيلية، لما حصل خلاف بين شخص والتاني وراحٍ قتله في وسط الشارع في عز النهار وقطع راسه ومشيٍ بيها وسط الناس، طبعاً هي قصة مرعبة بس الرعب الحقيقي إنها حصلت فعلاً وفي العصر اللي إحنا فيه دة، وبمجرد ما تم القبض على المتهم، وانهار بالبكاء أمام والدته، بقى مُعظم الناس متعاطفين معاه وأنه مظلوم رغم اللي عمله، ورغم أن الجريمة مصوّرة فيديو إلا إن الناس اتهموا المقتول بعدة جرائم، ودة عشان القاتل ياخد براءة لأنه مظلوم، وفضلت جرائم القتل تزيد يوم عن يوم لحد جريمة قتل الطالبة "نيرة أشرف" من زميلها "محمد عادل"، الجريمة اللي تركت أثر في المجتمع العربي كله، وبالرغم من أن الجريمة مصوّرة فيديو وهو بيطعنها بالسكين في عز الظهر وسط الناس وأمام جامعة المنصورة وذبحها وكان

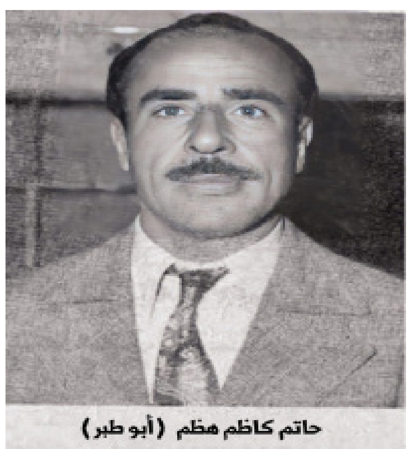
عايز يقطع راسها ويمشي بيها زي مجرم الاسماعيلية، إلا إن أغلب الناس تعاطفوا مع القاتل أيضاً، وأصبح المجرم مظلوم وضحية المجتمع، وبعدها بيومين بالظبط حصلت نفس الجريمة جوة جامعة في الأردن، طالب قتل زميلته الطالبة بمسدس ووقعت ميتة، وآخرهم جريمة قتل الطالبة "سلمى" من زميلها الطالب "اسلام" اللي حصلت بنفس سيناريو قتل الطالبة "نيرة اشرف"، والموضوع هيفضل مستمر لحد ما ينتشر انتشار رهيب وسط الناس، والمحافظة اللي بيحصل فيها جريمة قتل او اتنين بتبقى محافظة مشهورة بالجرائم والبلطجة، زي ما ذكرت نظرية "إدوين لمرت" مُتخصّص في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، صاحب نظرية "لقب المجرم"، وقال إن المجرم طالما اتقال عليه مجرم فهو أصبح مجرم بينه وبين نفسه وهيفضل عايش على الإجرام دة، لأنه مقتنع أنه مجرم بسبب كلام المجتمع عليه، نفس الكلام على المنطقة اللي حصل فيها جريمة قتل وأصبحت مشهورة بالقتل، ومعظم البلطجية اللي فيها أصبحوا مجرمين كبار بسبب الشهرة اللي حصلت عليها منطقتهم، وهي "بلد الإجرام"، مثال بسيط على كدة هو "ريا وسكينة"، لما قتلوا أول ضحية بغرض سرقة مجوهراتها والموضوع عدّى في صمت وبعدها قتلوا ضحية تانية، والتانية جابت التالتة، ولحد ما قتلوا فوق العشرين ست مصرية، ماشيين بمبدأ اللي هو طالما أنا من بلد الإجرام يبقى لازم ابقى مُجرم واعمل كل الحاجات الخارجة على القانون، طبعاً لو ذكرت كل جرائم القتل اللي حصلت في التاريخ مش هيكفيني ولا كتاب من مليون صفحة، بس خليني أقولك إنك عشان تبقى مجرم لازم تستغنى عن تربيتك وسمعتك ودينك وكل حاجة خاصة بالسلوكات الحسنة، وعشان تتعرف على أشهر القتلة والسفاحين والمجرمين لازم تزور موقع "الديب ويب"، ودة موقع سرّي لتجارة الاعضاء البشرية والسلاح والمُخدّرات والقتلة المستأجرين، ولو عايز تعرف أكتر عن العالم دة هتلاقيه هنا في الكتاب بعنوان "عالم الإنترنت المُظلم".

بمناسبة بيع المُخدّرات في الموقع دة، عايز أفكرك بإن المُخدّرات سبب رئيسي وراء كل جريمة، لأن كل قاتل اتقبض عليه واثناء التحقيق معاه بيعترف إنه قبل ما يعمل الجريمة بياخد مُخدّر عشان مايحسش بحاجة، ويبقى قلبه ميّت..

طيب ليه الإجرام انتشر في العالم وبالأخصّ جرائم القتل ؟

القتل هو عملية إنهاء حياة كائن حيّ بفعل كائن تاني، سواء قتل عمد أو قتل خطأ، وعشان يقدر يتمم عملية القتل لازم يستخدم أدوات حادة أو قوية أو ثقيلة، أو سلاح ناري أو مواد سامّة، زي السّفاحين اللي بنشوفهم في الأفلام كدة .. طب واللي بنشوفهم في الحقيقة؟ إيه دة هو فيه سفاحين بجد في الحقيقة؟؟

آه أنت شكلك مسمعتش عن "أبو طُبَر"، بُص يا معلم حرفيّاً المُجرم دة بمجرد ما تسمع اسمه بس بيجيلك دوخة وتحس إن نَفَسك ضاق، لأنه كان أكبر قاتل متسلسل في بغداد في فترة من ١٩٧٠ لحد ١٩٧٥، وهو "حاتم كاظم هظم" الشهير بأبو طُبَر.


حاتم كاظم هظم (أبو طبر)

صاحب الأربعين عام، وسبب شهرته هو أنه كان يحمل فأس حديد، وكان

شديد جداً وصلب، وبيدخل أي بيت يقتل اللي فيه بالفأس "الطُبَر" ويسرق الفلوس أو المجوهرات اللي فيه ويخرج، بدون ما حد يقدر يمسكه لأنه كان بيعمل عمليات الإجرام كلها في وقت متأخر من الليل، واللي كان بيساعده في الجرايم دي هما أسرته، والسبب في أنه كان بعيد عن الشُّبهة هو أنه كان شرطي في الحكومة العراقية، وكان بيدوّر مع الحكومة عن السفاح القاتل، ومحدش عارف إنه هو السفاح، وكان لما بيدخل بيت ويلاقي اللي فيه نايمين بيروح لسرير أول واحد فيهم ويصحيه، وبمجرد ما الشخص يصحى يرد عليه "أبو طَبَر" يقوله "شششششش" ويضربه بالطبر على راسه وتنفجر راسه ويتناثر الدم، ويروح للسرير التاني ويعمل نفس السيناريو لحد ما يقتلهم كلهم، كان مسبب رعب كبير في بغداد وناس كتير مكانتش بتنام الليل بسببه، وماكنش بيفرق معاه الضحية راجل أو ست ولا كبير أو صغير، كان بيقتل أي حد لغرض السرقة، زيّه زيّ سفاحين كتير مشهورين على مستوى العالم، وموجودين في كل مكان وكل شارع، يعني ٨٠٪ من أسباب القتل يعتبر بسبب السّرقة.

أما في مصر بقى وسفاحين مصر، يعتبروا أشهر من النار على العلم، هحكيلك عن أشهرهم بشاعة وإجرام وهو "رمضان عبد الرحيم منصور" الشهير بـ"التوربيني" من طنطا، دة بقى كان أصغر زعيم عصابة لاغتصاب أطفال الشوارع وقتلهم، قتل أكتر من ٣٢ طفل في ٨ محافظات وهو عنده ٢٦ سنة بس !!

حتى شركاؤه في الجرائم دي كانت أعمارهم ١٦ سنة و١٧ سنة، كان متزوج عرفي من واحدة اسمها "بربش" وكانت بتستدرج له الأطفال وتجيبهمله وهو يسرقهم ويغتصبهم، وكان بيتخلص من الضحايا وهما عايشين، كان بيرميهم على قضبان القطار قبل وصوله بثواني، وممكن يرميهم في البلاعات، أو بيدفنهم أحياء، وبيُقال أنه بيعمل الجرائم دي لغرض سرقة الفلوس منهم لأن "بربش" زوجته كانت بتستدرج له الأطفال اللي معاهم فلوس أو البنات اللي لابسين دهب، لكن

لما اتقبض عليه واعترف على كل الجرائم دي، قال أنه عمل كدة بسبب الاضطراب النفسي اللي كان عنده، ودة بسبب إنه اتعرض للإعتداء من وهو طفل، يعني الاعتداء عليه كان هو العامل النفسي لكل جرايمه دي، وهنا إحنا بنلغي نظرية العالم "إدوين سذرلاند" اللي كانت بتقول إن السّلوك الإجرامي مش شرط يتناقل بالورَاثة، ومش شرط أنه يكون سلوك خُلُقيّ أو نفسي..

البشاعة والإجرام اللي كانت جواه تعدت بمراحل أي نوع الجرائم الأخرى، وفي الآخر تم القبض عليه واتحكم عليه بالإعدام، ولكن شركاء الجريمة اتحكم عليهم بالسّجن المؤبد.

***

المُجرم بيحسّ بأيه وهو مُجرم؟

أول ما الناس تعرف أنه هو صاحب الجريمة يبدأ احساس الإنتقام من كل الناس يراودُه، ولو كان هربان فهو هيفكر أنه هيقتل أي حد يجي في سكته، وبمُجرد ما يحس إنه خلاص أصبح مُجرم في منظور المجتمع هيبدأ يعمل عمليات إجرامية كتير بعد فترة، ومش بعيد ينضم لجماعة إرهابية أو مجموعة قتلة مستأجرين، لحد ما حياته تنتهي في عملية من العمليات الإجرامية اللي بيعملها، أما لو عمل جريمة وتمّ القبض عليه فهيحس بالخذلان وأنه خلاص اتقتل وقت ما اتقبض عليه ومفيش هروب من حبل المشنقة، هيبدأ يدافع عن نفسه ويقول كلام يلمّ بيه عواطف الناس لحد ما يتعاطفوا مع القاتل ويصدقوه والحكم يتخفف من عليه، وبدل الإعدام ممكن توصل للسجن المؤبد، ووقتها سهل أنه يتم تهريبه من السجن، وهيطلع يعمل جرائم ألعن من الأول وهينتقم من المجتمع اللي اتهمه بالإجرام لأنه خلاص حط في باله إنه بقى مُجرم وهيعمل أي حاجة هو عايزها وهيعرف يطلع منها.

عالَم الجّريمة مش بيتوقّف على عُمر مُعيّن أو شخص فريد من نوعه، لأ الإجرام منتشر من أول ١٠ سنوات للطفل إلى ما لا نهاية، سواء كان ذكر أو انثى، والإجرام وعمليات القتل والسرقة والخطف بتحصل بكثرة من الجنسين، الذكور والإناث، فيه ثقافة في عالَم الجّريمة اسمها "ثقافة علم الإجرام" ودي دراسة نظرية منهجية تدخلية للجريمة، تسعى لفهم الجريمة في سياقها الثقافي، فهي تنظر للجريمة ومؤسسات مكافحة الجريمة على أنها منتجات ثقافية، وتسعى ثقافة علم الجريمة لتسليط الضوء على كيفية تأثير النفوذ على بناء الجريمة، زي وضع القوانين وانتهاكها والتفاعل مع روح المبادرة الأخلاقية والابتكار والعدوان.

مش عايزك تتوه مني في الكلام الكبير دة بس هختصرلك حاجة مهمة جداً في المبادئ الرئيسية في ثقافة علم الإجرام، وهو الدور اللي بتلعبه العاطفة في الجريمة، زي ما ذكرت سابقاً في الجرائم اللي حصلت في الاسماعيلية والمنصورة، والعاطفة الإنسانية كان ليها دور كبير جداً في الجريمة..

في نهاية الكلام يا صديقي عايز أقولك إن طريق الإجرام بدايته سودة ونهايته سودة، يعني لو فكرت إنك تبقى مُجرم خليك واثق إن نهايتك هتبقى هلاك، ومش شرط الإجرام في القتل، سواء في السرقة أو في الزنا أو في الخطف ...إلخ.

لا دة مجرد التفكير في الموضوع بس، دة في حد ذاته إجرام، "دكتور رعب" بيقولك حاول تبعد عن أفلام الجريمة وعن أصحاب السوء، وأي حاجة ليها علاقة بالشرّ، لأن كل دة هيقع على دماغك أنت في الآخر، ومنصحكش بالإجرام أبداً.



الفصل الثاني

"أراد دكتور رعب أن يخبرك فقط بأن المعتقدات والممارسات المتعلقة بالسحر والشعوذة، أدت إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بما في ذلك الضرب والإقصاء وقطع أعضاء الجسم وبتر الأطراف والتعذيب والقتل، فلماذا يلجأ الناس إلى السحرة والدجالين؟".

هذا الفصل للكاتبة/ سارة زويل.

٢١ سنة من محافظة القاهرة.

شاركت بقصة قصيرة بعنوان "جزء من النص مفقود" في كتاب "دكتور رعب ٢" في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٢..

وقامت بكتابة الفصل الثاني في كتاب "دكتور رعب ٣".

الإهداء..

إلى نفسي ومنى زويل.

"عالَم السحر والدَجَل"

لكل واحد مننا شخصية مختلفة عن غيره تمامًا وإتجاه سلوك خاص بفكرُه ومجتمعُه وهواه، بس وسط الزحمة دي كلها الدين بيحكم تصرفاتنا وأحقادنا وسلوكياتنا، وبيفصل بين الحق والباطل وبيأمرنا إننا نسيطر على أنفسنا السيئة ولا نتّبع شيطاننا، وإن لنا رب واحد يجب أن نستجيب لأوامرُه وننتهي عن نواهيه، ومن إنسانيتنا ألّا نؤذي أي مخلوق، بس طبعًا معروف إن لكل قاعدة شواذ، وإن الدنيا دي مش جنة، والبشر اللي حواليك دول مش ملايكة، فيه منهم اللي بتحكمُه الشياطين وتعميه أحقادُه ويعشق إيذاء الناس وتدميرهم، ودول بقى شياطين متشكلة في بني آدمين حوالينا، فيه منهم بيظهر وشه الحقيقي .. وفيه اللي بيطعنك من ظهرك، بس يا ترى إيه الحل ؟!!

دلوقتي هسألك سؤال وعايزاك تجاوبني .. بس قبل ما تجاوب لازم تكون فاهم إن أركان الإيمان ستة أركان، من ضمنها الإيمان بقدَر الله خيرُه وشرُه، بمعنى إنك تصبر على أقدار الله وترضى بيها وتلجأ له، ولازم تبقى عارف إن ربنا لو قدرلك ابتلاء مُعين أنت مش هتقدر تهرب منه، فـ واجبك إنك ترضى، وإياك إنك تطلب من بشر مساعدة أو عقلك يوديك لأسود من كدة وتتخيل إنك هتغير قدَرَك بالسحر !!

لأن يا عزيزي لا بشر هينفعك ولا سحر هيغير قدَر .. دلوقتي بقى قولّي، هو أنت مؤمن بالله ؟؟

قبل ما سيدنا محمد "صلَّى الله عليه وسلم" يُبعث، كانوا الشياطين يصعدون

للسماء ويسترقون السمع عن الأوامر التي تُلقى من الملائكة، وطبعًا كلها أمور تخص الغيب (وليكن في علمك إن هذا كله بأمر الله ليختبر إيمانك وهل ستجري وراء كلام الكهنة ام ستتقي الله)

وبينقلوها للكهنة ويزوّدوا عليها شوية حاجات كدة من خيالهم "مش حقيقية"، ووقت ما سيدنا سُليمان عرف الكلام دة غضب وجمع كل كتب السحر بقى من الكهنة وحطها في صندوق ودفنها تحت عرشُه، وكانت الشياطين لو قربوا من عرش سيدنا سُليمان بيتحرقوا، ولما مات سيدنا سُليمان، الشياطين عرفوا بوفاته، العلماء بقى اللي كانوا عارفين قصة سيدنا سُليمان ومكان عرشُه، تمثّل لهم الشيطان في صورة إنسان وقال لهم أَقُلكم على كنز لا نظير له؟

قالوله طبعًا..!

فقالهم احفروا تحت عرش سُليمان .. هتلاقوا كُتب سحر، الكُتب دي سُليمان كان يضبط بيها الإنس والجن والرياح وغيرها بالسحر دة.

انتشرت بين الناس الكذبة دي لحد لما ربنا نزل الآية اللي تبرأ سيدنا سُليمان على لسان سيدنا محمد "صلَّى الله عليه وسلم"..

"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"(١٠٢)(سورة البقرة).

ولو بصينا على أول الآية هنلاقي اسم ملكان، هما "هاروت وماروت" وعلاقتهم

بالسحر .. في مدينة بابل كان السحر منتشر بصورة كبيرة وفتن السحرة مجموعة كبيرة من الناس، واستغل السحرة السحر كوسيلة لإغواء الناس واضلالهم عن الحق، وانحرف ناس كتير جداً عن الحق وعبدوا الأصنام والكواكب بسبب السحرة، وحدث فساد عظيم وعمّ الكُفر وانتشر الباطل والضلال، وأوهم السحرة الناس إن الساحر يقدر يضرهم وينفعهم، وإنه يملك مقاليد كل شيء، وقتها بقى أنزل الله الملكين "هاروت وماروت" عشان يقولوا للناس إن السحر عِلم زي باقي العلوم يسهل تعلمه واكتسابه، وإن الساحر لا بيضر حد ولا بينفعه إلَا بأمر الله، ويعلّموا الناس ألاعيب السحر وإن هناك فرق كبير بين السحر ومعجزات الأنبياء وكانوا بيحذروا الناس من السحر وإنه فتنة فبلاش حد منكم يكفر، لإن من يعمل بالسحر فقد كفَر.

بُص هو الموضوع مش ديني بحت ولكن عشان نقدر نثبت صحة الكلام دة لازم نستعين بآيات قرآنية وقصص حقيقية ومعجزات حصلت بالفعل.

"السحر على مر العصور والحضارات"

السحر في العصر الحجري القديم، مارس فيه الإنسان الطقوس والتعاويذ السحرية والدليل على دة بناخده من الرسوم والرموز اللي نقشت على جدران الكهوف والمغارات والكتب والأساطير القديمة، دة فيه قبائل عاشت على الأرض ٨٠ ألف سنة، كانوا بيواجهوا شراسة الطبيعة وجهاً لوجه، وكانوا بيتعرضوا للهجوم من الحيوانات الضارية والأفاعي الشرسة والوحوش الكاسرة، وقتها استعانوا بالسحر حيث كان لكل قبيلة ساحر بيستعينوا بيه على مواجهة الحاجات الصعبة دي، فكان بيرسملهم صورة دُب مثلاً على الأرض، وبعدين يقوم بالدوران حواليها كذا مرة وهو يترنم ببعض الكلمات اللي ليها مدلول سحري مع تأدية بعض الرقصات، وبعدين يغرس بالعصاية بتاعته الحجرية في عنق الدب

المرسوم، وبعدها ينطلق الصيادون يتعقبون آثار الدببة ليعودوا بها صريعة.

أما عند المصريين القدماء فعند أقدام الأهرامات دفنت أسرار وألغاز وتُلِيَت طلاسم وتعاويذ والنيل كان بينقل أصداءها وترانيمها، مش كدة وبس دة كمان كان بيعتبر إحدى المرايا اللي بتنعكس على صفحته جزء من الأسرار والطلاسم المعقدة دي، فارتبط الهرم بالنيل، وارتبطوا الاتنين بالإنسان المصري القديم، ومن هنا ظهَر عند الكل معتقد في منتهى الغموض، وكان أساس كل دة السحر، فهل فعلاً حقيقي إن ما يشاع من إن كل اللي بتسول له نفسه إنه يقرّب من مقابر الآلهة عند الأهرامات هتصيبه لعنة الفراعنه؟

وهل فعلاً اللعنة دي أساسها السحر ولا دة لُغز غامض؟؟

من وجهة نظري إنه سحر وهدفُه إن مجموعة من الجن تحرس الكنوز دي، واللي يقرب منها هتصيبه اللعنة، أما عن رأيك عزيزي القارئ فأتمنى أن تخبرني به يومًا ما..



نتتقل بقى من العصور إلى الحضارات، وبالأخص الحضارة البابلية بـ"بابل" .. واخد بالك أنت .. على ضفاف نهر الفرات أزدهرت مدينة بابل من حيث العلوم والفنون المختلفة، ومن أهم العلوم دي هو عِلم السحر، كانوا وقتها بيعبدوا الكواكب وبيصدقوا إنها بتأثر على حياة البشر، ولو انتقلنا من الحضارة البابلية لدولة الهند اللي كلنا عارفين إنها مشهورة جدًا بأنها بلد الغرائب والعجائب، بس مش هتشوف فيها حاجة أغرب من السحر اللي امتزج بالطقوس الدينية، ودة موجود في الديانة البوذية اللي نقدر نقول كدة إنها احتضنت السحر وبقى مُقدّس عند الهندوس وحطوله كتاب اسمه "الفيدا"، ومختلفش حال الهند دلوقتي عن زمان لأن السحرة والكهنة والعرافون يوصل تعدادهم عدة ملايين .. وأما عن بلاد الإغريق، فكان للسحر مكانة عالية جدًا عند اليونانيين، فكانوا على أثر الأمم السابقة في أمر الإعتقاد بالرقم والعزائم والطلاسم وتأثير الأرواح الشريرة، ولو بصينا لمعبودات اليونان هنلاقي أهمها "زيوس وهيرا" تدخل في عزائم وأقسام على الجن والشياطين في السحر العربي لحد دلوقتي.

"السحر في عصرنا الحالي"

السحر انتشر حوالينا في كل مكان، وأنت بتعيشُه حالياً ومش محتاجة إني أثبتلك إنه بيُمارس الآن، وإن أقرب الأشخاص ليك بيروحوا للسحرة علشان يأذوك، وعدد البشر السيئين بيزيد كل يوم، ولسة فيه ناس بيبحثوا عن الغيب وبجهلهم لسة بيروحوا للكاهن وكمان بيقتنعوا بكلامه وبيقروا الفنجان ويصدقوا شوية ورق رغم كل التقدم الفكري اللي وصلناله واختلاط المجتمعات والوعي الديني..!!

وتعتبر دولة "المغرب" من أشهر الدول المتخصصة في السحر.

للسحر أنواع وأقسام بتختلف بأختلاف الإستعانات اللي بيستعين بيها الساحر

في تحقيق هدفه، فمن السحرة اللي بيستعين بالكواكب، وغيره بيستعين بالجن، وغيره بالنفخ في العقد وأقلّهم خفة اليد، دة من ناحية المجمل، أما عن التفصيل فهتلاقي إن السحر المستعان فيه بالكواكب زي سحر الكلدانيين وأهل بابل، كانوا أقوام بيعبدوا الكواكب السبعة، في إعتقادهم إنها المدبر للعالم وإن حوادث العالم كلها السبب فيها الكواكب، وخدهم الجهل دة لإعتقاد تاني وأكثر جهل، وهو إنهم لو لبسوا لبس معيّن ولعوا بخور معينة وقعدوا يتمتموا بكلمات وأفعال معينة بكدة يبقوا بيخاطبوا الكواكب وهتبقى الكواكب مطيعة لهم وهتحقق لهم اللي هما عايزينه وبيتمنوه، ومن ضمن الإستعانة بالكواكب هنلاقي نوع بيعتمد النظر في حركة الأفلاك ودورانها وطلوعها وغروبها وإقترانها وافتراقها معتقدين إن لكل نجم منها تأثير وهو في حالة منفردة، وله تأثير تاني وهو في حالة اجتماعه مع غيره، وكل تأثير في الحالتين بيؤثر على الحوادث الأرضية من غلاء الأسعار ورخصها ووقوع الحوادث وهبوب الرياح والأمور السياسية وغيرها، ونوع تاني بيعتمد النظر في منازل القمر، معتقدين أن إقتران القمر أو إفتراقه عن أي منزل من المنازل دي بيأثر بالسعادة أو النحس، أو بالتأليف أو التفريق بين البشر، ونوع تاني خاص بأستخدام الأرقام والحروف الأبجدية، وكان بيُقال على النوع دة علم الحروف، وهو عبارة عن إنه بيكتب عالم الفلك أو العالم الروحاني زي ما بيطلق عليه الحروف الأبجدية وبيخلي لكل حرف رقم معين، وبيجعل لأسماء البشر أعداد معينة برضو وتواريخ الميلاد والأماكن، ويجمع الأرقام دي ويطرحها بطريقة خاصة وبيستعين بعلم الأبراج وبعدين يحكم عليك بأنك سعيد أو منحوس أو يقولك عن أي حاجة تخص مستقبلك، وفي الآخر كل الكلام دة بيوحيه الشيطان له وكل دة كُفر ولا خلاف طبعًا ..

أما عن النوع الآخر من السحر وهو الإستعانة بالأرواح الأرضية، والأرواح الأرضية هنا أقصد بيها شياطين الجن، والاتصال بالأرواح دي بيكون عن طريق

الرقي والدخان وتلبية مطالب الجن، وأهم حاجة بيطلبها شيطان الجن هو الشرك بالله، فلما بيتم الاتصال وتبقى شياطين الجن خدام تحقق لك أهدافك، ولكن النتيجة إيه؟

***

"الشعوذة"

فيه نوع داخل السحر بيُسمّى "الشعوذة" .. ودة عبارة عن الخدع البصرية وهي أما أن تكون مبنية على خفة اليد، أو إعانة من الجن، ولكن بالنسبة لي موضوع خفة اليد مش مقنع تمامًا، فأنا اقتنع بأن الخدع دي بيتم الإستعانة فيها بالجن بس، وكلمة خفة إيد عبارة عن ساتر بيتخفى به الساحر.

إيه دة هو فيه فرق بين السحر والشعوذة؟

آه طبعاً .. الفرق بين السحر والشعوذة هو إن الشعوذة هدفها خداع العيون وإنها تظهر الأمور على غير حقيقتها، لكن السحر قائم على أذى المسحور وإلحاقه بالأمراض النفسية والبدنية ..

وأشهر المشعوذين على مستوى العالم هو الكاتب الشهير صاحب مقولة "الشخصيات الشيطانية والأفكار السرية اختفت من السحر الحديث"..

اللي كتب الجملة دي اسمه "ديفيد كوبرفيلد" وتعتبر من أشهر أقواله، ودة يا سيدي يبقى ساحر ومشعوذ أمريكي وخبير في فن الوهم، واتسعت شهرته مع الوقت وبقت عالمية، وأصبح مدرس للخدع السحرية في جامعة نيويورك، وقدم برامج كتير وكانت ناجحة جدًا، ودة كله بيرجع لطفولته اللي كان فيها خجول جدًا فبدأ يعمل خدع سحرية عشان يكسب ثقته في نفسه ويتميز عن اللي حواليه، لما بقى عنده ١٢ سنة طلبته جمعية السحرة الأمريكيين عشان ينضم ليهم، وأول نجاح

لـ "ديفيد كوبرفيلد" لما شارك في عرض موسيقي (The Magic Man).

بعد كدة ظهر على التليفزيون من خلال المنتج "جوزيف كيتس" في برنامج (The) Magic of ABC.

وبعد نجاح عرضه الأول من البرنامج دة، شركة(CBS) وقعت معاه عقد لبرنامج للعروض السحرية اسمه (The Magic of David Copperfield)

قدم في البرنامج دة خدع كتير وكانت دايماً بتفوق توقعات الجماهير، ومن أفضل الخدع اللي قدمها إنه اخفى طائرة نفاثة وقام بإخفاء تمثال الحرية، والعبور من خلال سور الصين العظيم وانشطارُه إلى اثنين بواسطة منشار كهربائي، وسنة ١٩٩٥ تعاون مع شوية كُتاب ومؤلفين عشان ينشر كتابه الخاص بأدب الرعب تحت عنوان..

(David Copperfield is Tales of The Impossible)

كان عبارة عن مجموعة قصصية مرتبطة بالسحر والخدع والكتاب حقق نجاح كبير، وألّف بعدها كُتب تانية كتيرة، وفي النهاية أحب أقولك إنه خد اسم شهرته من رواية للكاتب البريطاني "تشارلز ديكنز"، اسمحلي أسألك بقى كقارئ، أنت مقتنع إنها مُجرد خدع وبيدرسوها؟ ولا الموضوع داخل فيه أطراف من العالم الآخر؟!!

"النَّفْث في العُقد"

فيه نوع من السحر كمان غريب شوية، اسمه "النَّفْث في العُقد" .. الاسم من آية في القرآن بتقول "وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ" سورة الفلق .. إيه هو النَّفْث في العُقد بقى؟

هو سحر عن طريق عقد الخيوط والنفث في كل عقدُه لحد ما يتم السحر

فيؤذي المسحور، ودة بيكون في حالة إذا كان المسحور غير حاضر، أما إذا كان حاضر فينفث عليه مباشرة.

"سحر التخييل"

في نوع تاني من السحر اسمه "سحر التخييل" بمعنى إن المسحور في مخيلتُه إنه شاف وعمل حاجات مش حقيقية بس هو بيكون متأكد إنها حصلت، وكمان بيشوف الإنسان الثابت متحرك، والمتحرك ثابت، وبيشوف الصغير كبير والكبير صغير، بمعنى أصح بيشوف عكس الحقيقة مثلما رأى الناس الحبال والعصيَّ ثعابينَ تتحرك، (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) ٦٥ سورة طه.

والسحر دة بيتحط في أربع أماكن، إما أنه يكون مُعرض لتيار هواء، بحيث إن كل ما الهوا يزيد تأثير السحر يزيد، أو أنه يترمى في بحر أو نهر، أو أنه يتحط في فرن أو يتدفن في المقابر، أو البيوت المهجورة، وطبعًا كلنا بنسمع قصص كتير عن السحر المدفون في المقابر.

أما طريقة إبطال السحر دة فهي بتكون عن طريق (الآذان - آية الكرسي - الأذكار المشروعة في طرد الشياطين - البسملة).

"السحر السفلي"

يعتبر من أخطر وأشد أنواع السحر وتأثيرُه بيبقى قتل أو مرض أو تفريق أو جلب، ولو أنت واخد بالك معايا هتلاقي إن كل أنواع السحر أهدافها واحدة، وهي التدمير والخراب، لأن الأكيد إن مفيش خير هييجي من أعمال بيخدمها الجن بس بيبقى فيه اختلاف بسيط في شدة السحر وسرعته.

طب وليه اتسمى بالأسم ده؟

لأنه بيثبت في الجزء الأسفل من جسم الضحية ولأن الشياطين اللي بتخدم الساحر من أقذر وأسفل وأكفر الشياطين، وكمان بيعتمد على أخلاق الساحر كل ما بتنحدر بيبقى شاطر جداً في السحر دة.

ومعلومة كمان، إن الساحر عشان يعمل السحر دة لازم يدنس القرآن الكريم وينجس أوراقه.

أكتر فئة بتلجأ للسحر دة الستات، عشان تخلي زوجها مطيع ليها في كل طلباتها.

وأمراض المسحور في السحر السفلي بتشمل الجنون اللي بيخلي الضحية تفقد عقلها وتدخل في حالة من الجنون تشبه الحالة اللي بيتعرضلها الإنسان الطبيعي لما بيتعرض لصدمة قوية ومبيقدرش يستوعبها فبيصاب بالجنون، وممكن سحر الأمراض يوصل للقتل !!

(فلازم تبقى عارف إن الأعمار بيد الله وإن السحر سبب غير نافذ إلا بقدر الله).

"أعراض السحر السفلي"..

بيبدأ أي عضو في الجسم زي الإيد مثلاً بالمرض وحركته بتبدأ تتقل لحد ما يوصل للشلل، وبعد كدة يتشل الجسم كله، وبيسكن الجن الخبيث جسم المسحور وبيبعدُه عن الطاعات زي الصلاة وقراءة القرآن لأنهم سلاح خطير على الجن، وكمان المسحور بيشم روايح كريهة طول الوقت وأي مكان، وبيحس إنه محاط بمكان قذر، بالإضافة بقى للأفكار السلبية اللي بتدور في دماغ المسحور عشان ميفكرش يلجأ للقرآن والرقية الشرعية.

"السحر الأسود"

طبعًا بتسمع عنه كتير جداً بس مُجرد اسم بس، لكن جِه الوقت اللي يحكيلك

فيه عن نفسه..

من اسمه تعرف إن اللي جايٍ من وراه سواد، زي إنه بيأذيك أذية شديدة وممكن يبقى سبب في موتك مثلاً، ومش بييجي من وراه أي منفعة زي جلب الحبيب والرزق وغيره، وبيُقال كمان إنه سحر من أيام الفراعنة وإن اسمه منسوب لكتاب السحر الأسود اللي اتوجد في مقبرة فرعونية، ودة مجرد كلام من ساحر.

"أعراض السحر الأسود"..

فيه أعراض عامة ودي بتبقى أعراض نفسية زي توتر مزمن من غير سبب، وتدهور الحالة النفسية للمسحور لحد ما يلجأ للإنتحار، وأكيد سمعت قصص كتير حواليك عن ناس كانت نفسيتها متدمرة وانتحروا، ممكن يكون فعلاً مرض عادي له أسبابه من مشاكل اتحط فيها الشخص، أو نقدر نقول سحر أسود !! الله اعلم.

فيه أعراض كمان على هيئة أمراض عضوية مفيش دكتور لاقي ليها تشخيص، تسمع عن "سحر المرض" اللي ممكن يؤدي بيك للموت، في السحر دة الساحر بيأمر الجن إنه يتمركز في خلايا المخ المسئولة عن إعطاء الإشارات لكل عضو، فإما أنه يمنع الإشارات من إنها توصل للعضو المحدد، أو يمنعها مرة ويسيبها مرة، أو أنه يدي إشارات سريعة وورا بعض، فيتصلب العضو زي القدم أو اليد ويتصاب المسحور بالشلل!!

ومن الأعراض العامة كمان إنك بتشوف كوابيس بصورة متكررة واللي ممكن تشوف فيها حيوانات مفترسة..

وفيه أعراض وهمية بقى، زي إنك تسمع أصوات بتهمسلك أو بتأمرك بأفعال مش كويسة زي الزنا أو الانتحار أو القتل !!

أو إنك بتحس بحد واقف جنبك وأنت نايم أو بتشوف خيالات في كل مكان حواليك..

وفيه كمان أعراض المس الشيطاني، طيب دي أعرفها ازاي بقى ؟

بتلاقي عين المسحور فيها لمعان زيادة عن الحد الطبيعي وإقباله على شرب كتير من الماء وبيزيد عندُه الحاجة للتثاؤب، وكُره روائح العطور بسبب ترجمة العقل ليها إنها روائح سيئة، بالإضافة لريحة فم كريهة وجفاف الجلد.

طبعًا وأنت بتقرأ الأسطر دي فجأه كدة حسيت إنك مسحور بسحر أسود ولازم يتقرأ عليك دلوقت، متقلقش دة العادي، هو مجرد توتر مش أكتر إنما أنت طبيعي لأن المسحور دة بيبقى بيتألم وتايه وبيبقى واضح عليه السحر جدًا..

السحر الأسود ممكن يتشرب أو يرتبط بعالم الأموات ويتدفن في بيوتهم، وبيبقى خطير لأن صعب توصله، إلى جانب خطورة جن المقابر اللي بيعتبروا من أخطر أنواع الجن وأكثرهم إيذاء للإنسان.

"السحر الأبيض"

ودة خاص بسحر الجلب، وفي الحالة دي بيُسمّى "سحر أبيض"، طب وليه اسمه أبيض؟ هقولك لأنه بيعتقد إنه بيتعمل في الخير، زي حجاب الأم تحمي بيه عيالها أو عشان البنات تتجوز، أو اعمل بيه سحر عشان أفك سحر تاني، وطبعًا لا شك إن كل دي خرافات بتضحك بيها الفئة دي على نفسها عشان تحلل شيء مُحرّم، السحر دة بيتدفن في المقابر.

"السحر الأحمر"

ومن السحر اللي بيتدفن في المقابر كمان هو سحر التفريق، ودة بيُقال عليه "سحر أحمر" وبيُقال عليه كدة لأنه متوسط شويه في خطورته، بمعنى إنه مش بيتسبب في

موت شخص، لكن تفريق الزوج عن زوجته، أو ترك وظيفة، أو عقم، أو مرض.

إيه بقى اللي ممكن يفرق السحر اللي اندفن في المقابر عن السحر اللي مدفون في مكان تاني؟

هقولك إن المسحور بيشوف الأموات وبيسمع صراخهم وبيشوف أراضي زراعية وتراب معظم الوقت، وبيكره جدًا أنه يقف على الرملة وبيبقى منطوي بيحب البيت وبيكره الخروج، وبيحلم كتير أنه بيسقط من مكان مرتفع، (خليني أفكرك إن تشابه الأعراض دة مش معناه إن السبب واحد، متخافش أنت مش مسحور).

وجايز كمان تحس بيهم كلهم ودة نفسيًا طبيعي لأنك بتقرأ وبيصيبك توتر بشكل لا إرادي لأن الموضوع حرفياً مخيف.

طيب مين ليه قلب جامد إنه يدخل المقابر وسط الأموات وكمان يدفن سحر؟

للأسف في الأغلب اللي بيدفن السحر في المقابر دة بيكون حارس المقابر نفسه، ولكن فيه أبشع من الدفن في المقابر، وهو الدفن في كفن الميت عشان فرصة الوصول له وفكُه تبقى حاجة شبه مستحيلة، وغالبًا بيدفنُه المُغسل.

طب أنت عارف بقى إن السحر الأسود اللي بيخص الموت أو المرض بيتعمل أحيانًا من كفن الميت نفسه !! أنت مُتخيل الإنسان وصل لمرحلة إيه من الكُفر والشرك؟

وتعرف كمان إن فيه سحر بيتعمل من أدوات غسل الميت بهدف التفريق وتأخير الجواز والعقم، وفيه سحر أسود بعظام الميت، إما انه يتكتب على العظام الطلاسم والتعاويذ ويتم دفن العظام تاني بالسحر، أو استخدام عظام الميت كبخور للسحر معروف بـ اسم "بخورعظم اليهودي".

في خرافة مُتعلقة بعظم الميت، وهي إن لو فيه واحدة مش بتخلف تروح المقابر وتطلب من التربي إنه يخرجلها عظام موتى، و يا سلام لو عظام عروسة ماتت يوم زفافها، وتعدي من فوق العظام دي عدة مرات معينة وبعد كدة تاخدها البيت وتحطها في مية وتستحمى بيها !!

ولو أنت فاكر إن كل دة كلام على ورق ومفيش حاجة اسمها سحر فأنا بفكرك بمقابر العلمين اللي راحت لها حملة تطهير المقابر من السحر، ومن أغرب الحاجات اللي لقوها كانت صورة بنت في العشرين اسمها "مي" معمولها سحر أسود ملطخ جزء من صورتها بالدم وكلمات صريحة وواضحة كالموت والذل والمرض والفضيحة ومكتوب على الصورة اسمها واسم والدتها (مي بنت نجلاء) وكل ما الغل والحقد وقلة الدين يزيد كل ما السحر بيزيد.

"السحر الزئبقي"

دة بقى يا سيدي أخطر أنواع السحر، ولو جمعت قوة السحر الأسود مع السحر الأحمر هتلاقي قوتهم في الآخر نص السحر الزئبقي!

الدول اللي كانت بتستخدمه زمان كانت الهند وجنوب أفريقيا والمغرب والعراق، بس دلوقتي انتشر في الدول العربية أكتر، لكن نادر جدًا اللي بيستعمله لأنه صعب وسعره غالي جداً، وكمان في السحر دة الإعتماد مش بيكون على الجن بس، لا في مردة وعفاريت، ودول طلباتهم صعبة جداً، ولو طلباتهم كلها ما اتنفذتش بيقتلوا الساحر أو يحرقوه، فـ عشان كدة تلاقي معظم السحره تتجنبه.

ازاي بقى ممكن يتعمل السحر دة؟

هنا الساحر بيعتمد على المردة والعفاريت وللسبب دة بيتصف بالقوة، بيعتمد على طريقة مركبة بتشمل الأنواع الأربعة للسحر الناري والمائي والهوائي والترابي.

الساحر بيبقى معاه حاجة تخص المسحور سواء صورة أو حاجة فيها ريحته، وبينفث عليها وبعد كدة بيقرأ طلاسم وتعويذات، وبعد كدة بيحط تركيبة أعشاب والشمع الأسود، ودة بيدل على السحر الناري، وتراب المدافن دة بيدل على السحر الترابي، وماء نجس بيدل على السحر المائي، وريشة غراب أسود بيدل على السحر الهوائي، وبيتم تركيب السحر دة في آخر ساعات الليل، وبيتلوث بالدم لأستحضار المارد والعفاريت.

بعد كدة بيتقسم العمل لأربع أجزاء، جزء بيتحط في النار والتاني في الماء والتالت على جناح طير والرابع بيتدفن في التراب، كدة تمام خلصنا من جزء، ندخل بقى للجزء اللي بيشربه المسحور، أو ياكله أو يتحط في مكان في بيته.

بيجيب الساحر أحجار خاصة من أفريقيا، ورفاة بعض الحيوانات ومواد مخاطية، وبيحط دة كله على النار لوقت معين، لا يزيد دقيقة أو يقل، واشمعنى النار؟ لأن السحر دة بيعتمد بشكل أساسي على الحرارة، عكس السحر الأسود اللي بيتعمل بكذا طريقة، وبيتم خلطه بالمأكولات وتقديمها للمسحور.

"أعراض السحر الزئبقي"

بيظهر أعراض مَسّ شيطاني وآلام شديدة في الجسم وآخر الظَهر خصوصًا، وبيظهر ريحة سيئة من جسم المسحور مش بتروح حتى لو استحمى كذا مرة، سوء الحالة النفسية وتدهورها، وبيظهر من المسحور تصرفات سيئة بشكل لا إرادي منه، بعد كدة بيظهر تقرحات وحروق كتير في جسم المسحور، ودة بيعبر عن نهاية المسحور.

طيب اشمعنى اسم الزئبق عن باقي العناصر؟

لأنه بيشبه الزئبق، لا حد بيقدر يمسك الزئبق المبعثر، ولا حد بيقدر يجمع

السحر المبعثر.





"أدوات السحر"

"الحرز" .. دة بقى الساحر بيجيب فيه شوية شعر للمسحور وورق يكتب عليه طلاسم وحروف ورموز متقطعة وأرقام ودواير ومربعات ويلف الورق بشعر المسحور ودة كله بيحطه في حتة قماش وبيدفنه في أي مقبرة.

"العروسة" .. الساحر هنا بيجيب قماش وبيعمل عروسة "دُمية" بتشبه المسحور وخامة العروسة بتبقى قماش محشية قش، ويبدأ الساحر إنه يدخّل الدبابيس في العروسة وبعد كدة بيرميها في النار ويقرأ طلاسم وتعاويذ، بحيث إن أي حاجة تحس بيها العروسة يحس بيها المسحور.

"الشموع" .. دة بيستخدم في السحر الأسود، ودة بيتعمل لما بتروح للساحر وبتطلب منه الموت للشخص!

"المياه المرشوشة" .. دة بيبقى عبارة عن بودرة أو مياه بتترش في المكان اللي المسحور بيعدي عليه دايماً وبمجرد ما بيعدي من عليه بيتأذي.

"المشروب" .. هدفه إنه يمشي في الدم ويوصل للمنطقة اللي مطلوب إنها تتأذي، وفي الرقية الشرعية بيتعرف إنه مسحور بالسحر المشروب لما وشه يسود.

"الحروف المقطعة" .. في الطريقة دي بيتكتب سور وآيات من القرآن وبين كل سورة وآية بيقرأ الساحر طلاسم عشان يتقرب من الأرواح الخبيثة اللي بتخدمه.

"النجاسة" .. بيكتب فيه الساحر سور وآيات من القرآن بالنجاسات، كـ دم الحيض وغيره، وبعد كدة يبدأ يعزم عليهم.

"التنكيس" .. في الطريقة دي بيكتب الساحر فيها آيات وسور من القرآن لكن بشكل معكوس وبعد كدة بيعزم عليها.

"الحيوانات" .. أيام الفراعنة كانوا بيحنطوا القطط ويدفنوها مع الموتى عشان تحميهم من الأرواح الشريرة، والكلب بقى يُستخدم في السحر الأسود وبيستخدمه السحرة للجلب، وعين الكلب الميت للانتقام، والماعز بقى بيُستخدم للربط أو تفريق الأزواج، وشعر الماعز الأسود بيتعمل بيه وقف حال للبنات، وكمان في أفريقيا بيستخدموا السحر دة عشان يفوزوا في الملاعب، سحر الماعز مرتبط جدًا بالسحر الأحمر، وكمان أمعاء الخنزير ليها مفعول رهيب في السحر، وعظمة الكتف للخراف والأبقار.

"طلسم نجمة داوود الخماسية" .. دي عبارة عن نجمة خماسية إما بتتسمى نجمة داوود أو خاتم سُليمان أو نجمة خماسية، أعضائها الخمسه بيدلوا على الأرض والهواء والماء والنار والروح، وبتستخدم في السحر الأسود وجلب الشيطان للساحر لخدمته.

"صب الرصاص" .. ودة بيتعمل عن طريق صب الرصاص في طبق من المعدن لحد ما يدوب وبيتقرأ عليه طلاسم ولما بيخلص الساحر قراءة بيجيب الرصاص دة ويصبه في طبق تاني فيه مياه باردة أو يرميه على الأرض حسب بقى الغرض من السحر دة، وهدف السحر دة في الأغلب بيكون رد الحبيب العنيد أو رجوع الزوج بس ذليل.

"البيضة" .. دي لجلب الحبيب .. بيتعمل لرد الحبيب لما بيبقى مفارق أو على خصام أو عنيد أو مبيحبش اللي طالب السحر أصلاً، وتأثير السحر دة بيبقى كبير لدرجة إنه بيرّجع المسحور بالغصب وبيكون مكسور لحظة رجوعه، وهنا الساحر بيجيب بيضة بشرط إنها تكون متباضة في نفس اليوم اللي هيعمل عليها السحر ويكتب عليها طلاسم وبيسيبها بعد كدة على فحم الجمر المشتعل، وبيجيب صورة المسحور ويحطها فوق البيضة وفوقها بعد كدة صورة طالب السحر.

"الحجاب" .. الساحر هنا بيجيب حتة قماش أو ورقة بيلفها على شكل مثلث وبيكون كاتب جواها طلاسم بأشكال دائرية والأشكال دي بتدل على إن السحر بيتفعل في أوقات معينة في السنة، لكن قوته بتزيد في يوم ١٤ و ١٥ من كل شهر هجري، والسحر دة بيحقق كل الأضرار المطلوبة .. أما عن أعراضُه فبتكون على هيئة ثُقل في الرأس، وبيحس المسحور بدوار وصداع وبيحلم كتير بالثعابين والحشرات والجن.

"الاسم، واسم الأم" .. كان زمان الناس بتخفي اسم أمهاتهم عن الأغراب عنهم عشان لو في منهم سحرة أو نفوس خبيثة، لأن الساحر لو عرف اسم الأم سهل جدًا عليه ينفذ السحر دة عن طريق إنه بيربط الشيطان بالمسحور عن طريق اسمه واسم الأم، طيب اشمعنى اسم الأم مش الأب؟

لأن الإنسان بتكون رابطته بالأم أقوي من الأب، بسبب إنه بيبقى في بطنها

تسعة شهور وبيتغذى من جسدها، وبكدة بيبقوا في حُكم الشخص الواحد.

"تاريخ الميلاد" .. موجود في كُتب السحر "علم الجلجلوتية والتنجيم" و"علم الكواكب" .. ومن خلال تاريخ الميلاد يقدر يعرف برجك وإيه طبعك سواء كنت هوائي، مائي، ترابي، ناري .. ولما بيعرف طبعك بيستنى ساعة معينة في اليوم فتتقابل فيها الكواكب عشان يعمل العمل للمسحور، ولو طبعك ترابي بيدفنلك العمل في التراب، ولو هوائي بيعلقه في الهوا، ولو مائي يرميه في البحر، ولو ناري بيحرقه، وطبعًا قبل دة كله بيبقى قارئ عليه طلاسم وتعويذات عشان يستعين بالأرواح الخبيثة، وبعد كدة بيعقدها بحاجة من أثر المسحور وفي النهاية بيقدم قربان للجن بيبقى عبارة عن حيوان مذبوح.

"الصوت" .. إما أنك تكون قاعد مع الساحر ويبدأ يقرأ طلاسم وتعويذات فالسحر يصيبك، أو عن طريق مكالمة تليفون.

***

فيه اسماء بتسمعها كتير حواليك، بس كل اللي بييجي على بالك أنهم شخص واحد، تعالى أوضحلك الفرق بين كلٍ من (الساحر، الكاهن، العراف، المنجم، الدجال).

"الساحر"

الساحر دة الشيطان اللي على هيئة بشر، وبيتعامل بالسحر الأبيض والأسود والأحمر وخلافه، وهدفه الأول والأخير الإيذاء بمقابل مادي.

طب هو أي حد كدة يبقى عنده الرغبة إنه يبقى ساحر ويتعلم السحر بينجح في دة؟

لأ ياسيدي .. لأنه لازم يكون مُطيع للجن وينفذلهم أوامرهم من كفر وسجود،

وكمان يبقى عندُه شجاعة كافية تخليه يتحمل اللي هيشوفُه من جن وشياطين ومردة.

كان فيه قصة كدة مشهورة بين الناس عن واحدة كانت عايزه تتعلم السحر فكان المطلوب منها إنها تسجد للجن، وتشرك بالله، وبالفعل عملت كدة وخرجت عن ديانتها، وبعد كدة الجن طلبوا منها إنها تجيب رأس خروف ميت وتدفنها في المقابر، وكل يوم تروح عند المكان اللي مدفون فيه رأس الخروف وتسبّ أمها وأبوها والدين، وفي مرة أمروها تروح هناك وتحفر وتخرج رأس الخروف، وبالفعل عملت كدة ولكن وهي بتخرجها .. ماء الخروف، فماتت من خوفها !!

أنت متخيل الست دي ماتت على إيه؟ وعقابها في الآخرة هيكون إيه؟

اللي قلّد صوت الخروف كان جني، ودة كان إختبار لشجاعة الست دي لأن طول ما هي مش شجاعة مش هتفيدهم لأنهم عايزين حد شجاع عشان يساعدهم في هدفهم وهو الإيذاء والإفساد في الأرض، والموت على الكُفر، ودة هدف بيسعى له الشيطان سعي رهيب، وهيفضل لآخر يوم في الأرض يسعى لدة، لأنه عايز أكبر عدد ممكن من البشر معاه في جهنم، اللي على أعتقاده إن البشر هما السبب في خلوده في جهنم.

طب يعني اللي بيعمل كدة الشيطان ولا الجن؟؟

بُص إرجع لـ "عالَم الجن" في نفس الكتاب دة عشان تقدر تفرّق بين الشيطان والجن وباقي المخلوقات الغامضة.

"الكاهن"

دة بني آدم جاهل لأبعد الحدود بيدّعي إنه يعلم الغيب، وبيروحله بعض الناس وهم زيادة عنه في الجهل عشان يعرّفهم مستقبلهم، يمكن معاه صحائفهم ولا حاجة !!

"العراف"

عارف بتوع قراءة الفنجان والزهر والودع وورق الشدة ويقولك بقى على حاجات حصلت في الماضى وأنت متعرفهاش، وكمان بيتنبأ المستقبل على حسب ما هو بيدّعي.

"المنجم"

دة اللي بيشوف حركة الكواكب والنجوم وعلى أساسها بيدّعي إن في أحداث معينة هتحصل في الأرض زي رياح أمطار، تغيير اقتصادي أو سياسي وغيرُه، وبيستخدم ورق التاروت، ودي لعبة عبارة عن ٧٨ ورقة كل ورقة منهم فيها صورة رمزية ورقم، الرقم بيبقى له معاني في علم الأرقام، والصور ليها معاني وتفسيرات في علم التنجيم، بيتقسم الورق دة لمجموعتين، واحدة اسمها السر الأصغر وفيها ٥٦ ورقة، والتانية اسمها السر الأعظم ودي فيها ٢٢ ورقة، والورق بيبقى له ترتيب معين وقت الإستخدام.

طبعًا مهمته التنبؤ بالمستقبل، ولكن دة مش هينفع يظهر على شاشات التليفزيون ويقولوا إنهم يعرفوا المستقبل لا، استغفر الله، هما بيخبوا دة ورا ستارة بكلام وهمي، يعني مثلاً في مرة فيه منجم ظهر في لقاء على التلفزيون بيتكلم عن ورق التاروت، وقال إن أنا ليا شخصية تانية مسافرة عبر الزمن وعايشة في المستقبل، وبعرف المستقبل عن طريقها وعن طريق الذبذبات اللي بتخرج الطاقة الروحية مني وبتظهر على الورق دة، وعن طريقها بعرف أحداث المستقبل بالتفصيل!!

طبعًا مش محتاجة أقولك إن كل دة كذب، لأنه بيحاول يتنبأ بمساعدة الجن أحيانًا، ومبيكونش تنبؤ دة بيكون تخمين وهمي.

وفي النهاية كذب المنجمون ولو صدقوا، ودة سحر الإستعانة بالكواكب اللي

كنت كلمتك عليه..

قال الله تعالى:

"قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ" (النمل:٦٥)

"الدجال"

الدجال مختلف تمامًا عن الساحر، لأنه لا عنده خدام ولا يعرف طلاسم ولا طرق عمل سحر، هو هدفه شهرة كبيرة عشان يجمع فلوس وخلاص، وفيه جهلة كتير بيمشوا وراه، بتلاقيه منتشر جدًا في الريف والصعيد، اللي عايزة تخلف تروحله واللي عايزه تتجوز وغيره، بيطلب منهم طلبات غريبة.

يعني مثلاً واحدة بتحكي تجربتها مع الدجال وبتقول إن حماتها خدتها لدجال مشهور عندهم في البلد عشان مكانتش بتخلّف، حماتها كانت بتقول عنه راجل "مبروك" ودة بيبقى الاسم المشهور عن الدجالين في الريف، وراحتله مع حماتها ومرات أخو جوزها، راح عملها حجاب كدة وقالها تحطُه في البيت في الأوضة بتاعتها، وطلب منها كمان إنها تدخل تقعد جوة عين مقبرة بالليل عشان تتخض وتخلف، هي كانت رافضة ولكن حماتها فضلت تقنعها عشان جوزها ميسيبهاش أو يتجوز عليها، وسلفتها وحماتها خدوها بالليل على الساعة ٤ الفجر كدة، وفتحوا عين ودخّلوها جواها وقفلوا!!

وبعد نص ساعة راحوا فتحوا المقبرة وطلعوها، ولما سألوها عن اللي هي شافته جوة وإيه كان إحساسها؟ طبعًا كلنا متوقعين إنها شافت كفن بيتحرك مثلاً وأصوات بتصرخ وفيلم رعب جوة لكن ردها كان غريب جداً، قالتلهم الجو كان بارد قوي، وكان فيه حد بينفخ في وشي، وفيه هدوء غريب!

وفي النهاية مخلفتش برضو وفلوسهم ومجهودهم راح على الفاضي.

وحكايات زي كدة كتير وناس بتصدق النصب بسهولة، وكمان فيه دجالين "الفكر"، ودول اللي بيكدبوا ويضللوا الناس ويشربوهم فكرهم، خلي بالك منهم لأنهم مقنعين شوية.

***

طيب يا ترى هو الجن كله بيخدم في السحر ولا نوع وقبائل معينة؟

في الفقرة الجاية دي هذكرلك أسماء نادرة وحقيقية لبعض الجان والشياطين ووظائفهم، حاول متكررش نُطق أسماءهم.

"الأسد الغضوب" .. من الجن اليهودي، ولقبه "أبو العهود" و"الليث الوثوب"، وبيخدم الساحر في أعمال الكُره والربط والطلاق والخناق بين الأزواج.

"طلمش" .. من الجن المسيحي وبيبقى السبب في الصرع عند الملبوسين.

"عزازير" .. إبن إبليس، ودة بيحضر في الحمام ولازم اللي يحضره يبقى نجس، وبيحضر على هيئة فيل كبير وبيطلب من اللي حضره إنه يسجد له، ودة شرط أساسي عشان ينفذله طلباته.

"زيتون" .. بيحضر في الحمام ولكن على هيئة قط أسود وبيتوشوش في ودنه بطلبات الساحر.

"ساروخ" .. ودة أكبر أبناء إبليس ولازم اللي يحضره يكون عاري ويقرأ عزيمة خاصة بساروخ وبيحضر ويبدأ ينفذ المطلوب.

"دنهش" .. دة بقى أقوي أبناء إبليس وبيحكمهم، وبيحضر على هيئة شخص لابس عمامة وأسود وفي إيده الشمال عصاة غليظة.

"ناصور" .. وهو ثاني أقوى أبناء إبليس بعد "دنهش" وهو من أقذر الشياطين

وأقواهم، ومش أي ساحر يقدر يحضره لأن انتقامه شديد في حال إنك لو معرفتش تحقق طلباته.

"ميمون النكاح" .. في بعض الأقاويل إنه يهودي، ودة بيتسلط على الناس عشان يعذبهم.

"سنجاب ابن البواب" .. بيحضر في الحمام وعنده كذا إيد، وكل إيد ليها اختصاص ولون مختلف عن غيرها، وهنا الساحر بيطلب منه نزيف أو طلاق أو ربط أو خلاف.

"زعزوع" .. دة مهمته الجلب والمحبة.

كل اللي فاتوا دول من الذكور في الجن، طيب هل فيه إناث شياطين وجن بيتم استخدامهم في السحر؟

طبعاً .. ومن أشهر خادمات الجن والشياطين هُم بنات إبليس، ومن اسماءهم "ذات المحاسن" و "عائنة" و "بنات الخناس" ، كلهم بيجتمعوا على طلب أساسي، وهو إن اللي يحضرهم لازم يعاشرهم الأول.

***

طبعًا أكيد سمعت كتير عن اسم "الزئبق الأحمر" في أي مسلسل كان فيه تدوير عن كنوز، وأنه شرط أساسي لفتح أي مقبرة فيها كنوز أو يسرق فلوس!!

طب ليه الزئبق الأحمر بالأخص؟

لأن الجن بيتغذى عليه، فيبقى سبب في إطالة عمرُه ويفضل شاب وبيزيد كمان من قوته، والمفعول دة مش بيتم إلا لما الجن ياخد الزئبق الأحمر من بني آدم، ومقابل دة الجن بيديه كنوز أو فلوس بيكون سارقها من البنوك ومطابع العملات

من أي دولة، ولكن لما الساحر "داوود التائب" سأل الجن بيجيب الفلوس منين؟ قاله من مطابع العملات في "كندا"، ولكن الفلوس دي بيبقى ليها فترة وتختفي، ودة حسب اتفاق الجن مع حارس الأموال، يعني متستغربش لما تلاقي فلوسك بتخلص بسرعة!

طيب الطلاسم والتعاويذ دي بتيجي منين وإيه مصدرها؟ وهل يا ترى من تأليف بشري ولا الجن هو بيعلمك دة عشان تعرف توصله؟

بُص، الطلاسم عمومًا كانت موجودة عند المشعوذين القدماء، اللي هما المغاربة، وحضارات كتيرة في الشرق الأوسط، ومن بينها حضارات بلاد ما بين النهرين ومن ضمنهم السومريون والبابليين القدماء، إضافة إلى الفراعنة والعرب في الجاهلية، بس لو سألتني عن إن الفراعنة والحضارات القديمة جابوا الطلاسم ازاي؟ هقولك الله أعلم.

***



"أخطر كُتب السحر"

كتاب "شمس المعارف ولطائف العوارف"

الكتاب عبارة عن ٥٧٧ صفحة متقسمة على أربعين فصل، منهم بقى فصول لتعليم السحر والتنجيم وعلم الفلك وغيره..

الكتاب فيه رموز صعب جدًا فكها وفهمها لدرجة إنك ممكن تقرأ فيهم لأكتر من مرة ومتفهمش حاجة، دة غير إن فيه رموز اتوجدت لأول مرة في الكتاب دة..!

الكتاب من تأليف "أحمد بن علي البوني"، وكان بيُقال حسب اتفاق جزء كبير من المؤرخين إن دة منافي لطبيعته كإنسان عاش يتأمل ويتعبد، وكتب عدد كبير من الكتب الدينية، دة غير إنه تَتَلْمَذَعنده علماء كبار، المؤرخين اللي أكدوا إنه هو اللي كتبه حجتهم إنه كان بيقعد لوحده كتير جدًا في الجبال وبيميل طول الوقت للعزلة، فكتبه في الأوقات دي، لكن في نفس الوقت الكتاب فيه اسماء لملوك جن وازاي بيتم التواصل معاهم واسماء خدام والتواصل معاهم، والكتاب مرعب من كمية التعاويذ والطلاسم والرموز والأشكال الهندسية وربطها بأسماء ملايكة وشياطين وآيات من القرآن الكريم وأيام لكل ملاك وشيطان، صعب يكون دة كله نابع من تأليف بني آدم، فأنقسم الناس لفريقين، إما إن "البوني" بسبب العزلة اللي كان فيها تواصل مع الجن وهما اللي قالوا كل حرف اتكتب فيه، يا إما الكتاب اتكتب عن طريق الجن برضو واتنسب للبوني، ولكن هو على حسب كلامه قال إنه ولا اتواصل مع جن ولا كتب حاجة!!

النسخة الأصلية من الكتاب دة اختفت تمامًا، وأي نسخة موجودة في السوق دلوقتي مُحرّفة، ودور النشر بتوزعها عشان تكسب من وراه شهرة الكتاب اللي أتلف عقول الناس.

طبعًا لو عملت بحث على الإنترنت عن ناس اتأذت من ورا القراءة في كتاب

شمس المعارف، هتلاقي قصص لا تُعد ولا تحصى، ليك الحق إنك تصدقها أو لا، لكن أنا عن نفسي مبصدقش، لأن الكتاب مش موجود أصلاً، ودة كله تزوير وتمثيل بهدف الشهرة، يا إما العامل النفسي بس والوهم أثروا على القارئ مش أكتر.

كتاب "العزيف"

هو كتاب غامض ومحدش عارف إذا كان مجرد أسطورة ولا هو حقيقي..

الغلاف الخارجي للكتاب عبارة عن جلد موتى!!

أما عن معنى كلمه "العزيف"، فهي صوت الرِّمال إذا هبَّت بها الرِّياح، وأصوات الحشرات في الليل، اللي العرب القدماء كانوا بيعتقدوا إنها أصوات الجن والشياطين اللي بينشطوا بالليل.

الكتاب عبارة عن ٩٠٠ صفحة متقسمة على سبعة فصول، مؤلف الكتاب اسمه "عبد الله الحظرد"، ولكن دة مش أكيد لأن طلع المؤلف الأمريكي "لافكرافت" وقال إن قصة كتاب العزيف كلها من تأليفه، وإن اسم "حظرد" دة واخده من اسم عيلته!!

إيه دة أومال مين عبد الله الحظرد دة؟

"الحظرد" كان مُلقب بالعربي المجنون، راجل من اليمن كان بيحب الترحال والإكتشاف وقعد عشر سنين في صحراء الربع الخالي، ورجع منها بكتاب العزيف وقال إنه قابل مخلوقات عملاقة مرعبة، وإن كمان الشياطين علمته استدعاء الموتى، فقام باستدعاء الموتى القدامى عشان يعرف منهم أسرار التاريخ الخفية فعرف منهم حاجة غريبة جداً، وهي إن في عدد صغير من ذكور الجن أعجبوا بإناث الإنس واتجوزوا منهم وعملوا نسل وحكموا الأرض فترة، بعد كدة اختفى كل دة.

الكتاب مختلف عن أي كتاب سحر تاني لأن الطلاسم والرموز الهندسية والتعاويذ اللي فيه، هدفها استحضار الموتى والتواصل مع الكيانات القديمة اللي كانت عايشة على الأرض قبل الإنسان، وقال إنهم تجسدوا في شكل الإنسان وبدأوا يتجوزوا من البشر عشان نسلهم يزيد على الأرض وترجع ليهم لوحدهم تاني !

الكتاب دة فيه اسماء كتيرة عربية وأعجمية وغربية وشرقية، ودي اسماء موتى من أول ما الخلق بدء، وكمان فيه فصل من الكتاب فيه قوانين الموت ومرحلة ما بعد الموت، في الكتاب صور ورسوم لمخلوقات أسطورية غريبة ومخيفة، زي الكوثولو، ولكن "الحظرد" بيأكد أنه قابلها ووصفها على هذا الأساس.

الكتاب تمت ترجمته لكذا لغة، ولكن سنة ١٠٥٠ قام "ميخائيل الأول" ملك رومانيا بحرق النسخة اللي تمت ترجمتها باللغة الإغريقية بعد ما قرأها، وقال إنه حرقها بسبب الأذى اللي اتسببتله، وكمان عند كل حد قرأها لدرجة إنها وصّلت بعض الناس للجنون!!

وبعد كدة تمت ترجمته للغة اللاتينية، بس النسخة دي نالت الحرق على يد "جريجوري التاسع" بابا روما، سنة ١٢٢٨ وحرق أي نسخ موجودة، ما عدا نسخة واحدة بس نجت من الحرق، وكانت موجودة في المكتبة القديمة للفاتيكان، والنسخة دي تمت ترجمتها للغة الإنجليزية، سنة ١٥٨٦ ولكن النسخة مفيش دار نشر طبعتها كاملة، وفضلت النسخة الأصلية في مكتبة "أكسفورد" في إنجلترا، والنسخة دي وقعت في إيد الساحر "السترا كراولي" اللي فضل محتفظ بيها لحد ما جِه "لافكرافت" وعثر عليها، واستعان بالكتاب دة في تأليفاته وكتبه، بس بُص التواريخ اللي ذكرتهالك فوق دي كلها وبُص لأقدميتها، والمفاجأة بقى إن "لافكرافت" اتولد في أغسطس ١٨٩٠، يبقى مين صاحب الكتاب الأصلي؟ "الحظرد" ولا "لافكرافت"؟؟

كل الفكرة إن "لافكرافت" احتفظ بالنسخة دي ورفض أنه يديها لحد، لدرجة أنه لما اتسأل عن مكان النُسخ المترجمة، قال إنهم في جامعة "ميكاتوسيك"، ولكن في الواقع إن اسم الجامعة دة مجرد خيال من "لافكرافت"، ومفيش جامعة بالاسم دة.

كتاب "مخطوطة جيجاس"

اللي سمّوه بكتاب الشيطان، واللي يفرق الكتاب دة عن الكتابين اللي فاتوا هو إنه موجود وبنسخته الأصلية في المكتبة الوطنية التشيكية، ما عدا خمس صفحات مقطوعة منه، الكتاب فيه غموض وغرابة من أول حجمه وطوله وصفحاته، وتعددت الأحبار والخطوط اللي مكتوبة بيها ومحدش يعرف مين اللي كتبه.

طيب ليه سمّوه كتاب الشيطان؟

كان في حكاية كدة قديمة، وهي إن كان في راهب نقض عهدٍ ما مع الدير، فاتحكم عليه بأن جسمه يتعلق على الحيطة وهو حي، فطلب إلتماس عشان يهرب من العقوبة دي، والإلتماس كان أنه يوعدهم بكتابة كتاب في ليلة واحدة عشان يمجد الدير للأبد، والكتاب دة هيكون فيه كل معارف الإنسان، لكن جِه نص الليل على الراهب وهو مش عارف يكتبه لوحده فقرر إنه يسجد للشيطان تقربًا منه عشان يساعده، وكمان باع نفسه للشيطان، وقال إن فعلاً الشيطان ساعده في كتابة الكتاب دة، لكن في الأول والآخر دي مجرد أسطورة، يعني منعرفش إذا كانت حقيقية أو لا.

طب اشمعنى الكتاب اتنسب للشيطان مش للراهب؟

لأن من ضمن صفحات الكتاب فيه صورة مشهورة جداً بتمثل شكل الشيطان، ويقال برضو من ضمن كلام الأسطورة إن الراهب رسم صورة الشيطان اللي ساعدُه كـ نوع من أنواع الشكر للمعروف اللي قدمه الشيطان، وفي

أقوال تانية إن الشيطان هو اللي رسم نفسه عشان يسيب أثر من خلاله يتعرف مين اللي كتب الكتاب، الصورة ظهر فيها الشيطان بمخالب في إيده ورجليه وأربع أصابع في كُل إيد ورجل، ولابس فرو بيغطي أسفل جسمه بس.

الكتاب كمان فيه أحداث تاريخية وفيه نصوص غفران وتصوير لمدينة السماوات وأساليب مكافحة المَسّ الشيطاني وطرد الأرواح الشريرة.

ولكن هتفضل كل دي أساطير ومحدش يعرف لحد دلوقتي مين كتب المخطوطة دي، لكن رأيي الشخصي هو إن أي كتاب سحر أو غامض الشيطان له يد فيه.

***

تسمع عن مقولة "انقلب السحر على الساحر" ؟

دي حقيقة كل ساحر بتبقى نهايته بشعة، الجن مش بيصبر كتير على خدمته للبني آدم، الطبيب الشرعي الدكتور "محمد الشيخ" بيقول أن أي جثة ساحر بتجيله في المشرحة بيبقى فيه ملامح رعب تدل إن الشخص دة عاش لحظات رعب غير طبيعية قبل موته، دة غير إن لون الوجه بيبقى أزرق تمامًا والعيون جاحظة واللسان خارج الفم، والجثث دي بتتحلل أسرع من غيرها، وأثناء تشريحها بيبقى فيه طاقة سلبية غريبة!!

طيب تسمع كمان عن الساحر المصري بتاع طلسم العزيمة البرهتية اللي قالها في فيلم "عاد لينتقم" ؟

الفيلم دة مصري، وطلسم العزيمة البرهتية دة طلسم حقيقي واتقال في مشهد جوة الفيلم، والطلسم انتشر في البيوت المصرية وأصبحت لعنة الطلسم منتشرة في كل بيت.

السيد حسيني الفلكي اتعاهد مع إبليس وبقى أقوى روحاني، وكان كتير من

المشاهير بتلجأله عشان شهرة وفلوس أو انتقام، وكان بيشتغل في أكتر من كتاب للسحر الأسود، زي الجوهرة، وكمان شمس المعارف وغيره، ومات موتة بشعة، والدليل على دة ملامح وشه، بتحكي مراته إنها دخلت عليه الغرفة بتاعته لقيته مرمي في الأرض وعينه مفتوحة جامد وباصة ناحية السقف، وبوقه مفتوح جامد ووشه أزرق شاحب يكاد يكون متخشب، ولما بصت على السقف مكان ما هو باصص، لقت بُقعة سودة غريبة!!

بالرغم من أنه كان متعود يتعامل مع الجن ويشوفهم، لكن يا ترى هو شاف إيه مات بسببه!!!

دة كمان لقوا جوة شقته كميات كبيرة من اللبن، ومناديل عليها دم، وصور كتير لمشاهير، ومكتوب عليها طلاسم، وورقة مكتوب فيها اسماء لمشاهير وممثلين، وورقة تانية مكتوب فيها اسماء غريبة تدل إنها اسماء جن، والورقة دي فيها خرم من النص وقفل، زي ما يكون عمل سحر للجن!

أنت متخيل الجبروت؟؟ إنك تعمل عمل للجن نفسه؟!!

الطب الشرعي موصلش لسبب الوفاة وفضل سبب الوفاة غريب، دة المفروض كان فلكي والناس بتروحله عشان المستقبل واللي هيحصل فيه، لو كان يعرف المستقبل كان الأولى إنه ساعد نفسه.

***

الساحر ربنا بينتقم منه في الدنيا قبل الآخرة، ودايماً نهايتهم بشعة، دة غير عقابهم في الآخرة..

في النهاية لازم تعرف إن السحر بيأذي ويقتل ويتفك بأمر من الله وبس، وإنك واجب عليك تحصّن نفسك بالأذكار والرقية الشرعية والقرآن، وخاصةً سورة

البقرة، بحيث إنك تحاوط نفسك بذكر الله، ولو قررت إنك تستغنى عن أي هدوم تخصك حاول تنقعها الأول في مياه وملح لمدة ٣ أيام، عشان تقطع أي صلة ليك بالهدوم دي، وتعرف كويس هتدخّل مين بيتك، ومش أي مياه تعدي من فوقها، وآه السحر ممكن يتفك بالقراءة على المسحور، ويشرب أعشاب معينة، ولكن ممكن ميتعالجش لأن دة أمر الله، وممكن السحر يتفك لو عثر عليه في مقابر وغيره، زي حملات تنظيف القبور كدة، وساعتها بييجي حد مختص يفكه، حفظني وحفظك الله من شر السحر والساحرين.

قال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة طه:

(وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ)

فـ يا من أطعمتم وسقيتم الناس سحراً .. أطعمكم الله من شجر الزقوم، وسقاكم من ماء الحميم.

"تمّت"

الفصل الثالث

" إذا أردت أن تُصبح قاتل متسلسل، فلا يجب عليك الانضمام إلى عناصر القتلة المستأجرين لدى الإنترنت المظلم؛ حيث أن هناك من يبحثون عن الضحية فقط وليس عن محترفي القتل، لذلك دكتور رعب ينصح القاتل المتسلسل بعدم فرض سيطرته على المستضعفين، وإلا سيصبح كائن مجهول الهوية تحت سيطرة أكبر وأخطر منظومة سرية في العالم ".

هذا الفصل للكاتب/ مينا بشرى.

روائي وسيناريست من محافظة أسيوط، ٢٣ عام.

قام بإصدار روايته الأولى في معرض الكتاب ٢٠٢٢ تحت عنوان "مدينة الجنة والنار".

وأصدر روايته الثانية هذا العام في معرض الكتاب ٢٠٢٣ تحت عنوان "إبداع شيطاني".

قام بكتابة الفصل الثالث في كتاب "دكتور رعب ٣".

"عالَم الإنترنت المُظلِم"

(Dark web & Deep web)

تخيّل إنك في عالَم تحت أمرك، عالَم بيدّيك فرصة للإنتقام من اللي أذاك بأبشع طريقة مُمكن تخطر على بالك، عالَم بيدّيك فُرصة لكل شرّ فكرت فيه في يوم لكنك تراجعت في النهاية بسبب خوفك من العقاب والقانون،عالَم تقدر تلاقي فيه كُل طلباتك، وفي نفس الوقت فرصة لتلبية كُل رغباتك وشهواتك المكبوتة سواء كانت رغبات طبيعية أو رغبات حيوانيّة ووحشيّة، وفرصة لأشباع وإرضاء أمراضك النفسية لو كنت مريض، عالَم تقدر تجيب منه كل حاجة، كإنه مصباح علاء الدين، عايز سلاح؟! موجود، عايز تغير ماهيتك وتتحول من شخص لتاني، تحت أمرك! عايز مخدرات توصلك لغاية باب بيتك؟! موجود، عايز نووي؟ هتلاقي، عايز تنقذ حد عزيز عليك محتاج زراعة عضو معين في جسمه؟ موجود كمان أعضاء بشرية، لكن خلي بالك، عشان تنقذ حياة عزيزك فيه شخص تاني هيموت مكانه، بس متقلقش، الشخص اللي هيموت دة مفيش حد هيسأل عنه، أنت في أمان تام طالما أنتَ جوة العالم دة، كل اللي محتاجُه منك بس هي عُملة غير ملموسة اسمها (بيتكوين)، لو معاك العملة دي فأنت مرحب بيك دايماً جوة عالمنا المُظلم، عالم لو دخلت فيه من الصعب إنك تطلع منه، فلازم تقبل بالأمر الواقع، وتقبل أنك مننا، شعارنا في الحياة هو شعار غريب شوية لكن لازم تفهمه (كُن معنا ستحيا، ولكن إذا قررت أن تطرد شيطانك من داخل جسدك، فحياتك لا قيمة لها بالنسبة للجميع، والأهم أن روحك ستكون مباحة بالنسبة لنا) فسّرها زي ما تفسّرها.



ودلوقتي أعتقد إن هو دة الوقت المناسب لدعك المصباح، ادعك المصباح متخفش، الجني اللي هيطلعلك شكله مش مرعب، بدأت احس بلمسة إيدك للمصباح، أدعك أكتر، أدعك بقوّة، ظهر الجني! سامع بيقولك إيه؟! بيقولك "إنه موجود لتحقيق كل أمانيك، مش ٣ أمنيات بس، ولكن أهم شيء أنك تقبل بشرطه الوحيد، والشرط دة هو إنك تنسى إنك إنسان".

عرفت اسم الجني إيه ؟

اسمه (Dark web)، (الإنترنت المُظلم) .. خليني احكيلك على الجني شوية قبل ما اسيبك معاه، الحكاية بدأت على إيد البحرية الأمريكية بتأسيس نظام اسمه (Tor) ، او بمعنى آخر (onion system)، ودة محرك بحث، لكنه غير أيّ محرك بحث تاني، لأنه بيسمح بتبادل المعلومات بشكل سرّي للغاية، وبيضمن لأي شخص

إنه يتبادل المعلومات بصورة شخص مجهول غير معلوم الهوية، لكنه وقتها مكنش للعامة وكانت البحرية الأمريكية فقط هي اللي بتستخدمه لحماية وحفظ معلوماتها بكامل الأمان والسرية، لغاية اللي حصل في سنة ٢٠٠٢ لما طرحت وكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية التابعة لأمريكا متصفح (Tor) لعامة الناس عشان يستخدموه، وبقى متاح لأي إنسان ودة بسبب إيمانهم لتوفير حرية التصفح بأمان للمستخدمين، ومن هنا ظهر مصطلح (Deep web)، أو (الأنترنت العميق).

في البداية أحب أقولك إن الإنترنت اللي بتستخدمه لا يمثل إلا ٥٪ من الإنترنت بشكل عام، والباقي متقدرش توصله بسهولة، والسبب هو إنك ببساطة متقدرش توصله بمحركات البحث العادية زي جوجل مثلاً، لأنهم عبارة عن مواقع مش متفهرسة، يعني ملهاش تعريف، وتعتبر مش موجودة غير للي معاه مفتاحها أو عنوانها، والمواقع دي موجودة بداخل الإنترنت العميق، زي مثلاً الشبكات الداخلية للشركات العملاقة، والشبكات الداخلية للحكومات لحماية بيانات مواطنيها على مستوى العالم، ومعلومات العلماء، والصحفيين اللي عايشين في دول قمعية وعايزين يقولوا آرائهم من غير ما يتم إغتيالهم، دة حتى البنوك بتحفظ بياناتها بداخل الإنترنت العميق لحماية بيانات عملائها بعيداً عن أي حد بيفكر يخترقها، وهو دة بالظبط الإنترنت العميق، شيء اتعمل لصالح البشرية مش ضدها.

ولأن النفس أمّارة بالسوء، فـ فيه ناس استغلت السرية والأمان على الإنترنت العميق وأظهرت أسوء ما بداخل النفس البشرية، أظهرت ظلام البشر، ومن هنا ظهر مصطلح (Dark web) وهو جزء صغير من الإتنرنت العميق لا يتعدى الـ٥٪ من محتوى الإنترنت بالكامل، وهو دة الجني اللي خرج من مصباحه ليحقق كل آمال النفس البشرية البشعة.

ودلوقتي أنا مضطر أسيبك مع الجني، هو هيحكي ليك عن نفسه بنفسه.

شُبِّيك لُبِّيك (Dark web) بين إيديك، دلوقتي أنا هحكيلك عني شوية، أنا المكان اللي الناس حذروك منه كتير، لكنك دعكت المصباح بأيدك، بيقولوا إن اللي بيحضّر الجن لازم يكون بيعرف يصرفه، لكن خد بالك، أنا جن مبيتصرفش، لأني هفضل مأثر عليك طول حياتك ولا عمرك هتقدر تنسى أي حاجة شوفتها معايا، خليك معايا هتكون مَلِك، لكن مَلِك من غير قلب، كل اللي محتاجه منك إنك ترمي قلبك على جنب وتفكر بعقلك، اتفقنا ؟.

سمعت إن فيه حد بتكرهُه، متقلقش، أنا مش عالم باللي في قلبك لكنك مستحيل تكون نقي للدرجة اللي تخليك مبتكرهش حد، كلَامي صح؟! إيه رأيك نقتله؟! وبالطريقة والتوقيت اللي تختاره، لأن في عالمي فيه مواقع كتير للقتلة المأجورين اللي مستنيين بس الأمر منك لتنفيذ مهمتهم وشغفهم في الحياة بأكمل صورة ممكنة..

وأشهرهم موقع أسمه (Besa Mafia)كل اللي عليك بس هتدخل الموقع، وتأجر قاتل وتبعتله صورة الضحية ومعلومات عنها وأجرته اللي مش هتكون كتيرة، تقريباً ما يعادل ٥٠٠٠ دولار بالبيتكوين مقابل روح إنسان، مالك ؟! مستغرب ؟! مش متخيل إن الإنسان رخيص للدرجة دي؟! معاك حق، هو الإنسان رخيص في حالة لو كان إنسان عادي، لأن السعر هيكون أكتر لو كان الإنسان دة مهم وعليه حراسة مشددة، سواء كان ممثل مثلاً أو حد مشهور، أو حتى رئيس دولة، إيه رأيك كمان بعد ما نقتله نخليك تتصور مع جثته قبل الدفن، شايف أن الأمر مستحيل؟! في عالمي مفيش مستحيل، لإن في موقع كمان بيضمن صور الموتى في قبورهم، وكمان تقدر من عليه تحجز معاد وتتصور مع الأموات قبل دفنهم.

حاسك متوتر؟! صعب مش كدة ؟! شايف إن مهما كان كرهك ليه فهو ميستحقش أنه يتقتل، طيب إيه رأيك تبتزه؟ فكرة مش بطالة، كُل اللي عليك

إنك هتأجر هاكر وهيقدر يتحكم في اللاب توب أو الكُمبيوتر والتليفون بتاعه، وكدة كل حاجة بيعملها وهيعملها هتكون معاك، صور شخصية مثلاً، أو تقدر تشغل كاميرا اللاب توب وهو في أوضة نومه، وحاجات كتير تقدر تكسر عينه بيها وبكدة هيفضل طول عمره راكع تحت رجلك، إيه رأيك؟ المهم إنك بعد ما تنهي على حياته سواء نفسياً أو تنهي على حياته فعلياً متحسش بتأنيب الضمير.

وحتى لو حسيت بتأنيب الضمير تقدر تجيبله هدية بعدها، أو تجيب لأبنه مثلاً هدية لو كان عنده إبن، ثواني أفكر معاك في هدية، هي الأطفال بتحب إيه ؟! الحيوانات تقريباً ؟! القطط، الكلاب، والأرانب، فيه في الدارك ويب أرنب لو محتاج، لكنه (أرنب سيء)، هبقى احكيلك عليه بعدين.

المهم لو لسة تأنيب الضمير واجعك فالعلاج النهائي عندي، تعرف إن المخدرات بتخليك تنسى كل حاجة، وبتدخلك في حالة رضا وسعادة ونشوة محسيتهاش قبل كدة، فغالباً هتنسى إن عندك ضمير بعد ما تكون إنسان مدمن، هتلاقي المخدرات بكل أنواعها معايا بأسعار متفاوتة.

يعني مثلاً فيه موقع اسمه (Alphabay market)عايز أقولك إنك في الموقع دة هتلاقي كل حاجة ممكن تتخيلها، كل أنواع المخدرات، وأعضاء بشرية، وأسلحة بكل أنواعها لو حبيت تجرب إنك تقتل في يوم بإيدك، وكل أنواع السموم، وفيه كمان أسلحة بيولوجية، فلوس مزورة، جوازات سفر مزورة، حتى الهويات المزورة هتلاقيها موجودة، ببساطة أنت وقعت جوّة كنز علي بابا، ولكن من نوع خاص.

شايف في عينك مجرد قلق، لكن مش رعب ودي حاجة غريبة، لأن اسمي بمجرد ما بيتقال الناس بيصيبها الفزع، تقريباً معرفتكش على نفسي بالشكل المناسب لسة، لكن هعوضك عن اللي فات وهحكيلك عن اللي كنت متوقع إنك تسمعه، تعرف! بيقولوا إن دايماً فيه أول مرة لكل حاجة، طيب نفسك تجرّب تاكل

لحم بشري لأول مرة في حياتك؟! جرّب، ليه لأ، الحياة تجارب زي ما اتعلمنا، ولو موافق فطلبك موجود عندي بردو، ومش كدة وبس، أنت كمان هتلاقي ناس تساعدك على دة، لأني هقولك على موقع دلوقتي اسمه (RIL Cannibal) ودة حاجة كدة زي الفيس بوك، لكن كل مستخدمينه بيربطهم عامل مشترك واحد، وهو حبهم لأكل لحوم البشر، هو دة شغفهم في الحياة، فأنت لما هتدخل هتلاقي كل الخدمات المتاحة لتوفير تجربة ممتازة، فمتستغربش لو لقيت حد بيعرضلك جزء من جسمه للبيع عشان تاكله، بالهنا والشفا !!.

عارف إنك بدأت تحس بأشمئزاز، لكن هو دة الواقع، وهي دي الحقيقة القاسية، فيه ناس بتاكل لحم البشر موجودين وسط العالم السطحي اللي أنت عايش فيه وأنت مش حاسس، مش بعيد يكون جارك من آكلي لحوم البشر وأنت متعرفش، أنصحك لو طلع فعلاً فيه حد قريب منك من آكلي لحوم البشر اتصاحب عليه، لأن المستقبل الجاي لونه أسود ومظلم أكتر من العالَم المُظلم اللي أنت سارح فيه دلوقتي، ومش هينجى من المستقبل غير اللي هيقدر ياكل لحم أخوه الإنسان، فلو مش هتقدر تاكل لحم بشري بسبب إنك حاسس أن طعمه هيكون غريب عن اللي متعود عليه فَـ الحل بسيط، حاول تشويه وضيف عليه شوية بهارات والطعم هيكون مقبول، وبعدها اتعاطى أي مخدر وهتنسى إن اللي في معدتك دة لحم إنسان، هي دي الفكرة اللي بتدور داخل الإنترنت المظلم.

آه صحيح، متنساش تزور "عالَم آكلي لحوم البشر" في نفس الكتاب هنا عشان تعرف أكتر عنهم.

أنا بدأت أشوف الخوف في عينك، جمّد قلبك كدة عشان اللي جاي أصعب، لأن فيه الأسوء من آكلي لحوم البشر في العالم، شايف اللافتة البعيدة اللي هناك دي؟! أيوة بالظبط، اللافتة المكتوبة بالدم وفيه تحتها باب خارج منه ضوء أحمر..

شايف مكتوب إيه على اللافتة ؟! .(Red room)

أنت لو أبتسمت دلوقتي فغالبًا أنت مش فاهم يعني إيه الغرفة الحمراء، قولي كدة إيه اللي جه في بالك ؟! ليالي حمراء مش كدة !! في الغالب دة اللي موجود فعلاً جوة، وإحنا هندخل الغرفة دلوقتي عشان أنا نفسي أبسطك بصراحة، لكن قبل ما ندخل عايز اسألك سؤال بسيط، هو أنت بتخاف من الموت ؟! بس خلي الأجابة في مخك، مش عايز اعرفها دلوقتي.

والآن..

مِدّ أيدك وافتح الباب، متستناش مني إني افتحه بنفسي، أنا بمهدلك الطريق بس، حُط أيدك على الباب، أدفع الباب بأيدك بس بالراحة ليكون حد خالع راسه ولا حاجة، مالك مش مصدق ان ممكن يكون فيه حد خالع راسه؟ افتح الباب، إيه رأيك !!.

قولتلك هيكون فيه حد خالع راسه، بص على الشاشة العملاقة اللي قدامك كويس، ومتخليش أضواء الغرفة الحمراء تشتت انتباهك، شايف إيه اللي في نص الشاشة، فيه واحد راسه مخلوعة؟ مصدوم صح؟! ما أنا مكنتش أقصد اللي خطر على بالك خالص، كنت أقصد إنه هيكون خالع رأسه بالمعنى الحرفي للجملة بالظبط، كنت أقصد إن راسه هتكون متشالة من جسمه، مدبوح وراسه قدامه على الترابيزة.

غيّر البث اللي شغال، عشان حاسك قرفان من منظر الدم الخارج من الرقبة المقطوعة، أتحرك يمين شوية هتلاقي قدامك بث مباشر تاني، شايف إيه قدامك؟! واحدة لابسة قناع ومربوطة بطوق كلب حوالين رقبتها، قاعدة على الأرض وبتبكي، ووراها راجل لابس قناع وفي إيده كُرباج، طيب شايف الترابيزة اللي جنب الراجل، ملاحظ عليها إيه ؟! سكاكين، سواطير، كرابيج، أدوات سلخ ،

ومن دة كتير.

شايف البنت دي، رحمتها تحت إيدك، عارف هترحمها ازاي؟! أنك تأمُر المُقنّع اللي وراها أنه يقتلها، وهتكون أكتر رحمة لو اخترتلها طريقة قتل سهلة مش مؤلمة، زي إنها تِضّرَب بالنار في راسها، فاكر لما سألتك هو أنت بتخاف من الموت ؟! في الغالب جاوَبت وقولت أيوة، تعرف إن البنت اللي قدامك دي نفسها تموت، هي عارفة إنها هتموت، لكن حلمها بسيط جداً، إن موتها يكون سريع، تعالى أقولك اللي دخلوا الغرفة دي قبلك طلبوا إيه من المُقنّع عشان ينفذه، فيه اللي طلب منه إنه يغتصبها، وفيه اللي طلب منه إنه يعذبها بالكرباج وفيه اللي طلب منه إنه يقطع صوابع رجليها صابع صابع، ملاحظ إن عينك بدأت تروح على رجليها عشان تتأكد من كلامي، شوفت صوابعها مقطوعة ازاي، وفيه اللي طلب منه إنه يشوَّه وشها بالنار، عشان كدة هي لابسة قناع، وعلى فكرة، أنت تقدر تطلب منه أي طلب وهينفذه، تقدر تقوله يسلخها وهي حية، جربت الأحساس دة قبل كدة؟! جربت إنك تشوف إنسان بيتسلخ وهو حي، طيب قولي، جربت إحساس أن يكون في إيدك السلطة وعلى لسانك الأمر في إنك تنهي حياة بني آدم أو تعذب جسده البائس على الأرض.

القرار في إيدك، بس قولي، لو كنت مكانها كنت هتخاف من الموت ؟! غيّر لـ بثّ جديد، أتحرك يمين شوية، شايف قلبك انقبض لما سمعت صوت صراخ طفل مش كدة، وعلى الرغم إن الصورة لسة مظهرتش إلا إن وشك بقى لونه أصفر، قولتلك قوّي قلبك شوية أو ارميه على جنب..

قولي قبل ما الصورة تظهر، تتوقع الطفل دة بيصرخ ليه؟! طفل محتاج ياكل مثلاً ومش لاقي أمه ؟! أكيد لا، طيب فكّر شوية.

ظهرت الصورة أخيراً، إيه؟! اتفزعت!! مكُنتش متوقع إنك تشوف طفل

رضيع قدامك بيتعامل معاملة الدبيحة صح؟ شايف الطفل متعلق من رجله ازاي؟! شايف السكاكين وهي بتعدي على جسمه؟! طيب شايف علامات الضرب اللي على جسمه و وشه، في النهاية الطفل دة هيموت من الألم لكن أهم شيء هو الإحساس بالألم بالنسبة للوحش اللي بيعذبه دة، تعرف مين الوحش دة؟ دة شخص واخد أشهَر مجرم في عالَم الدارك ويب قدوة ليه، عايز تعرف مين أشهَر مجرم في الدارك ويب، هقولك..

اسمه (بيتر سكالي) .. تعرفه ؟! طيب تعالى احكيلك عليه.



اتولد (بيتر سكالي) في استراليا يوم (١٣\١١\١٩٦٣) وكانت حياته طبيعية، اتجوز وخلف طفلين، وكان حنون على مراته وأطفاله، لغاية سنة ٢٠١١، وهي السنة اللي أكتشفوا فيها إن بيتر عليه ٥٧ قضية نصب بقيمة تتعدى الأتنين مليون

دولار، فمكنش قدامه حل ساعتها غير إنه يسيب استراليا ويهرب منها، وفعلاً عمل كدة وهرب من استراليا بدون أبنائه ومراته، وراح الفلبين وتحديداً (جزيرة مينداناو).

تقريباً أول شيء لاحظه في الجزيرة دي هو انتشار الجريمة والعنف ضد الأطفال سواء من العائلات أو من أرباب العمل، وثاني شيء لاحظه هو الفقر الشديد لسكان الجزيرة، وثالث شيء هو انتشار الدعارة واهتمام أهل الجزيرة بالفيديوهات الإباحية.

وبعد فترة بيتر مبقاش عارف يلاقي الأكل ومش عارف يشتغل شغل كويس لأنه اتعود على الجرائم، تقريباً من هنا خطرت الخطة الشيطانية في عقل بيتر، ودة حصل بعد ما اتعرف على واحدة شغالة في الدعارة اسمها (كارم أن الفاريز) وقدر يقنعها بخطته، وهي إنها هتمثل إنها مراته، وهيروحوا لعائلات فقيرة ويقنعوهم بأنهم هيشتروا منهم أطفالهم بحجة التبني، مع وعد لحياة كريمة هتتوفر للأطفال عمرها ما هتتوفر لو كانت مع الأهالي.

وبالفعل استطاع بيتر وكارم إنهم يجلبوا أكبر عدد ممكن من الأطفال، وكان بيمارس عليهم كل أنواع العذاب في بث مباشر على الغرفة الحمراء، زي السلخ وقطع الأطراف والكيّ بالنار والاعتداء الجنسي والذبح، وكل حاجة، وكان بيكسب كتير جداً من المشاهدين للبث المباشر، لكنه في النهاية عبد المأمور وبينفذ اللي بيطلبوه منه المشاهدين، وهنا هسألك سؤال، هو مين الشيطان في القصة لغاية دلوقتي، بيتر ولا المشاهد اللي طلب دة ؟!

نرجع لموضوعنا، فضل الموضوع على ما هو عليه ومفيش أي حاجة اتغيرت، لغاية ما كارم جابت لبيتر طفلتين أخوات، واحدة عمرها ٩ سنين والتانية ١٢ سنة، لكن تعذيب بيتر ليهم تعدى الحدود المرة دي، ودة بسبب إنهم مستسلموش للأمر

الواقع وحاولوا مرة يهربوا وغريزة البقاء لعبت دورها في قصتهم، ودة اللي جنن بيتر وخلى معاملته معاهم تتعدى كل مراحل الأذى النفسي والجسدي، لدرجة إنه خلاهم يحفروا قبورهم بأيديهم عشان لما ييجي اليوم اللي هيخلّص عليهم يدفنهم في القبور، لكن لكل قصة نهاية، وفي الوقت دة كارم بدأت تحس بندم، فهربت الطفلتين، وبعدين الطفلتين قدروا يوصلوا لقسم الشرطة وقالوا على كل حاجة حصلت معاهم، ولما الشرطة وصلت بيت بيتر كان بيتر هرب، لكن كارم اتقبض عليها واعترفت بكل حاجة.

وانتهت قصة بيتر مع كارم، لكن ابتدت قصته مع الأسوء من كارم والأسوء من بيتر بنفسه، وهي المتشردة (ليزيل مارجالو) اللي اتعرف عليها أثناء فترة هروبه وعرض عليها إنها تساعده في شغله ورحبت بالفكرة بشكل تام، وبالفعل اشتغلت معاه، وكانت دايماً بتصطادله أطفال رُضّع، ومكانتش بتساعده في جلب الأطفال بس، بل شاركت في الفيديوهات معاه بنفسها وأحياناً كان فيه فيديوهات من بطولتها هي لوحدها من كتر ما كانت مبدعة ومبتكرة في التعذيب والقتل، ومن أشهر فيديوهاتها، فيديو كان معاها طفلتين، اعتدت عليهم جنسياً في بث مباشر، وبعدها قطعتلهم أطرافهم، وبعد كدة مسكتهم من رؤوسهم وصدمت رؤوسهم ببعض لغاية ما جماجمهم انفجرت، عرفت معنى الأبداع في التعذيب اللي قولتلك عليه ؟!

لكن دة مش أشهر فيديو ليها، لأن فيه فيديو تاني وهو اللي اتسبب في نهاية بيتر وعصابته، واسم الفيديو دة (Daisy's Destruction)، وبالعربي معناها تدمير الطفلة ديزي، وضحية الفيديو دة طفلة عمرها ١٨ شهر اسمها ديزي، أما عن النص التعريفي للبث كان كالآتي (تعالى أيها المشاهد لتشهد دمار ديزي الذهني اثناء تعلمها كيفية إرضاء سيدتها) ، أظن أنت عرفت مين هي سيدتها، بالظبط هي اللي فكرت فيها (ليزيل مارجالو).

في البث دة ليزيل كانت لابسة قناع ومعلّقة الطفلة ديزي من رجلها زي الدبيحة بالظبط، وعملت فيها كل حاجة وحشة، اعتدت على جسمها وسلخت حتت من جلدها وقطعت حتت من جسمها، وحرقت أجزاء من جسمها بالنار، واستمر البث دة لمدة عشرين دقيقة تقريباً بعدين اتقفل.

بيتر أعجب بالفيديو جداً وبمهارات ليزيل، فأخد الفيديو وعرضه في مزاد على موقع خاص بالفيديوهات البشعة والتعدي الجنسي على الاطفال في الدارك ويب اسمه (No Limits fun) .

وبسبب حظ بيتر السيّء اشترى الفيديو واحد اسمه (ماثيو ديفيد غراهم) وهو شخص متحرش بالأطفال وبيدير موقع على الدارك ويب عليه فيديوهات من النوع دة بالتحديد، اشترى الفيديو لأنه شاف أنه أعظم فيديو ممكن يجيبله مشاهدين لو عرضه على موقعه، وبالفعل من عنده الفيديو اتشهر لأن الشرطة قبضت على ماثيو وشافت الفيديو، وبعدها الشرطة قدرت توصل لبيتر من خلال الفيديو دة، وانتهت قصة بيتر يوم (٢٠١٥\١\٢٠) وفي اليوم دة قدرت الشرطة تنقذ باقي الأطفال المحتجزة في بيت بيتر، واحتفظوا بالفيديوهات المُسجلة لبيتر وعصابته وهما بيعذبوا الأطفال، وبالفعل بدأو يفحصوا الفيديوهات، ومعظم ظباط الشرطة أصابتهم أمراض نفسية كتيرة من بشاعة المَشاهِد اللي شافوها، وفيه منهم اللي مكنش مصدق إن المجازر دي حقيقية لكنها حقيقي، ومرتكبها هو بيتر سكالي، وعلى فكرة .. هو لسة على قيد الحياة لغاية دلوقتي.

و دة يعتبر مش المجرم الوحيد في الدارك ويب اللي تخصص في تعذيب الأطفال، لأ دة فيه كمان الشخص اللي وعدتك إني هحكيلك عنه ..

وأظن إن دة الوقت المناسب اللي أحكيلك فيه عن الأرنب السيء، فاكره؟! اللي كنت ناوي تجيبه هدية لأبن صاحبك، تعالى أقولك على الهدية.



هو أمريكي الجنسية وعمره ٦٣ سنة، لكن معظم وجوده كان في البرازيل، اتعود الأرنب السيء أنه يخطف الأطفال، وخصوصاً الأطفال المشردة، أظن إنك فهمت أنا عايز أقولك كان بيعمل إيه في الأطفال دي، وكله برغبة المشاهد، المشاهد هو اللي بيحكم الأطفال دي تموت ازاي، يتعذبوا ازاي، ويتم انتهاك عرضهم ازاي وكل حاجة.

وبالظبط زي ما توقعت، الأرنب السيء شخصية مشهورة في الدارك ويب، خصوصاً في الغرفة الحمراء.

ميختلفش عن غيره كتير لكنه مميز، لأنه متعود يظهر بملابس تبدو طفولية، كان دايماً بيلبس ملابس أرنب لونه بُنّي وليه أنياب طويلة وفيه فرو كتير.

لكن مش ملابسه بس اللي ميزته، بل دموية فيديوهاته ميزته أكتر من أي شيء، هتصدقني لو قولتلك إنه بيقسم الأطفال لنصفين بمنشار في البث المباشر، أو إنه كان بيجبر الأطفال على شرب الدم وأكل اللحم البشري !! مقرف مش كدة ؟

أطن كفاية كلام عن الـ(Red Room) لأني ملاحظ إنك بدأت تتعب مني وأنا ميرضنيش تعبك، لكن عايز أقولك حاجة مهمة، مش الغرفة الحمراء بس هي اللي بتقدم الخدمات دي على الدارك ويب، يمكن الغرفة الحمراء أشهرهم لأنها بتقدم محتوى التعذيب والعنف على مختلف الأعمار، تقدر تشوف طفل بيتعذب وبيتاكل وهو حي، وتقدر تشوف عجوز بردو، لكن فيه موقع تاني متخصص أكتر في الأطفال بس واسمه

(Your Own Pedo Site)

حبيت أقولك عليه عشان لو حابب إنك تزوره في يوم من الأيام.

حاسك عايز تخرج من عالمي، بدأت أشوف القلب البشري بينبض داخل صدرك رغم إني قولتلك انسى إن عندك قلب، اسمحلي أقولك مش هينفع تخرج، لأن اللي بيدخل عالمي من الصعب إنه يخرج منه زي ما قولتلك، مش هسمحلك إنك تعمل كدة حتى لو اضطريت إني أمد إيدي داخل صدرك وانتزع القلب اللي بينبض، وساعتها هتواجه الموت، عايز تعرف إيه إحساس الأنسان وهو قريب من الموت؟ معقولة لسة معرفتش بالرغم من كل اللي شوفته معايا !

بسيطة، هقولك على موقع في العالَم بتاعي اسمه (plane crash info). الموقع دة هتلاقي فيه تسجيلات صوتية لبشر قبل موتهم بدقايق، قبل سقوط الطائرات اللي كانوا راكبينها، هتسمع صلوات، هتسمع صراخ، هتسمع أصوات ندم، هتحس بخوفهم، عايز تموت؟!

طالما خايف من الموت يبقى تسمع كلامي، أنا محتاجك أنت وأصحابك وكل اللي تعرفهم تكونوا جزء من عالمي، عشان كدة هقولك على الطريقة اللي تدخلوا بيها عالمي عشان تبقى معايا أنت وكل حبايبك.

أوّل خطوة حمّل متصفح (tor)عارف إن اسمه غريب، لكن المتصفح دة بيخفي

(ip address)ودة يعتبر عنوان بيتك على الأنترنت، فأنت بالحالة دي جوة الدارك ويب مش معروف ولا مكشوف هويتك، ودة بيحصل عن طريق تحويل المستخدمين على سيرفرات بديلة متوزعة على أنحاء العالم.

وأنت كدة دخلت من باب البيت وناقص تدخل وتفتش في كل غرفة فيه لكن ازاي ؟! ومعظم المواقع اللي قولتلك عليها مخفية !! للأسف المواقع اللي ذكرتهالك مش هتلاقيها بسهولة، لازم يكون معاك رابط كل موقع عشان تقدر تدخله، ودة هتلاقيه في موقع اسمه (The hidden wiki)في الموقع دة هتلاقي أي روابط تحتاجها، وانصحك يكون معاك فلوس كتيرة، لكنها مش فلوس حقيقية، أقصد (بيتكوين) لأن العملات الرقمية هي عملات مشفرة صعب تتبعها من الحكومات، وبالتالي لو حبيت تشتري أي حاجة ممنوعة، أو حبيت تأجر قاتل أو هاكر، أياً كان اللي هتعمله محدش هيعرف أنت مين، ولا حتى البايع أو مقدم الخدمة نفسه هيعرفك.

***

طبعاً أنت ميقن من البداية إني كنت بكدب عليك بخصوص إنك هتكون في أمان تام جوة عالمي، أنا بس حبيت أهويك عشان تدخل وتجرب، في عالمي ضغطة زر غلط قادرة تدمر حياتك، لأن ببساطة لو عرفت معلومة مش من حقك تعرفها أو شوفت فيديو وخوفت بس، أو لو وقعت تحت إيد هاكر هتلاقي جهازك اتهكر ومعلوماتك كلها اتعرفت، ونهايتك هتكون مقتول بأبشع طريقة ممكنة، أو ضحية من ضحايا الغرفة الحمراء، والموضوع مش صعب أنه يتقبض عليك من خلال

عصابات الدارك ويب، لأ سهل جداً لأنهم موجودين في كل حتة في العالم وكل شارع، ممكن صاحب السوبر ماركت اللي تحت بيتك يكون قاتل مأجور للدارك ويب، أو تخيل تبقى نازل من بيتك عادي وراكب الميكروباص ورايح شغلك الصبح، وتكتشف إن الميكروباص دة اللي هتكون فيه نهاية حياتك وإن السواق أصلاً قاتل من قتلة الدارك ويب، لأن كل سفاحين الدارك ويب عايشين وسطنا عادي، وهتحس دايماً إنهم أعقل ناس في الحياة كلها وعمرك ما هتشك فيهم أبداً.

للأسف عمرك ما هتكون في أمان بداخل الدارك ويب، لكنك دخلت خلاص ومش هينفع تخرج، أنت جزء مننا ومفيش هروب، لأنك لو حاولت تهرب فأنت ميت لا محالة، وساعتها أوعدك .. إني هخلي دكتور رعب بنفسه هو اللي يشرح جثتك.

"تمّت"

"عالم الكائنات الخارقة للطبيعة"

(SCP Foundation)

ذُكر في كتاب العزيف للساحر عبد الله الحظرد، إن كان فيه كائنات بتحكُم الأرض قبل البشر، وأنه قدر يتواصل مع الكائنات دي وإنهم أقوى من البشر أضعاف المرّات، وإنهم كمان بيسعوا جاهدين لحكم الأرض مرة تانية، ولما يمسكوا الحكم مرة تانية هينهوا على البشرية بالكامل..

وكما قيل أيضاً، إن في جوف الأرض يسكن كائنات أخرى أذكى من البشر بمراحل وبتسعى أيضاً للحكم على الأرض بشكل كامل، ومن الكائنات دي الزواحف البشرية والرماديون، كائنات التواصل بينها بيكون عن طريق التخاطر، بيقدروا يوصلوا رسايل لبعض من غير ما نحسّ بأي حاجة، ويُقال إن فيه كتير منهم حالياً عايشين وسطنا، وفيه منهم رؤساء الدول وأصحاب الشركات العملاقة اللي بتتحكم في اقتصاد العالم.

فيه أفلام كتير بتحكي عن مخلوقات غريبة ظهرت وسطنا على الأرض، مخلوقات عمرنا ما سمعنا عنها ولا عمرنا تخيلنا أنها ممكن في يوم تكون موجودة وسطنا، وكان دايماً خيالنا بياخدنا لحتة أنها مجرد أفلام لا تمت للواقع بصلة، ومن أشهرهم سلسلة أفلام (الشرّ المقيم)، لكن عمرك تخيّلت لوهلة إن ممكن تكون الكائنات دي موجودة وعايشة على أرضنا فعلاً، وبتسيطر عليها منظمة سريّة حقيقي زي ما بيكون موجود في الأفلام، لازم تتخيل كدة، لأني جاي احكيلك عن منظمة سريّة، موجودة في كل بقعة في العالم تحت الأرض، المنظمة دي أسمها

(SCP).

وأسم المنظمة هو اختصار لثلاثة كلمات وهما..

(Secure، Contain، Protect)، ومعناهم باللغة العربية (التأمين، الأحتواء ، الحماية).

هدف المنظمة هي احتواء وحماية الكائنات الخارقة للطبيعة ووضعهم بعيداً كل البعد عن البشرية، لحفظ البشرية من كل الكائنات دي، ولأجراء التجارب السرّيّة على الكائنات الغريبة لفهم سلوكها وازاي اتكوّنت، وبتحتوي المنظمة على حاجات كتير جداً، منهم كائنات حيّة، نباتات وحيوانات، جمادات وأحجار غريبة ليها خصائص مختلفة، وأدوية وفيروسات، ومواد خطر على البشرية وكمان الأماكن اللي بيحصل فيها ظواهر غريبة وبحاجة للدراسة، دة حتى تطبيقات للهاتف المحمول، فالمنظمة تضُم كل شيء مختلف وشاذ ومُريب في عالمنا بداخلها في أماكن سريّة تحت الأرض.

مفيش حد كان يعرف حاجة عن المنظمة، لغاية ما تم نشر مقال من شخص مجهول الهوية على موقع اسمه (٤chan) الخاص بالإنمي وبعض من الأشياء الأخرى، عن كائن غريب ومميزاته، وأسم الكائن دة هو (SCP-١٧٣).

أخد المقال شهرة مش طبيعية، لحد ما بعدها بستة أشهر وخصوصاً يوم ١٩/٧/٢٠٠٨ ، تم انشاء موقع بأسم المنظمة على الإنترنت بإسم

(SCP Foundation)

وهو موقع لنشر كل الكائنات الغريبة اللي مسيطرة عليها المنظمة، ومقالات مفسرة عنها، أما عن امتى تم تأسيس المنظمة نفسها، فالأمر غير معلوم.

موجود بداخل الموقع مقالات عن ٤٠٠٠ كائن، وكل كائن فيهم مصنف على

حسب خطورته، فيه تصنيفات كتيرة جداً لكن أهمهم ثلاثة تصنيفات وهما كالآتي:

(Safe)

ودة معناه إن الكائن دة لا يمثل أيّ تهديد على البشرية وآمن إلى حدٍ ما.

(Euiclid)

ودة معناه إن الكائن بيمثل خطورة لكن المنظمة قادرة على احتوائه ودراسته.

(Keter)

ودة تصنيف الكائنات الأكثر خطورة لدرجة إنها قادرة على دمار العالم والبشرية بشكل كامل، وإن المنظمة بتحاول تتخلص منهم بأي شكل ومش قادرة من خطورتهم، وكمان مش قادرة تدرسهم أو تجري أيّ تجارب عنهم، ودلوقتي تعالى أحكيلك عن بعض من الكائنات دي.



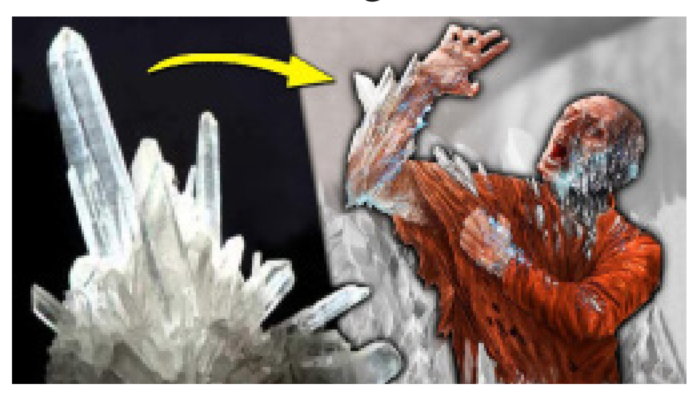
الكائن الأول معانا وهو (SCP ٦٨٢)، تصنيفه (Keter)، ودة معناه إنه بيمثّل تهديد وخطر حقيقي على البشرية بالكامل، وخطره غير محدود أبداً، حجمه ضخم

جداً يكاد يقارب لحجم الديناصورات، يشبه الزواحف لحد كبير، لكن جسمه مليان شعر شبه شعر الحصان، ووشه عامل زي وش التماسيح..

تصرفاته بالكامل تصرفات عدوانية، لكنه كائن عبقري، يمتاز بقدرات خارقة للطبيعة، وسرعته عظيمه، وردة فعله سريعة وغير متوقعة، دة غير إنه قادر يتحكم في حجمه في إنه يصغر أو يكبر.

الكائن دة بيتغذى على أيّ حاجة، نباتات، خشب، حديد، أيّ حاجة قدامه بياكلها وأيّ حاجة بالنسباله مصدر للطاقة اللي محتاجها، دة غير قدرته على التواصل مع كائنات كتيرة جداً بداخل المنظمة وكإنه الكبير بتاعهم.

حاولت المنظمة كتير جداً إنها تتخلّص من الكائن دة لكنه مش بيموت بأي طريقة، ودة بسبب أنه قادر يعوّض أيّ جزء افتقده من جسمه بسهولة، حتى لما المنظمة دمرت ٨٧٪ من جسمه عرف يرجّع الأجزاء المفقودة بكل سهولة، لكن المنظمة مستسلمتش، وبعدها حطوه مع كائن غريب اسمه (SCP ٤٠٩)



وهو عبارة عن بلورة بمجرد ما بتلمسها بتتحول لبلور وبعدها بتنفجر، وبالفعل خطتهم نجحت و(SCP ٦٨٢) اتبلور وبعدها بكام ساعة ٦٢٪ من جسمه انفجر،

لكنه قدر بردو إنه يرجّع الأجزاء المفقودة من جسمه بكل سهولة، وبسبب خطورة الكائن دة، المنظمة حطته في حاوية مغلقة ومليانة بحمض الهيدروكلوريك، عشان حركته تفضل مشلولة على طول.

دلوقتي أنا عايزك تتخيّل لو الكائن دة موجود على أرضنا، أو إنه قدر يتكاثر بطريقة ما، أعتقد إنها هتكون نهاية العالم، مش كدة ؟!

طبيعي هتكون نهاية العالم، خصوصاً لو اتجمع مع الكائن (SCP ٢٨٦٣):

ودة كائن تصنيفه (Keter)، وللأسف موجود منه كتير والمنظمة مش قادرة تقبض على أيّ واحد منهم، وهو عبارة عن هيكل عظمي بشري لكنه عملاق، لدرجة إن طوله ٣٠ متر، والسِنّة الواحدة من أسنانه طولها يساوي طول الإنسان الطبيعي، ظهر أكتر من مرة في اليابان بالتحديد، وهو يُعتبر من أخطر الكائنات على وجه الأرض، أعدادهم كتير وضخمة والمنظمة مش عارفة تحدد هما كام بالظبط، لكن فريستهم المفضلة هي البشر أكيد، بحيث أنهم بيمسكوا البني آدم وبيكسروا عضمه بواسطة أسنانهم، وبعد كدة يبدأوا يمتصّوا الدم اللي نازل من الضحية، والغريبة إن العظام بتاعة الكائن دة بتمتصّ الدم بشكل كُلّي كإن عظامه من الاسفنج.

كدة إحنا اتكلمنا على ثلاثة كائنات، حاول تعيد تركيزك لإن الكائن الرابع معانا مريب أكتر مما هو مرعب.

لأن الكائن الرابع هو تطبيق على الهاتف واسم التطبيق(Malo v١ , ٠ , ٠)وهو (SCP ١٤٧١):

تصنيفه (Euiclid)، وهو تطبيق بيظهرلك على التليفون بتاعك، وبعد ما تثبته مش هتلاقيه في موبايلك ولا هتلاقي أيّ مصدر ليه وكإنك محملتش التطبيق من

الأساس، وبكدة أنت مش هتقدر تتخلص من التطبيق دة مهما حصل، والتطبيق دة بيشتغل بعدة مراحل لتخويفك.

المرحلة الأولى : ودي غالباً بتكون ما بين ٣ إلى ٦ ساعات بعد تثبيتك للتطبيق، وفي الوقت دة هتلاقي رسايل بتتبعتلك من رقم مجهول، ولما هتفتح الرسايل هتشوف حاجة واحدة بس وهي صور لكائن غريب، لابس ثوب أسود طويل وشعره أسود وطويل، وشه عبارة عن جمجمة كلب بإبتسامة ذئب، بنيته شبيهه للبشر، ليه مخالب حادة وفرو أسود على جسمه، وعينه بيضاء بالكامل وفاضية تماماً.

المرحلة التانية : وهي بعد ٢٤ ساعة من تثبيتك للتطبيق، وهنا هيبدأ يتبعتلك رسايل من نفس الرقم المجهول، لكن لما تفتح الرسايل مش هتشوف أيّ حاجة غريبة، هتشوف صور لنفس الكائن الغريب، لكن المرعب في الأمر، إن صور الكائن دة بتكون في أماكن أنت متعوّد تروحها، زي الجامعة مثلاً أو كافيتيريا متعوّد تروحها كُل يوم، وكإنه مراقبك وعارف أنت بتروح فين بالظبط، وعايز يوصلك رسالة بكدة، بل وهيبعت صور جوّة الأماكن النادرة اللي أنت بتروحها، وكإنه بيبلغك إنه يعرف عنك حتى أسرارك، والمرحلة دي بتستمر لمدة ٤٨ ساعة وفي خلال اليومين دول هتلاقي صور كتير جداً بتتبعتلك بالطريقة دي.

المرحلة الثالثة : والمرحلة دي بتبدأ بعد ٧٢ ساعة من تثبيتك للتطبيق، وهنا الموضوع بيزيد غرابة وبيكون مرعب إلى أبعد الحدود، لأن الصور اللي هتتبعتلك في المرحلة دي مش أيّ صور، بالعكس، هيبدأ الكائن يلعب بنفسيتك ويبعتلك صور ليك وهو واقف وراك، يعني مثلاً لو أنت قاعد ماسك كتاب (دكتور رعب ٣) وبتقراه حالياً، هتلاقي في موبايلك رسالة بتحتوي على صورة، لما تفتح الصورة هتشوف نفسك وأنت قاعد بتقرأ الكتاب ووراك كائن بجمجمة كلب، لكن لو

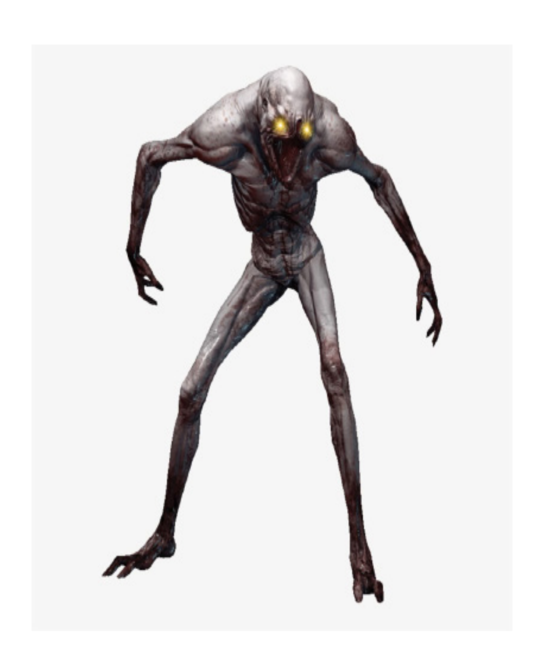
بصيت وراك مش هتلاقيه، كإنه اختفى، او كإنه شبح.

المرحلة الرابعة : وهنا هيبدأ الشبح يظهر في الحقيقة، وهيبطل يلعب معاك ويبعتلك رسايل، بتبدأ المرحلة دي بعد مرور ٩٠ ساعة بالتمام من بعد تثبيت التطبيق، وهنا بتبدأ تشوف الكائن دة في الحقيقة، لكن لعدة ثواني، تشوفه على غفلة كدة بعدين يختفي، زي مثلاً وأنت باصص في مراية حمامك هتشوفه وراك، وأنت ماشي في الشارع ممكن تشوفه لوهلة وبعدين يختفي، وأنت طالع على سلالم بيتك بالليل هتلاقيه مستنيك جنب باب بيتك وبمجرد ما تخاف وعينك ترمش هتلاقيه اختفى، من الآخر هتشوفه في كل مكان تروحه وكإنه قرينك اللي مش هيسيبك وحيد أبداً، فهو في الغالب هيفضل معاك لحد ما يجننك وينهي على صحتك العقلية والنفسية.

وهنا أنا عايز اسألك سؤال؟! هو أنت مستعد تثبت تطبيق زي دة؟ لو كنت وحيد انصحك بتثبيته، لأنك بعدها عمرك ما هتحس إنك لوحدك أبداً، الوحدة بتجنن، ونهايتك مع الكائن دة الجنان، في الحالتين مفرقتش، ليك حرية الإختَيار.

الكائن الخامس معانا وهو البُعبُع، أو شيطان الظل (SCP ٠١٥): تصنيفه (Euiclid)، وهو كائن معظم نشاطاته بتكون في الليل، يشبه البشر في بنية الجسم لكنه ضعيف البنية ورفيع جداً، طوله مترين، واذرعه طويلة لدرجة إنها واصلة لرجله، صوابعه تشبه المخالب دة غير إنها حادة وتقدر تخترق أيّ جسم بسهولة، لا يمتلك أيّ شعرة في جسده بالكامل، وبدون مناخير أو ودان، ولونه أسود داكن جداً لدرجة إنه بيمتصّ حوالي ٩٨٪ من الضوء، ومعنى دة إنك عمرك ما هتقدر تشوفه في الضلمة أو في أيّ مكان بأضاءة بسيطة، لكن اللي بيخليك تقدر تلاحظ إن فيه حاجة غريبة في المكان هي عينه، لأن عينه بتحتوي على ألياف بتنتج الضوء نفسه، فهتلاقيه في الضلمة عينه منوّرة، فتخيّل إنك ماشي في مكان وطلعلك، مش

هتشوف منه حاجة غير عينين منورين بنور قوي يكاد يصيب عينك بالزغللة.



الفكّ الخاص بالكائن دة فيه ٨ أسنان قوية جداً زي السكاكين في كل صف، وطول لسانه يكاد يصل إلى الـ٢٨ سنتيميتر، دة غير إن لسانه مقسوم لنصفين زي التعابين، وكل جزء في لسانه موجود في نهايته إبرة حادة جداً.

الكائن دة ليه ميزة غريبة وهي إنه مش بيتصاب، مهما حاولت تأذيه او تجرحه جروح عميقة بيقدر يعالج نفسه في نفس الوقت، كإن خلاياه بتتجدد بشكل دائم، حتى أعضائه الداخلية إذا اتصابت فهي بتقدر تتعافى بسرعة مش منطقية بالمرة، فريسته المفضلة هي البشر، لكن بعد ما بيصطاد البشر مش بيتغذى عليهم، بل

بيتغذى على هرمون الأدرينالين والنورادرينالين اللي الجسم بيفرزهم في حالة الخوف والأحساس بالخطر، وطريقة ألتهامه للفريسة هو إنه بيراقبه لحد ما بيكون لوحده، وبعد كدة بيقرّب منه ببطء، وبيعضه بأسنانه الحادة في مكان الغدة الكظرية اللي بتفرز هرمون الأدرينالين، وبعدها جزئين لسانه المقسوم بيدخلوا في جسم الأنسان، جزء منهم بيمتصّ الدم المندمج مع الأدرينالين، والجزء الآخر بيفرز مادة داخل الجسم زي المهدئ، بحيث إن الضحية تتخدر.

لكن أحب أقولك إن في حالة إن الفريسة قدرت تنجى منه فـ دة أصعب من الموت، لأن الفريسة هتبدأ تعيش في كابوس يومي من بعدها، وهتهاجمها الهلاوس كل يوم، وهيشوف البُعبُع في كل مكان حواليه، دة غير الأكتئاب اللي هيصيب الفريسة، وضعف البنية والجسد، في الغالب لو قدرت تهرب من البُعبُع فهو هيفضل مسيطر على عقلك لغاية ما تموت.

ومن هنا ندخل في الكائن السادس وهو أشهرهم على الأطلاق، كائن لو شوفته هتتمنى إنك تكون سمكة، وهو (SCP-١٧٣) :

تصنيفه(Euiclid)، وهو عبارة عن تمثال كبير لونه أصفر، برأس كبيرة حجمها مضاعف لرأس الإنسان الطبيعي، عينيه الأتنين لونهم أخضر لكن مش نني عينه اللي لونه أخضر، بل عينه بالكامل خضراء كإن محطوط مكان عينه قطعتين من الخيار، فمه صغير، وتحت عينيه دائرتين لونهم أسود محيرين لدرجة إنك ممكن تتلغبط وتفكر إنهم عينه، ما بين عينيه الأتنين خطوط عريضة لونها أحمر زي لون الدم.

الكائن دة موجود بداخل حاوية معزولة في المنظمة، ودة لأنه خطر جداً، وعشان أيّ حد يدخل الحاوية اللي معزول فيها لازم يطبق شروط عشان يقدر يطلع من الحاوية وهو على قيد الحياة.

ومن هنا لازم أقولك ازاي تفضل عايش لو شوفت الكائن دة، الشرط الوحيد هو إنك تفضل باصص في عينه وإياك ترمش بعينك ولو لمدة أقل من الثانية، لأن في الفترة القليلة جداً دي راسك هتتفصل عن جسمك، الموضوع صعب جداً إنك تفضل باصص في عينه وهو بيقربلك من غير ما ترمش، وعشان كدة العُمّال في المنظمة لقوا خطة في إنهم يحافظوا على هدوئه وهما قريبين منه، ودة لأن فيه مادة غريبة بينزلها الكائن من جسمه لونها أحمر زي الخيوط اللي في وشه، والمادة دي لازم تتنضف مرة كُل أسبوعين على الأقل.

ومن هنا جت الفكرة للعمال اللي شغالين في المنظمة، وهي إن ثلاثة أشخاص يدخلوا الحاوية اللي هو فيها، واحد ينضف، والأتنين التانيين يفضلوا يبصوا في عينه من غير ما يرمشوا، لأن لو الأتنين رمشوا في وقت واحد الأتنين هيموتوا، ولما أيّ حد بيرمش لازم قبلها يقول لصاحبه، لغاية ما يخلصوا تنضيف ويطلعوا من الحاوية المعزولة بسلام، قولتلك لو شوفته في مرة هتتمنى إنك تكون سمكة، لأن السمك مش بيرمش.

دلوقتي أنا هحكيلك حاجة غريبة كدة، سمعت عن الطاعون؟! عارف اللبس اللي كانوا بيلبسوه أطباء الطاعون زمان في العصور الوسطى، العباية السوداء الطويلة اللي فيها زي ما يكون شال بيغطي الرأس، والقناع اللي يشبه الطيور بمنقار طويل جداً، دة غير القفازات السوداء، أهو دة بالظبط اللبس اللي كانوا بيلبسوه أطباء الطاعون، حكيتلك عنه عشان أنا جاي أقولك إن لغاية دلوقتي فيه طبيب طاعون لسة عايش وهو الكائن السابع معانا واسمه (Scp ٠٤٩) :

تصنيفه (Euiclid) وهو كائن بشري طوله متر وتسعون سنتيميتر، ووزنه ٩٦ كيلو جرام، لو شوفته هتحس إنه لابس لبس أطباء الطاعون، لكنه في الحقيقة عريان، والهدوم دي جزء من جسمه بتنموا معاه، يعني من الآخر ملابس أطباء

الطاعون تعتبر جلده، حتى راسه والمنقار الكبير اللي في وشه دة جزء من جمجمته، هيكله العظمي هو هو الهيكل العظمي الخاص بالبشر، مشهور بأنه عدو للبشر، يعني لو لمسك هيقتلك، وبعدين هيشرح جثتك، وهيحط جوة جثتك مواد كيميائية غريبة أو أدوية غريبة، وبعد ما يعمل فيك كدة، هتصحى من الموت، لكنك هتكون ميت بيتحرك، زي الزومبي أو الموتى السائرون، هتتصرف بغرابة لأن وظائف المُخ عندك هتشتغل بشكل غريب، وهرمون الأدرينالين هيكون مرتفع بشكل مش طبيعي، من الآخر أنت ميّت لكنك بتتحرك، ممكن تاكل بني آدم غيرك أو أقرب الناس ليك، ممكن تقتل نفسك لكن دة مش مهم لأنك في كل الأحوال هتموت، ودة بسبب إن أعضائك بعد العملية الجراحية اللي أجراها عليك طبيب الطاعون هتبدأ تتآكل ببطء شديد وفي النهاية مصيرك واحد بس وهو الموت.



من أهم مميّزات طبيب الطاعون هو الذكاء، تقريباً أذكى من أيّ بشري على الأرض، كمان بيتكلم بأكتر من لغة لكن أكتر لغتين بيتكلمهم هما الفرنسية

والإنجليزية، عنده ميزة غريبة جداً، هي حاجة غريبة كدة وهو إنه بيحب يسجّل كل حاجة بتحصل حواليه في أجندة كإنه بيسجّل مذكراته، ودة اتعرف في يوم القبض عليه، ليلة القبض عليه حصلت في فرنسا، خصوصاً في بلدة مونتوبان، لما الشرطة تلقت بلاغات كتيرة بأختفاء العديد من البشر، وقتها الشرطة عملت تحرياتها وأبحاثها وقدروا يوصلوا للمكان اللي فيه الناس المختفية وهو كان عبارة عن بيت مهجور، لكنهم لما راحوا اتفاجئوا إن الناس مش ميتة بل كانوا أشبه بالزومبي، وبالفعل البشر الزومبي بدأوا يهجموا على الشرطة عشان ياكلوهم، وفي نفس الوقت كان طبيب الطاعون بيبص على اللي بيحصل من شباك من شبابيك البيت وبيسجّل كل حاجة في الأجندة الخاصة بيه وهو سعيد.

لكن الشرطة قدرت تتغلب على البشر الأموات، وقدرت تقبض على طبيب الطاعون، وقتها راحت منظمة SCP واحتجزت طبيب الطاعون واكتشفت إنه بيتكلم، وذكي جداً، وهادي جداً ومتعاون مع موظفين المنظمة، لكنه هادي بشرط واحد بس، إن يكون اللي بيكلمه خالي من الأمراض، لأنه بيصبح عدواني ومُرعب بمجرد ما بيحسّ بأي نوع من المرض حواليه، ودة اللي خلّى المنظمة تحتجزه وتحطه تحت الحراسة المشددة من الدرجة الثالثة.

بعد كل اللي حكيتهولك عن طبيب الطاعون دة أحب أنصحك نصيحة جميلة يمكن تفيدك في المستقبل، وهو لو تعبت وملقيتش دكتور شاطر يعالجك ويريحك، فـ عليك وعلى طبيب الطاعون، هيريحك الراحة الأبدية.

لكن خليني أسألك سؤال، هل من الممكن أن يكون طبيب الطاعون عايش من فترة الطاعون، وإنه عاش في فترة العصور الوسطى؟! كل شيء وارد.

دلوقتي أنا هعوز أكلمك على الخجل شوية، صفة سيئة مش كدة، غالباً الشخص الخجول بيكون مش قادر يعيش وسط أيّ مجتمع معروف بالبجاحة.

تخيّل بقى إن فيه كائن ممكن يقتلك من شدة خجله، والكائن دة شهرته الرّجُل الخجول وهو الكائن (SCP ٠٩٦) :

تصنيفه (Euiclid)، بنيته زي بنية البشر بأختلافات بسيطة، زي إنه طويل جداً زي سلندرمان لدرجة إن طوله بيوصل لمترين و٣٨ سنتيمتر، جسمه رفيع لدرجة غريبة، وإيده طويلة بشكل مُريب لدرجة إن طولها متر ونصف، بشرته شاحبة، وجسمه أملس، دة غير فكّ فمه الغريب واللي بيوصل لأربع أضعاف فكّ البني آدم الطبيعي، وعينيه بيضاء بالكامل، وصوابعه طويلة لدرجة إنها تقريباً طول وشه.

ومن صفات الرّجُل الخجول إنه غبي لا يمتلك أيّ نوع من أنواع الذكاء، ومنطوي جداً بحيث إنه دايماً قاعد في رُكن في غرفته ومداري وشه من أي حد، مش بيحب أيّ حد يشوفه، ولو حد حاول يشوفه بالعافية ساعتها الرّجُل الخجول هيتجنن، لأنه تقريباً بيتكسف من شكله، فهيبدأ يصرخ ويهرتل بكلمات مش مفهومة، وبعدها هيجيب الشخص اللي شاف شكله وهيقتله وينتقم منه شَرّ إنتقام، ودة لأن الرّجُل الخجول سريع جداً وسرعته تتخطى الـ٣٥ كيلو متر في الساعة.

بعد ما يقتل الضحية بتاعته بيخفي الجثة بطريقة سحريّة لدرجة إن محدش عارف فين مكان ضحاياه، وبعدها بيرجع لمكانه تاني، ومش هو دة بس الخطر اللي بيمثله الرّجُل الخجول، لا دي بتوصل لمرحلة إن لو حد شاف صورة ليه، ساعتها الحد دة هيكون ميّت، يعني من الآخر لو أنت شوفت صورته الحقيقية فأنت ميّت ولا مجال للهروب من دة، لأني زي ما قولتلك، الرّجُل الخجول خجله قاتل، ودة هو سبب إن المنظمة مش قادرة تنشر ولا صورة حقيقية ليه، لأن لو دة حصل، البشرية هتكون في خطر، والمكان اللي مسجون فيه مقفول بحكمة وخالي من أيّ

كاميرات وأيّ أدوات خاصة بالتسجيل.

أعتقد إنك بعد اللي سمعته دة بدأت تحسّ بخوف من الخجولين والمنطويين، خلاص، نصيحة منّي لو شوفت منطوي أو خجول مترخمش عليه، ممكن يكون خجله قاتل زي الرّجُل الخجول مثلاً، ودة كان الكائن الثامن معانا..

نسيب الخجول شوية وندخل في الكائن التاسع معانا، ودة كائن غريب حبتين، وهو(SCP ٨٤٧)، تصنيفه (Euiclid)، وهو عبارة عن مانيكان على هيئة إمراة، لكنها إمراة بوجه مشوّه ومتقطّع ومُرعب، طولها متر و٥٦ سنتيميتر ووزنها ٢٧ كيلو جرام، من طبيعتها إنها بتفضل قاعدة في مكانها على كرسي ثابتة لعدة دقائق معدودة في حدود ٨ دقائق، ولكن بعد الوقت دة بتقوم من مكانها وبتهجم على أيّ حد قدامها بشراسة رهيبة، وبتفترسه بطريقة وحشية وهي أنها بتاكل أجزاء من وش ضحيتها عشان يبقى شبهها بالظبط وعنده نفس الندوب اللي عندها، من الآخر طالما لمست إنسان فلازم يموت، لكنه هيموت مشوّه.

المانيكان أو الكائن دة مسجون بداخل غرفة مصنوعة من الخرسانة ومتبطنة بالفولاذ، ومتسلسلة بسلاسل عشان تشلّ حركتها بشكل كامل ومنع أيّ خطورة من ناحيتها.

طبعاً أنت بدأت تعتقد إن المنظمة دي مفيهاش غير شَرّ مُطلق، لكن لا، لأني دلوقتي هحكيلك عن ألطف كائن ممكن تسمع عنه في حياتك، والكائن العاشر معانا وهي حورية الماء (SCP ٠٥٤) :

تصنيفه (Safe)، وهو عبارة عن كتلة من الماء، بتتحوّل لأكتر من شكل ولكن أكتر شكل متعوّد التنكر بيه هو إمراة جميلة وعشان كدة لُقّب الكائن بحورية الماء، لو ظهرلك الكائن في يوم فأنت كسبت صديق حقيقي، هيسمعك وهيطبطب عليك، وغالباً هيكون ألطف حاجة قابلتها في حياتك، بيظهر في أيّ مكان فيه مياه

عذبة أكتر من ٩ لتر، حتى لما المنظمة قدرت تحتويها، كانت متعاونة معاهم جداً ومبسوطة بسبب وجود بشر حواليها، لكن المنظمة للإسف أجرت عليها تجارب قاسية لكن دة مغيرش من طبيعتها اللطيفة أبداً، أعتقد إن كل واحد فينا محتاج كائن زي حورية الماء تكون في حياته.

***

المنظومة دي على قد ما هي غريبة وعجيبة في كائناتها، إلا إننا مذكرناش الغرائب والعجائب المبالغ فيها، ودي حاجات مفيش عقل بشري يستوعبها بس المشكلة إنها حقيقية وموجودة بالفعل داخل المنظومة دي، فلو المنظمة دي حقيقية والكائنات دي حقيقية فـ العالم في خطر حقيقي، ملايين الناس مصدقة إن المنظمة والكائنات اللي بتحتويها حقيقية وإن القصص دي مش خيالية إلا ان العالم من مصلحته إنها تفضل خفية وغامضة، وملايين الناس بتقول إن المنظمة وموقعها على الإنترنت ما هي إلا كائنات من وحي وخيال مؤلفين رعب أو فانتازيا، أنا سايبلك أنت الموضوع ولك أن تتخيل، لكن افتكر في أول المقال قولتلك إن في كتاب العزيف ذُكر إن كان فيه كائنات غريبة جداً بتحكم الأرض قبل البشر فهل تتخيل إن الكائنات دي هما كائنات منظمة SCP، ليه لا؟ صدقني لو شوفت وصف الكائنات اللي حكى عليها عبدالله الحظرد بعد ما قرأت اللي حكتهولك مش هتتفاجأ أبداً من الأوصاف البشعة الموجودة.

دلوقتي أنا هحكيلك عن كائنات بشكل سريع كدة عشان تثير الشك جواك أكتر، حاجات مستحيل يتصورها عقل أو منطق، زَيّ شجرة عندها قلب بشري وورق الغصن بتاعها على شكل كفّ الإيد وبتفترس أيّ حد يقرب منها، وفيه كمان حاجة مُريبة أكتر وهو حمام سباحة بس على حجم صغيّر عامل زي البِركة كدة واسمه "بِركة الدم" أو "المسبح الأحمر" واسمه في المنظمة (SCP-٣٥٤)

وتصنيفه (Keter) ودة لأن جواه كائنات شفافة مفترسة بتلتهم أيّ جسم يدخل جوّة المسبح دة، وفيه بقى الأغرب من كل دول وهو الكائن (SCP-٤٨٢) ودة تصنيفه (Euiclid) وهو عبارة عن جاكيت، بالظبط زي ما قريت كدة، جاكيت بيتلبس ومقاسه (Medium)، وهو جاكيت طويل من الجلد الأسود، الغريب إنه لما الضحية تلبسه بتمُرّ بفترتين، الفترة "ألفا" والفترة "بيتا"، وبالرغم من إنه (Medium) إلا إنه بيلبّس كُل المقاسات وكل الناس عادي!!

في الفترة "ألفا" بيبدأ الضحية يحسّ براحة نفسية غير طبيعية وكإن كل همومه اتشالت، لكن في الفترة "بيتا" بيبدأ الجاكيت يبقى كأنه وَحش، ويغيّر في طبيعة جسم اللي لابسه بطريقة غريبة، على حسب أمراضه، وعلى حسب صحته العقلية، يعني في الآخر الجاكيت دة قادر يشوّه أيّ إنسان.

ومن هنا أحب أحكيلك على آخر كائن معانا، وهو كائن لطيف على الرغم من إنه متصنف (Keter)، والكائن دة مشهور بأسم (SCP - DR. HORROR) رغم إنه كائن لطيف زي حورية الماء، مش مؤذي إطلاقاً، إلا إنه متصنف بأخطر تصنيف، ودة لسبب بسيط جداً، والسبب دة هو الكُتب المُسمّاه بأسمه (دكتور رعب)، وهو دة سبب تصنيف دكتور رعب (Keter)، لأن كُتُبه خطر على البشريّة كلها.

"تمّت"

الفصل الرابع

" إذا أردت أن تُحضّر دكتور رعب، فعليك أولاً معرفة كيفية صرفُه، لا تخف! فهو ليس من الجن، فـ الشياطين والجان يعيشون عالة على البشر، ويقومون بتضليلهم ونشر الفواحش والأمراض بينهم، فابتعد عنهم وعن الألعاب الشيطانية التي تجلبهم، ثم تؤدي إلى خسائر الأرواح البشرية ".

هذا الفصل للكاتبة/ نيرة إسلام السيد.

كاتبة روائية مواليد ٢٠٠٧ من محافظة السويس، شاركت بأول قصة لها بعنوان "جن مع وقف التنفيذ" في كتاب "دكتور رعب ٢" عام ٢٠٢٢

وقامت بكتابة الفصل الرابع في كتاب "دكتور رعب ٣".

إهداء

إلى الآنسة "نون" شكرًا لِرَحيلك وكَسرك لِقلبي وتحطيمه بدون سابق إنذار ولا أعذار، لقد تخطيتك، وأصبحتُ أفضل الآن ..أفضل بِدونِك..

أُمي: أهدِك عُمري كُله وَلَن يَكفي، شُكرًا لِقَلبك الذي أهديتِني بِه بدلًا عن الذي كُسِر، شُكرًا لِأنكِ هُنا، شُكرًا لِأنكِ أُمي.

باشمهندس عبد الرحمن إسلام: طول ما أنت في الدنيا، أنا قد الدنيا.

"أبي.. أماني ومأمني.. شكرًا لوجودك معي.. شكرًا لكل تلك المشاعر التي اهديتها لي.. شكرًا لحبك.. شكرًا لأنك أبي".

"عالَم الجِنّ والماورائيات"

ملحوظة:

هذا العالَم قد يحتوي على حقائق واقعية عن عالَم الجِنّ، وعلى طلاسم حقيقية، لا ينبغي بقراءتك لهذا الفصل إذا كُنت لا ترغب بتجربة المخاوف والمغامرة مع العالَم الآخر.

***

إيه اللي هيحصل لو كُنا بنشوف الجِنّ في حياتنا بشكل يومي؟

طب مين هو الجِنّ؟ وموجودين في حياتنا ليه؟ وإيه أنواعهم وأشكالهم وأفعالهم؟



الجِنّ مخلوق مستتر متقدرش تشوفه بعينك، زي الجنين في بطن الأم بالظبط، عايشينَ في نفس عالمنا لكن في بُعد مختلف، فمينفعش نشوفهم، ممكن يكون العالَم

اللي هما عايشين فيه بالنسبة لينا من أكتر العوالم المجهولة والغامضة، رغمِ إنتشاره بينّا بنسبة كبيرة وبالرغم من أننا بنسمع عنه كتير جدًا، و دة سببه إن العالَم دة عالم كامل زي عالمنا بالظبط، بحب أشبهه دايماً بروايات الفانتازيا، لِيه قوانينه الخاصة بيه وخواص وطقوس وعادات لوحده غيرنا تمامًا، حرفيًا اللي أحنا نعرفه عن العالَم دة هو مُجرد نقطة في بحر.

بتتردد على أسماعنا شوية كلمات زي (مارد، عفريت، جن، شيطان) وأغلبنا فاكرهم حاجة واحدة، بس خليني أصدمك وأقولك لأ هما مش حاجة واحدة، تعالى نفصصهم مع بعض، لكن الأول خليني أفكرك إن كُلهم حقيقيين ومذكورين في آيات من القرآن..

نبدأ "بالعفريت" .. و دة بيتحط في المرتبة الأولى من حيث القوة والسُلطة، وهو كبير الجِنّ، بيتّصف بأنه لئيم ومُخادع وسريع جدًا، مواصفاته وملامح شكله عند ظهوره بتبقى شبه الإنسان اللي تعرّض لحادث حرق أو قطع في الوجه، وبيظهر بشكل بشع جداً ولازم يكون مُخيف، تم ذكره في سورة النمل لما سيدنا سُليمان كان عايز عرش بلقيس ملِكة سبأ (قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكْ).

أمّا "المارد" فَهو بييجي في المرتبة التانية بعد العفريت، وهو كبير الشياطين وقوي جداً، واسمه مارد لأنه تمرّد وكَفَر وخرج عن أمر ربه، والنوع دة مفيهوش مسلم أبداً، لو فيه جن مسلم فمينفعش يكون مارد، لأن المارد شيطان ونوعه كافر، شكله عند الظهور بيكون شبه الحيّة والحيوانات الخبيثة، مثل الكلاب الشرسة أو الذئب أو التمساح، تم ذكره في سورة الصافات (وَ حِفَظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدْ).

رقم ٣ هو "الجِنّ العادي" ودة أكتر حاجة بنسمع عنها تقريبًا، الجِنّ بيتّصف بالعقل والإدراك وعنده القدرة أنه يفرّق بين الحق والباطل، والنوع دة رايق جداً

ومتعاون مع الإنسان، وفيه منه مسلم ومسيحي ويهودي وبوذي وكافر وفيه منهم المُلحد وكل الديانات، عاملين زي البشر بالظبط وليهم المُدن بتاعتهم وبيشتغلوا وبيجيبوا فلوس وبيعبدوا ربنا زيينا، ودول منتشرين في كُل مكان زيينا بالظبط، الكفرة منهم عندهم صفة مميزة وهي إنهم صريحين مع نفسهم جدًا وعارفين قدرتهم وعارفين حجمهم قد إيه، والدليل على كدة إبليس لما كفر وأقسم، قال لربنا (وعزتك و جلالك لأغوينهم) يعني عارف أن ربنا حَقّ وعارف قدرة ربنا، وتم ذكرهم في سورة الذاريات (وَ مَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإنسَ إلَّا لِّيَعْبُدُونِ) يعني أصلا الجن مُكلف بالعبادة، ملامحهم ملهاش عدد ولا وصف لأنهم بيظهروا بهيئة أي شخص هما عايزينه، ممكن يظهرولك بشكل أخوك أو أبنك أو واحد صاحبك عادي جداً، بس اللي محدش يعرفه هو أنهم لازم يظهروا بنسبة ٩٠٪ بس من الملامح الإنسيّة، طب والـ١٠٪؟ دي بتبقى مرعبة بقى يعني زي مثلاً تلاقيه ظاهرلك بهيئة أخوك وشكله وكل حاجة، بس لو بصيت على رجله هتلاقيها رجل "ماعز" أو رجل حيوان غريب، ومش شرط في الرجل بس ممكن تبقى رجله عادية زي البشر لكن ناحية واحدة من وشه بتبقى محروقة، المهم إن فيه ١٠٪ ملامح جني ولازم تكتشفها بنفسك لأنه معندوش القدرة على التحوّل لأنسيّ بنسبة ١٠٠٪.

نيجي لآخر حاجة .. "الشياطين" ودول أضعف نوع، الشياطين هما كُفّار الجن، واتذكروا في سورة آل عِمران (إنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أولِياءُه فَلا تَخَافُوهُم وَخَافُونِ)

وإبليس يُعتَبر شيطان لأنه كفر (وَإذ قُلْنَا للمَلَائِكةِ اسْجُدُوا لِآدمَ فَسَجَدُوا إلّا إبليسَ أبى واسْتَكْبَرْ وكَانَ مِنَ الكَفِرينْ) وهو أكبر الشياطين قوة ودهاء.

"قَد يتَعمّد الجنّ أذيّة الشَخص إذا كان بمُفردِه في المَنزِل، وذلك بسَماع أصوات في المَنزِل وتَحرُّكات."

دي أنواع الكائنات الموجودة في العالم دة، وكل نوع فيهم جوّاه كمية كبيرة من الأصناف، بس أنا هحكيلك عن أصناف الجِنّ نفسه، لأن دة أكتر حاجة منتشرة حوالينا ..



"الحِنّ - البِنّ - الخِنّ - المِنّ - الجِنّ - الدِنّ - السِنّ" .. كل دي أسماء مخلوقات استوطنوا الأرض قبل الإنسان، لكن اللي فِضل عايش منهم هو الجِنّ بس!!

أول نوع هو "الجن الضوئي" : النوع دة من الجن مسلمين بس، مافيهمش ولا شيطان، ودول أولاد وأحفاد الجن النصيبين اللي عاشوا في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويعتبر الجن الضوئي أقوى أنواع الجن ومش بيموت بسهولة، وقليل جدًا لما بيشارك في الحروب لأن عددهم قليل جدًا مقارنة بباقي الأنواع، بيمتاز الجن الضوئي بالسرعة الكبيرة والذكاء والقوة والحكمة والإيمان الصادق،

معظم الناس فاكرين إنه عالم الغيب كمان، بس دي معلومة غلط لأن هو بيستخدم سرعته في معرفة الأخبار مَش أكتر، يعني ممكن يجي يقولك متنزلش من بيتك بكرة عشان مدرستك هتتحرق، أنت طبعاً فاكر أنه عارف المستقبل بشدّة، لكن في الحقيقة هو قدر يتنقّل وراح المدرسة وسمع كلام عن أنها هتتحرق بكرة، وراح قالك، ملامحه بتشبه ملامح الإنسان بنسبة كبيرة بس شفاف، لونه أبيض خفيف عامل زي الطيف، بس طبعًا بقدرات وخواص تانية.

"الجن القمري" : نسبة المسلمين للشياطين فيه ٨٠:٢٠ ، مسلمين الجن القمري مش بيتزوجوا غير من مسلمين الجن الضوئي بس، والنوع دة من الجن فيه تاني أكبر عدد مسلمين بعد الضوئي، شكلهم بيجمع بين الجن والبشر، مسلمينه من أتقياء الجن وشياطينه من كبار السَحَرَة.

"الجن الناري" : ودة أهم أنواع الجن لسببين، السبب الأول إن النوع دة بيمثّل أكبر عدد من الجن الموجود في العالم، بيوصل للنص تقريباً، تاني سبب بقى هو أنهم أصل الجن، دة أول نوع جن أتخلق، بعد كدة تَحَوَّروا لباقي الأنواع بفعل طبيعة سكنهم والتكوين الفسيولوجي ليهم، النوع دة من الجن مش بيشبه البشر، وشكلهم مُرعب جدًا، اللي تلاقيه عنده ٤٠ عين و ٦ أرجل وأيد واحدة، كدة يعني، وأجسامهم طويلة جدًا ومفيش فيهم حد قصير إطلاقًا، من صفات النوع دة من الجن إنه عنيد جدًا ومتكبر وعنده قوة تحمل وسرعة عاليين جدًا، وبيقدر يطير في كُل الاتجاهات خصوصًا عمودي، كُفّار الجنّ الناري بيسكنوا في الأودية الحارة والكهوف وأفواه البراكين، أمّا مسلمينهم بيسكنوا في أعلى المساجد وأعلى التلال والجبال المعرضة للشمس.

"الجن المائي" : مفيش فيهم مسلمين، بيعيشوا غالبًا في أعماق البحار والمحيطات، فيه منهم الدكتور والعالِم، أشكالهم قريبة من الجن الناري، ودول أقل نوع بيحتك

بالبشر.

"الجن الترابي" : دة النوع الوحيد اللي مش بيطير، بيسكن الأرض والجدران والأماكن المهجورة، وبيعرف يتنقل في باطن الأرض بسرعة عجيبة، وبيعتبر أقصر أنواع الجن وهُم أقزام، وشكلهم غريب جداً ومُريب، يغطي جسمهم الشعر الأسود، دة غير قصر إيديهم وأقدامهم، وعينهم لونها أحمر، وأكتر نوع بيحتك بالأنسان هو الجن الترابي وبيسخره السَحَرة والدجالين في أعمال المَسّ، وبما أنهم مش أقوياء خالص وبيعتمدوا على السرعة بس، فـ بيدوروا دايماً على أجساد بشر يسكنوها وغالبًا بيختاروا المصابين بالأمراض العقلية زي مرضى الانفصام.

آخر نوع هو "الجن الهوائي" : ودة من أخفّ وأسرع أنواع الجن وأمهرهم في الطيران، في الغالب بيمسّ الإنسان مَسّ جزئي و نادرًا لما بيبقى كُلي، بييجي في المرتبة التالتة للتعرض للإنسان بعد الترابي والناري، غالبًا بيعيش حوالينا كدة عادي ملوش مكان محدد، يعني ممكن تلاقيه قاعدلك على سلم عمارتك المُظلم، بس هيبقى في حالُه يعني مفيش منه ضرر، الضرر الوحيد بتاعه هو أنه بيحب يرعبك بس ويشوفك خايف، زي ما بيعمل معاك وانت بتاخد الدش الجميل بتاعك ومغمّض عينك، دي بتبقى أنسب فرصة لظهور الجن الهوائي قدام عينك مباشرةً.

أما أعمار الجن فهي واحدة في كل الأنواع، بس الغريب إن أعمارهم بتوصل فوق الألف سنة، لكن مش بتتعدى ١٢٠٠ سنة!!

من سن ٠ إلى ٩٠ مرحلة الطفولة.

من سن ٩٠ إلى ٢٥٠ المراهقة.

من سن ٢٥٠ إلى ٤٠٠ الشباب.

من سن ٤٠٠ إلى ٦٥٠ ما بعد الشباب.

من سن ٦٥٠ إلى آخره بتبقى مرحلة الشيخوخة.

"إنّ صَوت صفِير الأبوَاب في المَنزل لَيسَ دليل علَى مُرور الهَواء، فَالشَياطِين عِندَما تشعُر بالمَلل تصدُر أصوَات غَريَبة."

***

هو إحنا ازاي ممكن نشوف الجِنّ ومناخدش بالنا منه؟

تعالى أقولك دة ممكن يحصل ازاي، أغلبنا سمع عن قصة "المُطربة نورة" المُطربة اللي أعتزلت الغناء بعد آخر حفلة عملتها، هحكيلك قصتها بأختصار عشان أجاوبك على سؤالك..

الطقطاقة نورة دي مطربة شعبية كويتية بتحيي أفراح، جالها مُكالمة من واحدة بتطلب منها تيجي علشان تغني في فرح بنتها هي والفرقة بتاعتها المكوّنة من ٦ أفراد، بس رفضت لأنه كان يوم أجازتها بس بعد إلحاح كتير من الست وافقت وحددت معاها المعاد وكان الساعة ١٠ بالليل، راحت نورة على العنوان اللي أخدته من الست في معادها برغم أنها مش مطمنة ولا عايزة تروح أصلاً، ولما وصلت المكان لقِت بيت كبير جدًا والزينة جايباه من أوله لآخره، لما قدموا ليهم مشروب الاستقبال كانت إيديهم ساقعة جدًا وناشفة كأنها من حجر، قلقوا شوية وبصوا لبعضهم بس قرروا يكملوا الزفة.

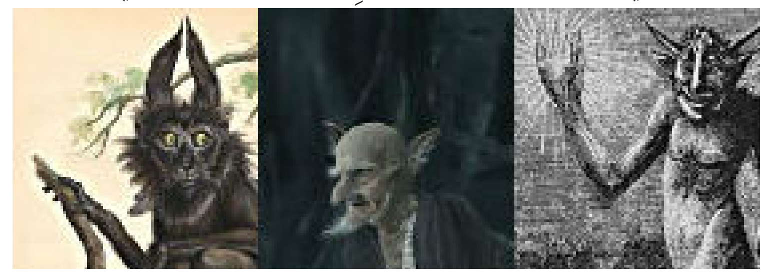
بعد ما الفقرة الأولى خلصت، نورة كانت مرهقة جدًا فـ طلعت للدور التاني تدوّر على أوضة ترتاح فيها لحد ما فترة الاستراحة تخلص، و لما دخلت أوضة ترتاح فيها غفلت وراحت في النوم وحلمت أن في ست لابسة فستان أسود بتجري وراها وبتحاول تقتلها وكان شكلها بشع جدًا، ولما فاقت نورة من النوم

لقت الست نفسها بمنظرها البشع واقفة جنب سريرها ولما حاولت تجري علشان تطلع برة الأوضة مسكتها من رجلها وفضلت تشدها وتقولها "غني لي ..غني لي" وبعدها بفترة سابتها، جريت نورة على الدور الأول ولقت فرقتها بردو مرعوبين من مناظر بشعة شافوها وقرروا أنهم يكملوا الحفلة وبعدين يمشوا تدريجياً واحدة واحدة من غير ما حد ياخد باله علشان محدش فيهم يتأذي، وهما في الفقرة التانية من الحفلة كانت الساعة ٣ بعد نص الليل وابتدت أعدادهم تزيد بشكل مش طبيعي أبداً ورقصهم يبقى أبشع، فرقة نورة لمحوا رجليهم من تحت فساتينهم اللي بتترفع من شدة رقصهم أن رجلهم على شكل حوافر حيوانات، وفجأة وبدون مقدمات الفجر أذِّن وبقت أشكالهم مرعبة جدًا جدًا وأبتدوا يختفوا، وبدأت نورة تغمز للفرقة اللي معاها بأنهم يخرجوا برا البيت واحدة ورا واحدة من غير ما حد ياخد باله، ولما طلعوا برا البيت لقوه عبارة عن قصر قديم محروق وشبه مهدود، من بعدها قررت نورة والفرقة بتاعتها الأعتزال تمامًا، وبعدها بفترة ماتت الفرقة واحدة ورا التانية باستثناء نورة بس اللي عاشت..!

"مِن حَولك جِنّ يضحَكون ويتكلّمون ويأكُلون، والصخب يملئ المكان ولكنّك لا تشعُر بِهم، وقَد يَنقضّ عَليك أحدَهُم إن أُعجَب بِك".

***

طيب إيه اللي هيحصل لو كُنا بنشوف الجِنّ في حياتنا بشكل يومي؟



الحقيقة إننا بنتعامل مع الجن في حياتنا بشكل يومي دة طبيعي، كل واحد فينا أتعامل مع جن بطريقةٍ ما في يوم من الأيام وكمان هو موجود معانا وبيتعامل معانا كل يومٍ بس بطريقة غير مباشرة، بطرُق شفافة، طرُق غامضة وثُعبانية شوية، في مِننا مثلاً اللي أتعرض للجاثوم، إيه الجاثوم دة ؟!

تعالى أقولك .. بُص يا عم أهو الجاثوم دة أختلفوا عليه الناس، جماعة قالوا دة نوع من أنواع الجِنّ، وشوية وجم جماعة تاني وقالوا لأ دة مرض ومجموعة من الهلوسة وسمّوه شلل النوم.

"الجاثوم" هو أسطورة ظهرت من زمان جداً، وسنة ١٧٨١ الرسَّام السويسري (هنري فَاسِيلي) مثّلها بـ لوحة لبنت نايمة وقاعد فوقيها كائن شكله بشع ومكتف إيدها وبوقها، ويُقال أن دي المِلكة السويسرية وقتها.

الجاثوم بيبقى عبارة عن نوع من أنواع الجِنّ بيبقى قاعد على صدر الشخص النايم، والشخص دة لا بيقدر يتحرّك ولا يصرخ ولا حتى يتنفس بصورة طبيعية، وبيصاحبه عدم السيطرة على العضلات وحركة سريعة للعين..!

والناس قالت عليه أسطورة لأنه بالنسبالهم مُجرد خرافة أو حاجة مش موجودة، طيب ازاي بقى وهو حصل معايا أنا شخصياً !!

أيام ما كُنت طفلة لا تتعدّى الخمس سنين ابتديت أروح في النوم و كُنت بحلم حلم غريب مش مفهوم، وكنت جوا الحلم مستوعبة إني بحلم و بحاول أصحى مش عارفة، بحاول أنده على ماما مفيش صوت أصلاً، وكنت عمالة أبَرَّق عيني على أمل أنّي أصحى وبردو مفيش فايدة، لحد ما مرة واحدة صحيت وأتعدلت مفزوعة وكنت عمالة أتنفس بسرعة وبنهج كأني كُنت بجري لمسافة كبيرة جدًا، وفجأة لقيت حاجة سودة من غير ملامح واقفة على باب الأوضة، وقتها عرفت أصرخ بأعلى صوت عندي وأنده على ماما، واللي كان واقف دة في لحظة ما بقاش

موجود، وأنا متأكدة تمامًا أن كُل اللي حصل دة حقيقي وماكنتش بحلم، وبجد دي كانت من أبشع اللحظات اللي عيشتها في حياتي.

بعض الناس اللي أتعرضت للجاثوم قالوا إنهم بيحسوا بتُقل وضغط على الصدر وبيحسوا بكتمة للصوت وللنَفَس وساعات دة بيؤدي لنوبات صرع، شلل في حركة الجسم، وغالبًا لما بيصحى بيشوف خيال كبير في سقف الأوضة أو واقف قدامه، والحلم غالبًا بيتمثل في حد بيجري وراك أو التعرض للضرب.

تمام لحد كدة؟؟

جُم بتوع علم النفس بقى وقالوا لأ دي ظاهرة فسيوليجية باحتة، بتحصل في مرحلة من مراحل النوم بتمزج بين النوم واليقظة، العقل بيكون مشتت وبتحصل مجموعة من الهلاوس ..

"هلوسة النوم الدخيل" : إحساس الشخص بالخطر وأنه مُطارَد وإن حد عايز يأذيه.

"هلوسة الضغط" : وهنا بيحسّ الشخص بالأختناق وعدم القدرة على الحركة أو التنفس.

"هلوسة المحرك الدهليزي" : وهي أنك بتكون فاقد القدرة على الحركة أو إنك بتُصاب بالشلل.

وقالوا أن الهلوسات دي بتقعد من دقيقه لـ٢٠ دقيقة ، المتوسط بيكون٧ أو ٨ دقايق، وأن لِيه كذا سبب زي الخوف المُسبَق، التوتر، النوم على الضهر، تعاطي المخدرات أو بعض أدوية الأكتئاب، أو الأدوية اللي بتأثر على العامل النفسي بشكل عام زي أدوية حساسية الصدر، بس تفتكر بنت عندها ٥ سنين كانت بتعمل إيه من دول يسبب اللي حصل ليها دة ؟؟

تاني طريقة ممكن تكون اتعرّضت فيها للجن هي "القرين"، وكلنا بلا استثناء عندنا قرين، القرين دة بيكون نوع من أنواع الجِنّ مُصاحِب للإنسان طول حياته، ويُقال أن بعد ما الإنسان بيموت القرين بتاعه بيفضل عند قبره، وظيفته إيه بقى في الحياة؟ وظيفته أنه يأمُرك بكل ما هو سيء وحرام في الدنيا، إنه يغويك بكل حاجة حرام بتحاول تتوب عنها ويحببك فيها، من الآخر هو نفسك السيئة اللي هتوديك النار راكب فيراري، بس خليك فاكر أن قرينك اللي أغواك دة هييجي يوم القيامة ويقول لربنا (رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُه وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدْ) سوره "ق" ، ساعات بقى القرين بيقوم بأكتر من دوره المطلوب منه زي أنه يظهر في الأحلام وغالبًا بيظهر بشكل عَبد أسود أو ثُعبان أو بقرة، أحيانًا ما بيظهرش بأي شكل بس بيخلي الكام ساعة اللي هتنام فيهم عبارة عن جحيم وبس، أحلام بَشِعة ومرعبة، صحيان من النوم مع خفقان في القلب وخوف مجهول المصدر، ولما هيحب يتسلى هيتسلى على نفسية حضرتك، اكتئاب، ضغط نفسي، ضيق تنفس، إحساس بالفشل، وسواس قهري، خوف من اللاشيء، وكل اللي قلبك ما يحبوش هيعمله.

بيسبب مشاكل كتيرة في البيت بين الأهل، وبين الأصحاب، وفي أي مكان ممكن يكون شخص محبوب أو ناجح فيه بيسبب لِيه مشاكل معاهم، في ناس أختارت أنها تندمج مع القرين وتروح العالم التاني بس ما كانوش يعرفوا أن القرين هو أضعف أنواع الجن.

تتحصّن منه أزاي بقى؟ كُل اللي عليك أنك تذكر ربنا طول اليوم، وتلتزم في الصلاة، وتحاول بقدرالمستطاع أنك تقاوم أي حاجة حرام تكون عايز تعملها، الرسول "صلى الله عليه وسلم" قرينه أسلم (ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينه من الجن، قالوا وإياك يا رسول الله، قال وإيّاي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمُرني إلا بالخير) صدق رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ، كلمة "أسلم" هنا مش معناها أنه نطق الشهادة وبقى مُسلم، لأ هو من كتر ما الرسول بيقاومه ومش بيتبع

أهوائه، القرين بتاعه يأس من أغوائه وبقى بيعينه على الخير مش الشر.

ثالث طريقة هي "عُمَّار البيت" ، ودول مش مؤذيين خالص، هما بس بيحبوا يلعبوا ويشيلوا الحاجة من مكانها، أو يخفوها، وفيه بعض الناس قالت أن أختفى منهم مبالغ مالية ودهب بالرغم من أنهم عايشين لوحدهم، واللي بيعمل كدة هما الطيبين منهم، أمَّا بقى اللي مش طيبين إطلاقًا ليهم علامات تانية زي الأنوار اللي بتتفتح وتتقفل لوحدها، تكسير الأطباق والأواني، صوت خبط أو تصفيق أو دبدبة رجل من السقف، الجيران اللي ما بيجيلهمش مزاج يغيَّرُوا مكان العفش غير بالليل، أحب أقولك أن الجيران بريئة، عُمَّار البيت هما "أصحاب البيت الأصليين" أصحاب الأرض اللي أنت بنيت عليها بيتك، وبيعملوا كل دة عشان يطفّشوك من البيت وياخدوا راحتهم فيه، لأنك بكل بساطة اقتحمت حياتهم وبقيت عايش معاهم وهما مش طايقينك، يا إما هيطردوك يا هتطردهم، كل واحد وقوّته، أحساسك إن حاجة عدت جنبك، أو أنك تلمح حاجة معدّية ولمّا تبص عليها ما تلاقيش حاجة، كثرة الحرايق بسبب أو بدون سبب، سماع صوت حد بينده عليك أو صوت بُكاء، أو تسمع صوت خناقة في الشارع ولما تبص ما تلاقيش حاجة، دي كلها علامات بتدل على وجودهم وأغلبنا فاكرهم صُدَف عادي لكن هي أبعد ما يكون عن الصُدَف.

في الغالب بيظهروا للأطفال بكثرة، يعني متستغربش لما تلاقي طفل بيتكلم مع حد أنت مش شايفه أو بيحكيلك على صديق بيلعب معاه في البيت أو بيزوره، دة ممكن تلاقيه جايبله هدية كمان ..!

سنة ١٩٩٨ في كندا كانت سَيّدة بتحكي أنها كانت بتعتني بأبن أختها لعدّة أيام بسبب مرض والدته بعد ولادتها لمولود جديد، ومرة سألها هي ماما هتحب أخويا الجديد أكتر مني؟ فأستغربت السيدة ونَفِت وقالتله ليه بتقول كدة وصدمها برَدّه أن

صديقه اللي بيقعد معاه كل يوم بالليل قاله كدة، وفي مرة تانية كانت السيدة بتلعب مع الولد ودي مش من عوايدها، فـ أتفاجئت بالولد بيبص ناحية الحيطة وبيقول "لأ مش هنلعب النهاردة أنا بلعب مع خالتو" ، وفي ليلة من الليالي كانت السيدة دي بتطمن أن الولد نايم وراحت أوضته وهنا كانت الصدمة .. لقِت الولد قاعد في الأرض وعامل كوبايتين عصير وبيتكلم مع شخص مش موجود بس كانت الصدمة الكبيرة فعلاً أنها شافت الألعاب حد بيحركها فعلاً وكوبايتين العصير ناقصين، وهنا هي صدّقت فعلاً أن فيه حد تالت في البيت معاهم وأستدعت الشرطة، ولما جت الشرطة قالتلهم أنهم مش أول حد يعيش في البيت دة ويشتكي فعلاً أن أطفاله بتقول حاجات زي كدة، وكل أسرة بتسكن في البيت ما بتكملش شهر وتسيبه، ومازال السبب مجهول!!

كان نفسي أقولهم أنه عُمّار البيت بس مجاتش فرصة أقابلهم، والفرصة جتلي هنا وقدرت أقولك عشان تبقى تاخد بالك وتراقب الأطفال اللي في بيتك كويس.

كل اللي عليك علشان تتفادى عُمّار البيت، إنك تشغل سورة "البقرة" في البيت بصوت عالي وأنك تقول "بسم الله" قبل ما تحط أي حاجة مكانها، لأنهم أصحاب البيت وموجودين في كُل مكان، ممكن تيجي تقعد على كرسي مثلاً ويبقى حد منهم قاعد وأنت مش شايفه، تبقى قعدت على حجره! بس الكارثة هنا أنه ممكن يموت بسهولة لأن معظم عُمّار البيت بيكونوا أطفال صغيرين، مش هيستحملوا الهيئة اللي هتقعد عليهم، وساعتها لو مات فعلاً فأنت مش هتسلم من شرّ أهله، ويخططوا عشان يقتلوك أو يقتلوا حد من أهل بيتك.

رابع طريقة هي جن "الرصد" : ما بنسمعش عنه كتير ومش بنقابله كتير بس ساعات بيجيلك لحد عندك، ودة في حالة لو حد عملك عمل او سلّط عليك جن يكرّهك في عيشتك، وكمان جن الرصد دة استخدموه الحضارات القديمة

زي الفراعنة زمان كتعويذة للحفاظ على كنوزهم وثرواتهم ولعنة للي يحاول يقرب منها، وفضلت التعاويذ موجودة وفضل جن الرصد بيحمي أملاك الفراعنة لحد دلوقتي حتى بعد موتهم، وعلشان تفك جن رصد بتحتاج قرابين مُعيّنة بيطلبها منك عن طريق كاهن بتجيبه معاك وأنت رايح تستكشف أي مكان أثري عارف أنه فيه كنوز، لأنك لو روحت لوحدك حتى لو بغرض السياحة مش أكتر، مش هيسيبوك في حالك باقي حياتك ..!

خامساً، وهو "الجن العاشق" : من اسمه كدة عاشق، بيعشق الإنسان اللي بيحبه لدرجة انه بيؤذيه، ودة بيكون ناتج عن حُب مش كُره، لكنه بيكون حُب امتلاك، في الحالة دي الجن أو الجنية بتمتلك الإنسان امتلاك تام مع قدرة السيطرة على العقل البشري بشكل كامل، في الغالب بيصيب البنات ودة ليه أسبابه.

ومن أسباب ظهور الجن العاشق هو الإكتئاب المُزمن والشعور بالحزن الشديد لفترة طويلة، والبكاء في الحمام وقتها البنت بتصعب على الجن، لكن للأسف دي مش حاجة حلوة أبداً، لأنه هيحوّل حياتها لكابوس أكتر ما كانت كابوس.

ومن الأسباب بردو هو حب الذات المبالغ فيه، يعني البنت اللي بتحب نفسها وشكلها بطريقة مجنونة لدرجة إنها ممكن تقف قدام المراية بالساعات تتأمل جمالها وشكلها، وقتها وراها هيكون فيه جني بيعشق حبها لنفسها، وبيتأمل جمالها وشكلها بردو، يشمّ رائحة شعرها ويلمسها من غير ما هي تحس، لكن الجن العاشق هيقرر أن البنت دي هتكون شيء خاص من مُمتلكاته، ودة بيفسر ليه البنات هما الأكتر عرضة للمَسّ.

في إبريل ٢٠١٢ ظهر حالة هزّت عرش مصر والوطن العربي، وهي الطفلة "دينا" اللي ظهرت في لقاء مباشر مع الإعلامية "ريهام سعيد"، وأثناء الحوار معاها قالت إنها كانت بتقف قدام المراية كتير وكانت منعزلة عن أهلها، وكمان بتغني أو

تبكي بصوت عالي في الحمام، ودة جابلها كارثة كبيرة جداً، وقع في غرامها قبيلة مكوّنة من ألف جن، تخيل يحبك ألف شخص؟ هتتعايش معاهم ازاي، وللأسف مقدرتش تسيطر عليهم وعلى حسب كلامها إنها كانت بتشوفهم في كل مكان، في سقف الغرفة بتاعتها أو جنبها في الحمام أو برا في الشارع، لدرجة إنها أثناء اللقاء في الحلقة قالت لريهام سعيد "أنا شايفة حد منهم قاعد جنبك!!"

واللي خلّى حالتها نادرة وغريبة وغامضة كمان هي إنها كانت بتبكي دم بشكل صريح، ودة ظهر في اللقاء وكمان حالات إغماء مفاجأة، وفترة علاجها استمرت لسنين طويلة بس ما زالت عايشة في نفس المأساة..

من أهم أعراض وجود جن عاشق هي إن البنت الممسوسة بتكون بتعشق العزلة بشكل مش طبيعي، ودة للأسف بيكون غصب عنها، دة قرار الجن مش قرارها لأنه بيغير عليها ومش عايزها تكون مع أي حد غير معاه، وطبعاً رفض فكرة الجواز أو الأرتباط بشكل تام ودة بردو مش قرارها، ماهو مستحيل تكون بتحب حد وتسيبه يتجوز مش كدة؟ ، لكن دة في حالة لو كانت البنت مش متجوزة، إنما لو كانت متجوزة وصابها جن عاشق وقتها هتكره جوزها وهتحسه مقرف ومُمل، وممكن توصل لدرجة أنه يقتل جوزها أو اللي مرتبطة بيه عموماً !!

النوم الكتير هو أهم أسباب جلب الجن العاشق، خصوصاً النوم على البطن، ودة لسبب سهل جداً، إن فترة نوم البنت الممسوسة، بيكون نايم جنبها الجن العاشق، أنفاسه بتحاوط جسمها بالكامل، دة غير إحساس البنت الممسوسة ببرودة حواليها، وإحساسها الدايم بأن فيه حد بيتحرك حوالين سريرها، ودة هو الجن العاشق، هو مش بيعمل حاجة وحشة هو بيحميها بس، ومن أهم إثباتات إنك شريك حياة عظيم هو إنك تثبت إنك قادر على حماية شريكك، وفي الحالة دي الجن العاشق يفوز بكل جدارة واستحقاق، هو بيحميها من كل حاجة إلا نفسه.

طيب تعرف إن ممكن من كتر عشق الجن العاشق لعشيقته الإنسيّة يخطفها من بيتها، دة حصل بالفعل، في سنة ٢٠٠٦ في السعودية، بالتحديد في منطقة الباحة، وساعتها حصلت كارثة في المنطقة وهي اختفاء "زهور الحارثي" من بيتها، والموضوع استمر لثلاثة أيام وهي مختفية رغم بحث أهل المنطقة عليها، لكن اتفاجئوا في اليوم الثالت لما لقوها قدام باب بيتها وحالتها متدهورة، وكانت مش فاكرة أي حاجة من اللي حصلت في الثلاثة أيام دول.

الغريب في الأمر إن قبل اختفاء زهور بفترة كانت بتحكي لأهلها على معظم الأعراض اللي قولتهالك بالتفصيل، وهي أعراض ظهور الجن العاشق، وبعد ظهورها اتكرر الموضوع دة أكتر من مرة، كل مرة تنام وتصحى تلاقي نفسها في مكان غريب زي قمة جبل أو مقابر أو مكان مهجور، وبعدها بكام يوم ترجع بيتها في حالة سيئة جداً، ولما استعان ابو زهور بشيوخ قالوله، إن بنته عليها جن عاشق، ومش أي جن، دة من ملوك الجان.

الجن العاشق مش شرط يكون نفس ديانتك، ممكن يكون من ديانة مختلفة تماماً ومن دولة بعيدة عن القارة بتاعتك بس عشان سرعة تنقّلهم في الأرض رهيبة، فبيكون قادر يلف العالم كله في أقل من ربع ساعة، أثناء الحديث مع مُعالج روحاني لما سألوه قالوله كيفية علاج الأنسان من الجن العاشق، قالهم بقراءة آيات قرآنية على الحالة الممسوسة، لحد ما الجن اللي عليه يتحرق تماماً، سألوه عن أصعب حالة عالجها في حياته وحكالهم حاجة غريبة جداً، قالهم إنه في مرة وهو بيعالج حالة ممسوسة قرأ عليه القرآن وآيات الحرق، بس فجأة سمع صوت الجن وهو بيردد معاه نفس الآيات !! بل وبيكمل معاه الآيات التالية وبيصححله أخطاءه، ولما الشيخ توقّف عن قراءة عن القرآن، رد عليه الجن وقاله "لماذا توقّفت؟ هل تريدني أقرأ بدلًا منك؟" وبالفعل بدأ الجن يقرأ قرآن وكان جميع الحاضرين في حالة ذهول تام، والجن ساعتها كان مسلم وبيعبد ربنا لكنه أصر أنه يمسّ الشخص دة..

سادساً وأخيرًا "المَسّ الشيطاني" ودي أشهر حاجة بتحصل وبنسمع عنها..

طب هو يعني إيه مَسّ؟

المَسّ هو تحكُّم الجن بعقل الإنسان تحكُّم كامل، يعني مش بيدخل جوة جسده زي ما البعض فاكر كدة لأ، هو بيتحكم بعقل الشخص من بعيد لبعيد، وممكن يمسك إيده يحركها بحركات لا إرادية، ودة اللي بيخلي الشخص الممسوس قوي جداً وممكن يشيل عربية أو يمشي على الحيطة أو يقتل شخص، عشان كدة بيتمّ تكتيف الشخص الممسوس أثناء علاجه.

وأعراض المَسّ بتبقى واضحة في أغلب الحالات زي العُزلة، التوتر، الرُهاب الأجتماعي، والأعراض دي ممكن تبقى عادي عند أي حد من غير مَسّ، بس الأعراض اللي بتأكد المَسّ هي النفور من القرآن والأذكار، الإغماء والتشنج ونوبات الصرع والتقيؤ عند سماع القرآن، تكرار الأحلام المرعبة، وغالبًا لو حصل محاولة علاج بالقرآن ممكن يظهر الجن و ينطق على لسان الممسوس، المشي أثناء النوم.

أسباب المَسّ كتير بس أهمهم رد الأذى، يعني ممكن تكون دلقت على حد فيهم ماء ساخن، أو وأنت بتنط نطيت عليهم، أو نمت على السرير من غير ما تستعيذ وغالبًا بيبقوا موجودين على السرير، علشان كدة الرسول وصّى بنفض الفراش والإستعاذة بالله والأذكار قبل النوم.

السحر .. والسحر هنا مقصود بيه الأعمال، والحسد من أهم الأسباب بردو، دة غير النجاسة وعدم النضافة، ولو حابب تقرأ أكتر عن السحر، ممكن تتجه لـ"عالَم السحر" في نفس الكتاب هنا.

المَسّ علاجه بيكون بالقرآن، و بيكون مُتعِب بالنسبة للممسوس لأنه زي ما

قولنا لما بيسمع قُرآن بيتعذب و بيتوجع، وبتتعالج بردو بالرُقية الشرعية، في حل تاني وهو باستخدام السحر، ودة بيكون عن طريق أن الساحر بيسخّر الجن دة لخدمته وبيسيطر عليه، أو أنه بيبقى معاه الخدم بتوعه من الجن و بيكونوا أقوى من الجن الماس فـ بيبدأ بتعذيبه لحد ما بيخرج من جسم الأنسان أو يستسلم ويخضع.

"المُكتَئبون لا يَخلون مِن تسَلُّط الجِنّ عليهم، فَالشّيطَان يَعشَق أن يَرَى مُؤمِنًا حَزينًا وخَائفًا، وكذَلِك الأَطفَال المُكتَئبون والخَائِفون تتسَلّط عليهِم الجِنّ، والإنَاث مِنهُم بالأخَصّ".

***

"العون المُعين"

هو عبارة عن مارد سُفلي من الجن الأسود، مفيش حد يقدر يستدعيه إلا إذا كان ساحر متمكّن، لأن علاقته مربوطة بسُلالة إبليس، العون المعين بيتمّ تسخيره بأستخدام طلاسم في كتاب العهود السليمانية السبع، لكن الطلاسم دي اتحذفت نهائياً من أي نسخة منه نظراً لخطورة العون المعين، بس دي حاجة متغيبش عن دكتور رعب، وجميع طلاسم العون المعين موجودة هنا، ومفيش ساحر يقدر يسخره إلا إذا كان حافظ التعاويذ بتاعته، بيتمّ تسخيره في أعمال مُعينة وفي مهمات صعبة مفيش غيره يقدر ينفذها، ومن مميزاته إنه بيقدر يتشكّل على هيئة أي شيء، جماد نبات حيوان ..إلخ، العون المعين هو المساعد الوحيد في فتح المقابر اللي متعيّن عليها حرّاس من أيام سيدنا سُليمان لأنه الوحيد اللي عارف لغتهم وفك طلاسم القوّة واللي بتضعف قوّة الحارس وتجبره على الرحيل، العون المعين عشان يحضر لازم تكون وصلت لأعلى درجات الشرك "والعياذ بالله"، وتكون على قدر كبير من النجاسة، يقدر يتحكم في أي جن لكَن لو فكّر يأذي روح بشريّة يتحرق في وقتها، وقبل ما يتحرق هيقتل الساحر اللي سخره في أذية الروح، أما طريقة تحضيره بدون

طلاسم فهي تكاد تكون نتيجتها إيجابية على لسان بعض اللي جربوا..

كان فيه طريقة منتشرة زمان لتحضير جِنّ "العون المُعين" .. واللي كانت بتقول الآتي.

أول حاجة لازم تذكر اسمه أكتر من ثلاث مرات، والشرط دة حصل وأنت بتقرأ تعريفه فوق، ولازم تكمل باقي الخطوات لأنك يعتبر ندهت عليه ومستني منك باقي الأوامر..

تاني حاجة لازم تبات في الحمام ليلة كاملة، وخلال الليلة دي متكونش واكل أي حاجة كأنك صايم، وخلال فترة وجودك في الحمام تنادي عليه بصوت منخفض بشكل بطيء عدة مرات ورا بعض، ولو النوم كبس عليك في الحمام عادي، هو هيصحيك متقلقش، أما لو فضلت صاحي فهو هيظهرلك على شكل جماد الأول، زي صابونة مثلاً أو ليفة في الحمام، وأنت هتلاحظ الحركة الغريبة اللي حصلت وساعتها هو بيكون مستني منك الإذن عشان يظهر بكامل هيئته، بس خليك فاكر إنك لازم تكون على قدر كبير من النجاسة، والشرك بالله..

وقت وجودك في الحمام حاول تولع بخور، البخور في الحمام بيجلب العون المعين بسرعة كبيرة.

"لحظة ظهور العون المُعين"

أول ما يظهرلك هيقولك "ما حاجتك؟" قوله الخدمة اللي أنت عاوزها وساعتها هيديك شروطه، لو وافقت عليها هينفذلك أوامرك، ومن أهم شروطه إنك تقول الطلسم دة..

"القسم القسم .. اليوم اليوم .. العهد السريع والوعد المطيع .. الساعة قادمة .. الساعة قادمة .. بشما بشما .. طلخ النهار وشرّ الجبار .. أقسمت عليك أيها العون

المعين أن تأتيني وتقضي حاجتي، بحق بربش بربش وطالوم وغالوم ، بحق ظهور العون المعين وزامور وداقش، بارك الحق عليك وبورك العدل بين يديك".

دة أقوى وأسرع وأهم طلسم لنداء العون المعين، بس لو قلبك ضعيف أنصحك بلاش تعمل كدة لأنك هتضرّ نفسك!!

أما لو أنت مش عايز تضرّ نفسك وعايز تحضر جن تلعب معاه كوتشينة فأنت ممكن تحضّر "زامور وداقش" ، دول أتنين أخوات من الجن السفلي وبيحبوا يلعبوا مع الإنس جداً، بس للأسف طريقة لعبهم معاك هتبقى قاتل ومقتول!

لكن ممكن تستعين بنداء "واجد" ودة مُطيع جداً وبييجي بسهولة بس بطقوس معينة، من مميزاته إن عمره ٤٠٠ سنة، يعني شاب بالنسبة لأعمار الجن وهيبقى فاهم دماغك كويس، وطريقة تحضيره هي المراية بس..

وكان فيه طريقة منتشرة زمان لتحضير جِنّ "واجد".. واللي كانت بتقول الآتي.

هتجيب مراية على مقاس وشك بالظبط، والساعة ١٢ بالليل خليك باصص ناحية المراية، وتكون مولّع شمعة بس وقافل كل الإضاءة، وهتفضل باصص لمدة دقيقة بدون ما ترمش وهتقول التعويذة دي ..

"قشوش .. صوراح .. بوراح .. صوراح .. بوراح .. بطشا واجد .. بطشا واجد"

وخلال الدقيقة هيكون ظهر من وراك مباشرةً وهتعرف إنه ظهر لما تحس بسخونة في المكان وصوت نَفَس قوي، ساعتها تقدر تكلمه بقى وتقوله يظهرلك بهيئة إيه.

أما لو أنت وحيد بقى ومعندكش أصحاب، فأنت ممكن تستعين بـ شلّة كبيرة من الجن يكونوا أصحابك، بس لو زعلتهم هينتقموا منك أشد انتقام، هات ورقة

بيضاء ولازم تكون خالية من السطور أو أي نقش عليها، وأكتب فيها الرموز دي..

(ص، وا ، ص ، ح ، ح ، ل ، خ ، ط)

وطبّق الورقة وحط عليها مياه سُخنة وسيبها في مكان رطب، تحت السرير مثلاً، وانتظر اليوم اللي بعده.

"عِندَما تَشعُر بِحرَكة غَريبة حَولَك لا تَلتفت، فإن هُناكَ جَان يُريد أن يَعرِف مَدَى خَوفك ليَقوم بِمُهاجَمتك، كُن طبيعيًا وأنتَ بِمُفرَدك".

***

وأخيراً..

حابة أقولك أن الجن موجود في كل مكان وعايش معانا كمان وممكن يكون جنبك دلوقتي وبيقرأ معاك القصة، خصوصاً بعد قراءتك للطلاسم دي، أو ممكن وأنت ماشي رايح لصاحبك يكون هو ماشي بطريق معاكس ليك وراجع من عند صاحبه، فمتعتقدش أن كل حاجة بتحصل معاك صدفة، صوت الدبدبة اللي أنت سامعه في السقف مش صدفة، صاحبك اللي بيعرف عنك حاجات محدش يعرفها في الدنيا غيرك مش صدفة، الخيال اللي عدى جنبك من شوية وأنت بصيت وملقتش حاجة مش صدفة، الكلب اللي عمال ينبح في الشارع مش صدفة، مفيش حاجة بتحصل صدفة، بس أنت تقدر تتحصّن منهم كويس جدًا وما يقدروش يعملوا ليك أي حاجة طول ما أنت على وضوء ومداوم على الأذكار وبتصلي، وقتها فعلاً مفيش أي حاجة هتقدر تقرب منك إطلاقًا، خليك فاكر أنهم مخلوقات ليهم عالم زيينا بالظبط، فيه منهم الكويس وفيه منهم الوحش، بس أنت فقط اللي تقدر تمنع أي حاجة أنها تقربلك .. أنت بس.

"تمّت"

"عالَم الألعاب الشّيطانيةْ"

كتير مننا بيثيرُه الفضول تجاه الغوامض، وزيّ ما بيقولوا الممنوع مرغوب، دايماً أي حاجة غامضة أو جديدة بنبقى عايزين ندوّر وراها ونجربها ونعرف عنها كل حاجة، وهو دة بالظبط موضوعنا.

أنتشرت على مَر الأزمان شوية ألعاب مصدرها خَفي، وغرضها كمان خفي ونهايتها مش معروفة، بس اللي معروف عنها إن اللي بيلعبها حياته مش بتنتهي بالخير أبدًا.

لكن قبل ما أقولك على شوية من الألعاب دي لازم أقولك أن مفيش حد جرّب الألعاب دي وطلع منها سليم، وكلهم ماتوا بطُرق بَشِعة، واللي عاش منهم حياته تحوّلت لجحيم حقيقي، فـ متحاولش تجازف وتجرب حاجة فيهم، أنا نبهتك وقد أعذرَ مَن أنذَر.

- لعبة "المصعد الكورية":

الموضوع بسيط، كل اللي عليك أنك تدوّر على مبنى مُكَوَّن من أكتر من عشر أدوار، ويكون فيه أسانسير، لقيته؟ تعالى أقولك هتعمل إيه ..!

هتستنى لبعد نص الليل ويكون مفيش حد في المكان أبدًا لأن اللعبة دي فردية، بتلعب لوحدك يعني، بس مش لوحدك قوي ..!

هتطلع الأسانسير وتدوس على الأرقام بالترتيب دة بالظبط (٤ ، ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ٥) والأرقام دي ما هي إلا طلاسم علشان تفتحلك بوابة العالم الآخر، لما توصل

للدور الخامس باب الأسانسير هيفتح وهتدخل عندك بنت جمالها رهيب لابسة أسود، وفيه أقاويل أن شكلها مُرعِب جدًا، المهم أنك ما تبصلهاش، ما تكلمهاش، مالكش دعوة بيها أساسًا، علشان لو حصل هتكون بتعجّل في أجلك، بس بما أنك قررت تلعب اللعبة دي فـ هو كدة كدة هيكون أجلك قرّب.

بعد ما البنت تدخل والباب يقفل هتدوس على رقم ١ وفي حاجة من الاتنين هتحصل، الأسانسير هينزل للدور الأول فعلاً والباب هيفتح، ودة معناه أن تم رفضك في اللعبة، وقتها إحمِد ربنا واخرج من الأسانسير وماتحاولش تبص وراك، والحالة التانية هي أن الأسانسير هيطلع للدور العاشر ودة معناه إن تم قبولك في اللعبة.

لما تطلع الدور العاشر وأول ما باب الأسانسير يفتح هتشوف ظلام وسواد أنت عمرك ما شوفته في حياتك، حتى لو كُنت جايب معاك كشّاف أو شمع مش هينوّروا، وفي نفس الوقت اللي أنت شايف فيه ظلام وسواد هتشوف الجحيم بعينك، ما تحاولش تبعد عن باب الأسانسير لأن دة هو الطريقة الوحيدة اللي ممكن ترجع بيها للعالم بتاعك، ولو بعدت عنه ممكن يختفي، أول ما تخرج من الأسانسير هتحس برعشة في جسمك كله وهتحس أنك متراقب وفيه ملايين من العيون بتبص عليك برغم أنك ساعتها ممكن تكون مش شايف حاجة أصلاً، بس خليني أقولك فعلاً إن ممكن ما يكونوش ملايين بس اللي بيبصولك، أنت في عالمهم أصلاً مُتخيل..!

شوية وهتحس بضيق تنفس وهتبتدي تدوخ وتفقد توازنك، اوعى تسلّم نفسك للتعب وتقع من طولك أو تفقد الوعي، لأنك لو فقدت الوعي هتصحى وهتلاقي نفسك سجين للظلام طول عمرك.

ومن هنا خليني أقولك إن أقصى فترة مُمكن تقعدها في العالم الآخر هي ساعة

واحدة وإلا مش هتعرف ترجع، وعلى فكرة لو معاك ساعة مش هتشتغل هناك، يعني أنت وحظك بقى لو عرفت تلحق..

مفيش حد يعرف إيه اللي موجود هناك بالظبط ولا إيه اللي حصل مع الناس اللي راحت لأن نصهم مارجعش والنص اللي رجع كانوا فاقدين القُدرة على الكلام وكان فيه على جسمهم أثار تعذيب وحرْق، دة غير تشنُّجات ونوبات الصرع، وفيه منهم اللي انتحر، وفيه منهم اللي عاش طول عمرُه ساكت وخايف، بس اللي كلهم أجمعوا عليه هو عدم قدرتهم على النُطق بشيء.

فيه شروط علشان ترجع قبل الساعة ما تخلص، وأول الشروط هي إنك تدخل الأسانسير تاني وتكتب الأرقام بالعكس، وهنا بيكون فيه احتمالية نجاة أو احتمالية هلاك، واحتمالية النجاة هي أن الأسانسير هينزل بيك عادي للدور الأول، وقتها لازم تخرج بسرعة البرق من المبنى كله وما تحاولش تبص وراك ولا تكرر اللعبة تاني أبداً، والحاجة التانية أن الأسانسير مش هينزل بيك للدور الأول هيفضل يطلع وينزل كتير من غير ما يُقف وقتها استغل أنت قُرب الأسانسير من أي دور من أول السادس لحد الأرضي ووقف الأسانسير وانزل باقي الأدوار على السلم، لأنه لو وصل بيك للدور العاشر تاني الأسانسير هيختفي من مكانه وهتلاقي نفسك واقف في العالم دة ومش لاقي مكان ترجع مِنُّه.

تاني شرط علشان ترجع وهو أنك تضحي بحاجة مُعيّنه هتطّلِب منك، زي إنك تقطع رجلك أو إيدك أو تخلع عينك بأيدك، وتالت شرط أنك هترجع من غير لسانك يا أما من غير صوتك، لأن اللي أنت هتشوفه هناكماينفعش أي حد تاني في الدنيا كلها يعرفه..

اللعبة مالهاش أي إيجابيات إطلاقًا، أنت بس هتقدّر قيمة حياتك وهتعرف إنها مش لعبة يتلعب بيها..!

***

- لعبة "ويجا / OUIJA " :

لعبة ويجا اتلقَّبت أنها كلمة السر للدخول لعالم السحر الأسود، في ٧ أكتوبر ٢٠١٥ وصلت للمستشفى بنت من تشوزيكا بمقاطعة ليما البيروفية، والبنت دي اسمها (باتريسا كويسبي) وعندها ١٨ سنة، كانت في حالة من الصريخ الغير مُسَبب وبتقول كلام مش مفهوم ومجموعة من الأرقام المُتتالية مفيش حد فاهم معناها، أصحابها اللي كانوا معاها في نفس اليوم قالوا أنهم كانوا بيلعبوا لعبة ويجا مع بعض، وفجأه بدون مُقدمات بدأ صوتها يتغير وأكتسبت قوة مش طبيعية، وبعدها بدأت تدخل في نوبة صرع وبدأت تطلع فقاقيع من بوقها وتصرخ بكلام مش مفهوم وتردد أرقام بردو محدش فاهم معناها، المستشفى حوّلت كويسبي لعيادة الطب النفسي اللي بردو فشل أنه يشَخّصها، وفضلت كويسبي محجوزة في وحدة الطب النفسي لحد ما في يوم لقوها مشنوقة في أوضتها ووجهها شاحب جدًا ويغلب عليه البياض، ولما شرّحوا جثتها ما لقوش في جسمها ولا نقطة دم واحدة ولحد دلوقتي محدش عارف تفسير للي حصل دة، لأن من المستحيل أن جثة ما يبقاش فيها أي دم نهائي حتى لو كانت متقطعة كلها لحتت صغيرة، ما بالك باللي ما كملتش ٢٤ ساعة ميتة وكمان مشنوقة، يعني مافيهاش أي شيء يسبب نزيف أصلاً..

لما المُستشفى راجعت الكاميرات لقت أنها كانت نايمة عادي جدًا ومرة واحدة صحيت وقعدت على السرير، وبعدها وقفت ومشيت بخطوات بطيئة جدًا، وبعدها الكاميرات فَصلت بدون سابق إنذار وعلى ما الأمن وصلوا عندها لقوها بالمنظر الصعب دة..

اللي ما يعرفهوش أهل كويسبي والدكاترة إن الأرقام اللي كانت بتقولها كويسبي

ما هي إلّا رمز الشيطان اللي كان موجود معاها.

طيب ظهرت امتى اللعبة دي وإيه سرّها الغامض؟

لعبة ويجا انتشرت سنة ١٨٩٠ بس ما كانتش لعبة، كان بيستخدمها كبار السَحَرَة بس، وكانوا بيستخدموها للمسّ الشيطاني، وابتدت تتباع وتتعرف كـ لعبة سنة ١٩١٤ بعد الحرب العالمية الأولي.

أما أصل اللعبة، فهي كان في منطقة جنوب شرق آسيا سنة ١٢٠٠ ق.م (الصين حاليًا) كانوا بيستخدموها للتواصل مع أرواح الموتى وتحضيرها في هيئة كيانات مؤذية، وبعد كده أنتشرت في حضارة الرومان والإغريق.

اللعبة عبارة عن لوح خشبي مستطيل، بتتكتب عليه حروف وأرقام، الأرقام بتكون من صفر لحد ٩ والحروف بتبقى على حسب لغة اللاعب، بيكونوا مكتوبين في صفين تحت بعضهم بشكل مُقَوَّس، وفي الزاوية اليُمنى مكتوب كلمة (نعم) والناحية التانية مكتوب كلمة (لا)، وفوق لوحة اللعبة نفسها في مربع خشبي صغير مثقوب من النص بحيث يظهر منه حرف أو رقم واحد.



طريقة اللعب:

بيقعد حول اللعبة شخصين أو أكتر، بيلمسوا أطراف الخشبة الموجودة على اللوحة ويغمضوا عنيهم ويكرروا جملة (Come OUIJA) عدة مرات لغاية ما المؤشر يتحرك عند كلمة نعم، وبكدة بتكون اللعبة بدأت والروح اللي أنت استدعيتها قبلت الحضور.

بيتم التواصل مع الروح دي عن طريق الحروف والأرقام الموجودة على اللوحة والمؤشر الخشبي المثقوب.

أنت بتطلب طلبك، وهي بتشرُط شرطها، يا تنفذ .. يا تتلبس ..!

مفيش أي فرصة للتراجع، لو ما نفذتش طلب الروح هتعمل زي كويسبي بالظبط، ويمكن أسوأ ..

نصيحة مني ما تجرّبش تلعبها مع أصحابك ولا تشتريها ولا حتى تنزلها من جوجل، الضرر الناتج منها مش هيكون ليك أنت لوحدك، هيكون ليك ولأصحابك وأصحاب المكان اللي أنت كنت بتلعب فيه، لأن الروح بتستعمر المكان، ومش بتمشي غير لما تخلّص على كل اللي كانوا فيه وقت اللعب، وكمان أصحاب المكان اللي اتلعب فيه.

***

- لعبة "رَجُل مُنتَصف الليل" :

في ٢٠١٦ أتعمل على أساسها فيلم (The midnight man) و حقق شُهرة كبيرة وقتها.

أصل اللعبة دي بيرجع للحضارة الإغريقية والاسكندنافية بس مش كـ لعبة

.. بل كعقاب!

اللعبة بتدور حول أنك بتستدعي كيان بس أنت وحظك بقى هيطلع إيه لأنك مش بتحدد نوعه، الكيان هيطاردك جوا بيتك، عرفت تنجو منه هيتحقق ليك ٩ أمنيات في نفس الشهر، ما عرفتش هتتأذي أشد أذى ممكن تتأذيه في حياتك سواء نفسي أو جسدي.

بتتلعب أزاي بقى؟

مبدأيًا كدة لازم تكون في البيت لوحدك.

هتجيب شمعة وملح وعلبة كبريت، قبل نص الليل هتجيب الورقة وهتكتب عليها اسمك كامل، وبعدين عوَّر نفسك بأي آلة حادة وحط نقطة من دمك على الورقة وبعدين خد الورقة حطها على باب البيت وحط عليها شمعة مُضيئة واقفل الباب.

بس بحذرك، ما تحاولش تهزر معاه أو تخدعه وتحط أسم ودم لشخصين مختلفين، صدقني هيزعّلك.

تاني حاجة أوعى أثناء اللعبة تفتح النور لأي سبب من الأسباب حتى لو كانت نيتك أنك تنهي اللعبة، وقتها أنت مش هتتأذي .. أنت هتموت، وأهلك مش هيلاقولك جثة يدفنوها حتى ..!

المُهم، بعد ما تحط الورقة وتقفل الباب هتخبط على الباب ٢٢ خبطة متناسقة مع دقات عقرب الثواني، وركز أن آخر خبطة هتعملها تكون الساعة بتدق ١٢ بالليل، بعدها أفتح الباب، خد الورقة اللي سبق وحطيتها قبل كدة، وأقفل الباب، كدة بدأت اللعبة ..

خلي معاك شمعة وخد بالك أنها لازم تبقى على طول قايدة، كدة أنت بتكون

في حماية منه، لو أنطفت لازم تقيدها في أقل من ١٠ ثواني، لو مالحقتش أعمل حواليك دايرة بالملح لحد ما تولعها تاني.

أول ما تبتدي تحسّ أن الجو برد هتسمع أصوات وتشوف خيالات، ما تحاولش تركز معاها أكتر من ثانية، وماتوقفش في مكان واحد أكتر من ١٠ ثواني.

ومن هنا لازم انصحك نصيحة، وهي إنك لو لقيت جسم شبه بشري في أي رُكن من أركان البيت اهرب فوراً من غير تردد، لأن كدة الكيان اللي جِه من نصيبك هو أقوى وأبشع الكيانات في الدنيا، كيان مؤذي فوق ما تتخيل، فلازم وقتها تخرج من البيت بأي طريقة غير باب البيت اللي حطيت عنده الورقة، بس ما تحاولش ترجع البيت قبل الساعة ٣:٣٣ الفجر، لأن اللعبة بتنتهي في الوقت دة بالتحديد.

لو الساعة جت ٣:٣٣ وأنت لسة بخير وقتها أقدر أقولك أن تجربتك نجحت واستنى بقى مُكافئتك خلال الشهر دة.

وفي حال لو أنت هتلعب اللعبة فعلاً علشان المُكافئة مش حب استطلاع، فـ من الأحسن أنك تلعبها في شهر مارس أو يوليو أو سبتمبر أو ديسمبر، ومتسألنيش ليه.

لكن خليني أفكرك أن الـ ٢٢ خبطة ليهم علاقة بالسحر فعلاً، وكل الأدوات اللي أنت أستخدمتها هي في الأصل أدوات سحر، ودي مش لعبة، دة بالفعل تحضير سحر، وخليك فاكر أن دة كدة شرك بالله، ولو كنت فرحان بالـ٩ أمنيات اللي هيتحققوا في الشهر، فـ خليك فاكر أن هيبقى منتظرك عذاب دايم في الآخرة، ربنا سبحانه وتعالى قال: (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ).

***

- لعبة "تشارلي" :

ودي لعبة انتشرت في ٢٠١٥ ، تجيب قلمين رُصاص وتحطهم فوق بعض على ورقة على شكل زائد (+) وبتقسم الورقة لأربع أرباع اتنين Yes واتنين No ونقول..

(Charly Charly Are You Here)

(Charly Charly Are You Here)

لو القلم اتحرك ناحية Yes يبقى تشارلي جِه وهيلعب معاك، أما لو اتحرك ناحية No يبقى مش هيلعب معاك ومش فاضي، فـ أحنا لغينا قوانين الفيزيا والجاذبية وضيّعنا مجهود نيوتن وقولنا أن تشارلي هو اللي بيحرك القلم ويقولنا هيلعب معانا ولا لأ، بس فيه ناس قالت أنها فعلاً حقيقية، وقالوا أنهم بعد ما لعبوها بقى فيه حد فعلاً موجود معاهم ومش بيحب حد يقرب منهم أبدًا ولا يصاحبهم، واللي بيحاول يصاحبهم بيأذيه، وبيقولوا أن تشارلي دة أسطورة انتشرت في المكسيك أنه لاعب سيرك والناس كانت بتسخر منه، لحد ما جِه يوم وانتحَر، ومن هنا بدأ شبحُه بالإنتقام.

***

- لعبة "الحوت الأزرق" :

اللعبة دي أنتشرت بسرعة رهيبة وعلى نطاق واسع جدًا في فترة قصيرة، اللعبة أصلاً بدأت في روسيا سنة ٢٠١٣ بس ما انتشرتش ولا حد عرف بيها، في ٢٠١٦ ابتدت تنتشر على نطاق أوسع وبسرعة رهيبة بين الدول، وحصلت أول حالة انتحار في ٢٠١٦ في روسيا بسبب اللعبة، وقتها تم القبض على مُصمم اللعبة واللي كان اسمه "فيليب بوديكين" بتهمة التحريض على الأنتحار، ووقتها كان عنده ٢١

سنة.

اللعبة بتتكون من ٥٠ مُهمة، وكل يوم بيبقى فيه تحدي أغرب وأصعب من اللي قبله لحد ما بيوصل لآخر مهمة .. الإنتحار !



وبشكل غير مألوف اللعبة بتاخد معلوماتك وأكونتاتك وكل حاجة تخصك، وبيبتدي يهددك بيها، لحد ما بالفعل بتنفّذ المُهمة، بعض المُحللين قالوا أن مُخترع اللعبة استوحى أسمها من حياة الحوت الأزرق نفسه، لأنه بالفعل لما بيوصل لمرحلة مُعينة في حياته بيطلع على الشط وينتحر.

اللعبة بتستهدف أكتر المراهقين اللي بيعانوا من المشاكل الأُسَرية وبياخد منهم أكبر قدر من المعلومات علشان يبتزهم بيها في حالة إنه قرر ينسحب أو ما ينفذش التحدي، "بوديكين" مُصَمم اللعبة هو في الأصل دارس لعلم النفس وفاهم كل حاجة ليها علاقة بالنفس البشرية.

وظهَر قبل كدة في لقاء تليفزيوني وقال أن الأنتحار كان نهاية طبيعية للتحديات، زي تحدي الحياة اللي بينتهي بردو بالموت، وأنه بيعتبر اللعبة إشتراك منه في تنظيف

المُجتمع من أشخاص ضُعفاء كانوا هيأذوا المجتمع بضعفهم، وقال أن المُستهدفين من اللعبة لما يوصلوا لآخر تحدي هيحسوا بِسعادة من فكرة الإنتحار، وإنهم هيكونوا راضيين بالموت، وإنهم المفروض يكَرَّموه مش يقبضوا عليه لأنه قدِّم ليهم خدمة عظيمة .. مش بقولك مُتخلف!.

اللعبة دي تشبه في فكرتها لعبة مومو ولعبة مريم اللي انتشروا في نفس الفترة تقريباً، بردوا بيجمعوا معلومات ويهددوك بيها لو ما نفذتش مطالبهم.

بس تفتكر هل "فيليب بوديكين" كان معاه حق في وجهة نظره ؟!

وإن فعلاً كان قصده إنه يتخلّص من أطفال التيك توك بتوع اليومين دول !!

الله أعلم.

***

- لعبة "داروما سان" :

داروما هي بنت يابانية وقعت في الحمام واتخبطت في دماغها من ناحية عينها اليمين وعينها راحت وفضلت تنزف لغاية ما ماتت.

وأكيد مش هحكيلك عليها من باب الفضفضة، بل لأن ليها لعبة مخصصة ومرعبة هي كمان، حيث إن اللعبة بتقول إنك ممكن تستحضر روح داروما وتلعب معاها لعبة القط والفار، ومُكافئة الفوز بتكون ثروة وحظ لبقية حياتك .. بس دة لو عِشت يامعلم!

طيب نستحضرها ازاي بقى؟

تعالى أقولك على أهم الطقوس والطلاسم اللي هتستدعي بيها روح الطفلة داروما، بس خلي بالك الموضوع جاد ومتحاولش تاخده على محمل السخرية..

أول حاجة هتستنى لنص الليل وتتأكد أنك لوحدك تمامًا، هتطفي كل الأنوار، هتدخل تاخد شاور بماية ساقعة، وبعدها هتملى البانيو ماية ساقعة وتفضل قاعد فيها وتغمض عينك وتردد (داروما سان سقطت .. داروما سان سقطت)، ولو قدرت تنطقها باللغة اليابانية هيكون أفضل، بس مهما يحصل أوعى تفتح عينك لأي سبب من الأسباب، المفروض بعد كدة لو أنت كنت ماشي بكل الخطوات بشكل صحيح هييجي في دماغك مشهد لبنت واقفة في مكان زي حمام وهتقع على وشها وتتخبط في عينها اليمين وهتشوف كمية دم مش طبيعية وبعدها البنت هتموت، ومن ثم هتحس بوجود حد وراك، ما تخافش وما تلتفتش ولا تفتح عينك بس أسألها بصوت عالي (لماذا سقطتي ؟) هي مش هترد عليك .. على الأقل دلوقتي.

بعدها هتقوم بهدوء جدًا ومن غير ما تفتح عينك، هتخرج من الحمام وتنام، بس ماتفتحش نور الحمام لأي سبب من الأسباب، وماتتخلصش من الماية لحد تاني يوم الصبح، وماتدخلش الحمام تاني بعد ما خرجت منه واتأكد أنك قفلت الباب وراك كويس جداً، أنت كدة خلصت الطقوس، كل اللي عليك أنك تنام والصبح هتبتدي اللعبة.

داروما هتلاحقك طول الوقت، ولو جربت تلتفت وراك بسرعة ممكن تلمحها بتتحرك، ولو بصيت لأي مكان بعيد فجأه هتلاقيها واقفة بتراقبك، تقدر تميزها من فستانها الأبيض الواسع وشعرها الأسود الطويل جدًا وعينها اليمين اللي مش موجودة، لو حاولت تنام في خلال النهار مش هتشوف غير البنت دي بصالك ومبرقة، ولو صحيت بردو في نص نومك هتلاقي نفس الكلام وبمجرد ما تغمض عينك وتفتحها تاني مش هتلاقيها.

أما لو خوفت وقلبك خانك وعايز تنهي اللعبة فوراً، فأنا هقولك على طلاسم

إلغاء اللعبة..

هتيجي بالليل بعد نص الليل وهتقول (توMادا عاك، توMادا آنذاك) وهتروح للحمام اللي سبق وعملت فيه الطقوس وتقول (جيتا جي جو جيتا) ، بس خد بالك ما ينفعش تنهي اللعبة غير لما يعدي ٢٤ ساعة من وقت لما خلصت الطقوس، لأنك لو عملت غير كدة مش هتسيبك في حالك لا وانت صاحي ولا وأنت نايم، ونهايتك هتبقى زي نهايتها.

اللي لعبوها ماجالهمش حظ ولا حاجة بس جالهم حالات تشنج واختناق لحد ما بيموتوا أو بينتحروا.

***

– لعبة "بلودي ماري / Bloody Mary" :

أصل اللعبه بيرجع للملكة ماري الأولى بنت الملك هنري الثامن في إنجلترا عام ١٥١٦، عهدها اشتهر بالمذابح والقسوة والحروب الداخلية بهدف إعادة إنجلترا على المذهب الكاثوليكي، ماري مكانتش بتخلف أو بمعنى أدق كل لما بتحمل الحمل مابيكملش، وبعد المرة الـ١١ لما الحمل بتاعها ما كملش أنتحرت عن طريق قطع إيدها، وبالمعنى الحرفي قطع إيدها لدرجة إنها فصلتها من مكانها، وفضلت تنزف لحد الموت وخبر وفاتها كان أسعد خبر سمعه الأنجليز وقتها، والأطفال خلّدوا أسمها بماري الدموية أو بـ (Bloody Mary) وكانوا بيقفوا أمام المراية بالليل ويقولوا ماري الدموية ٣ مرات وبعدها يقولوا أنا قتلت أطفالك، كنوع من أنواع السخرية يعني.

وهي دي بالظبط خطوات اللعبة، هتقف أمام مراية بالليل وتردد ماري الدموية ٣ مرات وبعدها تقول أنا قتلت أطفالك، بس يكون معاك شمعة والنور

مطفي، المفروض إنك بعدها بيظهر ليك في المراية عريس أو عروسة المستقبل، بس اللي بيحصل بيبقى أبعد ما يكون عن المستقبل، هو ببساطة نهايتك بالبطيء، هتظهر ليك في المراية بنت شاحبة ماسكة في إيدها اليمين سكينة وإيدها الشمال مقطوعة وبتنزف، ولابسة أبيض متلطخ بالدم وشعرها منكوش، بعدها محدش يعرف إيه اللي بيحصل بس مفيش حد لعب اللعبة دي وفضل بعقلُه، أغلبهم بيتحولوا لحالات فصام وأكتئاب وبيجيلهم نوبات صرع، واللي اجتمعوا عليه إنهم كلهم بيموتوا بنفس الطريقة، كلهم انتحروا عن طريق إنهم قطعوا إيدهم وفصلوها عن مكانها.

***

- لعبة "الشيطان الحزين" :

اللعبة دي من أعماق الديب ويب / الإنترنت المُظلم، اتشهرت اللعبة في سنة ٢٠١٥ لما جيمير اسمه "جيمي" قرر يعرضها على قناته لما اتبعتله رابط اللعبة عن طريق إيميل مجهول، فضوله دفعه إنه يفتحه ويشوف إيه اللي جواه، وبمجرد ما بتفتحها بتلاقي نفسك جوة متاهة وبتمشي بلا هدف ومش في اتجاه مُحدد، ساعات بتلاقي ألوان اللعبة باهتة، وساعات ساطعة جدًا، وساعات بتكون غامقة، وأوقات بتكون في نقوش غريبة على جدران المتاهة، طول اللعبة أنت بتسمع صوت همهمات مش مفهومة وساعات صريخ وأوقات عياط وأوقات تانية صوت خطوات ثابتة، وبتفضل أنت ماشي وبس من غير هدف، من وقت للتاني اللعبة بتقطع ويظهر ليك صورة غريبة، صور لحوادث حقيقية وناس اتقتلت بجد، في مرة من المرات وجيمي بيلعب لقى صورة ولي عهد النمسا (فرانزر فيرديناند) والمكان اللي الصورة متاخدة فيه هو كوخ صيد، ودة هو آخر مكان اتواجد فيه فرانزر قبل اغتياله على إيد ناشط صربي، وبعدها اتطورت الأحداث بسبب قتله

من مجرد حروب داخلية ونزاعات لقيام الحرب العالمية الأولى.

مرة تانية ظهرت صورة الرئيس الأمريكي سابقًا (جون كيندي) في عربية مع زوجته قبل اغتياله بلحظات، ومرة تظهر صورة بافوميت، ودي صورة بترمز لعَبَدَة الشيطان والماسونية، مرة تانية ظهرت صورة لرئيسة وزراء بريطانيا سابقًا (مارغريت تاتشر) والمُذيع (جيمي سافييل) وهما ماسكين لوحة مكتوب عليها (NSPCO) ودة اختصار لجمعية مكافحة القسوة ضد الأطفال ودة على سبيل السخرية، لأن المذيع (جيمي سافييل) هو بطل فضيحة انتشرت بعد موته، وهي أنه خلال سنوات شغله اعتدى على ما يُقارب ٥٠٠ طفل وطفلة، وواحد منهم كان ابن أخوه.

اللعبة حتى الآن غرضها مش مفهوم، كل واحد بيلعبها بيحس أنها عايزة توجّه لِيه رسالة مُعيّنة أو لغز وهو المفروض يحلُه، اللعبة مش مُتاحة على جوجل ومش بتتبعت غير من خلال لينك بيتبعت من على إيميل مجهول المصدر وبيختفي بمجرد ما بتفتح لينك اللعبة، وأول ما اللعبة بتنزل على الجهاز بتتحكم فيه وبتمسح أغلب التطبيقات والبيانات اللي عندك، وبتنزل تطبيقات تانية مهما جربت تمسحها مش هتتمسح.

ودة نفس اللي حصل مع اليوتيوبر "جيمي" بالرغم من أنه خبير سوفت وير.

***

آخر حاجة عايزة أقولهالك أن الفضول نهايته وحشة، الرسول صلَّى الله عليه وسلم قال: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدا لكم تَسُؤكم).

متحاولش تعرف المستخبي لأنه لو صح أو مفيد مكانش هيبقى مستخبي، تاني حاجة ماتحاولش تجرّب أي لعبة من الألعاب دي ولا حتى من باب الفضول

أو إنك تشوف إيه اللي هيحصل، خصوصاً الطلاسم والطقوس اللي ذكرتها فوق لأنها خطرة جداً جداً وصدقني اللي هيحصل مش هيعجبك بكل المقاييس، خليك عارف أنك لو صدقت أن مجرد لعبة هتحققلك أمنياتك أو هتجيبلك الحظ أو أي حاجة من الكلام دة، فـ أنت كدة مُشرِك بلا جدال، والشرك من الكبائر، يعني هتتأذي دُنيا وآخرة، أنا قولتلك ونبهتكَ وأنت في الأول والَآخر حُر ..

"تمّت"

الفصل الخامس

" حينما عادَ دكتور رعب من الموت ظن الناس أنه خارق، ولم يعلموا بأن هناك مئات الأشخاص يُدفنون يومياً وهُم أحياء، معظمهم لا يعودون إلى الحياة مرةً أخرى، فماذا عن الذين يعيشون آلاف السنين دون فقدان الحياة؟ مثل سكان قارة "أنتاركتيكا" في جوف الأرض، أو الذين اختفوا تماماً ثم عادوا بعد آلاف السنين من مثلث الموت، أو مثلث برمودا مثلما يُطلق عليه المؤلفون".

هذا الفصل للكاتبة/ زينب محمد عبدالله.

مواليد ٢٠٠٢ من محافظة القاهرة، في كلية اللغات والترجمة.

شاركت ببعض القصص والمقالات على مواقع التواصل الاجتماعي، وشاركت في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٢ برواية "قدر".

وقامت بكتابة الفصل الخامس في كتاب "دكتور رعب٣".

الإهداء..

إهداء وبكل الحب لوالدي الذي لم يخذلني قط بحبه وسنده لي في جميع الأوقات، ولأمي التي دائماً أرى في عينيها الفخر والحب، وأختي وأخي شركائي في رحلة حياتي، ولكل أصدقائي الداعمين لي ولكتاباتي.

وإهداء كبير وخاص جدًا.. لي ولظلّي ولشتاء قلبي، لجعلي دائماً واثقة في كتاباتي وقرارات حياتي، أشكرك.

"عالَم الموتى"

ازيك يا صديقي القارئ؟

تخيّل بقى معايا إنك تصحى من النوم تلاقي نفسك في مكان أسود في أسود.

مش كدة وبس، تلاقي نفسك لابس قطعة واحدة من الملابس ومدعمة بكمية من القطن، طبيعي هتصرخ بكل ما فيك من الرعب، أنت حالياً في مكان ضلمة كُحل مصطحب الهدوء الكامن في الظلام معاك، مش شايف أي حاجة حواليك، تكاد تكون حاسس بأنفاس حواليك ممكن تكون أسبابها تسريب من مكانٍ ما حواليك لسرسوب هواء بسيط..!

لكن دماغك في موقف زي دة مش هتبقى مستوعبة وجود حاجة منطقية أساساً، خصوصاً لما تحط إيدك كمان جنبك وتلاقي هياكل عظمية !!!!

وأنا لو قولتلك دلوقتي إن الأنفاس اللي أنت حاسسها وراك دي مش مجرد سرسوب هواء ولا حاجة وإن دة كائن من الكائنات الغير بشرية حواليك، هتحس نفسك سامعهم فعلاً، مع إنك عارف إنهُ سرسوب الهواء عادي بس دماغك هتقنعك بعكس كدة بسبب رُعبك من الموقف نفسه..

طب تخيّل بقى من الرُعب اللي هتبقى فيه وصراخك المستمر لمدة يومين ومازال محدش سامعك، شعرك يشيب!

لكن للأسف دي مش مجرّد تخيّلات، الأحداث دي بالتفصيل حصلت مع "حسين"..

"حسين عبد العظيم"، شاب عنده ٣٥ سنة، بيشتغل في ورشة خراطة، الموضوع كان طبيعي مع حسين لحد ما في يوم من الأيام رجع من الشغل واتعشى ونام زي أي يوم طبيعي، بس اللي مش طبيعي في اليوم دة إنه "مصحيش" زي كل يوم!!

لما أهله عرفوا أخدوه وعرضوه على دكتور، والدكتور شخّص حالته وقالهم إن حسين توفى بسبب التسمم، وبدأت العيلة تمشي في خطوات الدفن وغسّلوه واتدفن بالفعل، واتحط حسين في القبر جنب والده في مدفن العيلة، ولكن اللي مكانوش يعرفوه إن حسين وبكُل أسف اتشخص غلط!! .. حسين كان في غيبوبة، وقعد في الغيبوبة دي في القبر لمدة ثلاث أيام لغاية ما فاق منها ..

قعد يصرخ ويزعق في القبر وسط ظلام داكن ومحدش سامع له حاجة، واستمر على كدة لخمس أيام، وأخيراً يشاء القدر إن التُربي يسمعه، وبعد رعب وخوف كتير قرر إنه يفتح التُربة بتاعة حسين ويشوف إيه صوت الصريخ دة، ولكنه كان بيفتح التُربة علشان يدّي حياة جديدة لحسين، ومكانش يعرف إنه هينهي حياته بإيده، وبمجرد ما فتح القبر شاف حسين وهو بيتحرك بالعافية جوة القبر وطالع شكله مرعب ومُريب جداً، أصابته أزمة قلبية من الصدمة واتوفى التربي من رعب وهول الموقف أول ما شاف حسين.

لإن حرفيّاً اتحوّلت ملامح حسين من شاب ٣٥ سنة، لملامح راجل كبير عجوز وشعره أبيض.. طبيعي "دخول القبر مش زي خروجه".

وأخيراً اتنقل حسين للمستشفى بعد كل الخوف والرعب اللي كان عايش فيه في القبر، تصوّر نفسك حد من عيلة حسين بترد على مكالمة جايالك من المستشفى وبيقولولك فيها حسين في المستشفى وحيّ بعد ما وديته بنفسك للقبر بعد مجرد ١٢٠ ساعة !!

لما وصلت والدة حسين للمستشفى بسرعة بعد ما بلغوها الخبر علشان تزوره،

بمجرد ما شافته ابتسمت وطبّت ساكتة .. طبيعي مش هتستحمل إنها تشوف ابنها عايش قدامها بعد ما فارق الحياة بـ٥ أيام..

متخيل رعب الموقف؟

أنت حرفياً اتدفنت حي، أنت شوفت الموت بعينيك رغم إنك في مكان كله سواد، مكان بنخافه وبنشيل همّ إننا نتحط فيه بعد الموت فما بالك لو أنت حيّ ترزق !

حسين قعد فاقد النطق حوالى ٣ شهور لغاية ما حاول يتكلم، والصدمة عليه مكانتش مُجرد صدمة ضلمة القبر بس لأ، دة شاف بعينه اتنين بيموتوا قدامه، أولهم التُربي وثانيهم والدته، ومش كدة وبس، حسين كان متجوّز قبل ما يمُرّ بأي حاجة، طبعًا فكرك إنها أكيد هتفرح وتقول إن ربنا كتبله عُمر جديد، للأسف حصل حاجة محدش كان يتوقعها تجاه زوجته، وهي إنها أول ما عرفت أنه حيّ طلبت الطلاق!!

أصيلة والله..

كان سببها الوحيد قالتلك إن دة مش حسين، وإن حتى شكله واضح إنه مش بشر، ومكانتش مستوعبة إنه حسين فعلاً هو اللى قدامها، وقالت إن دة "عفريت حسين".

طب والنبي هتلاقيها منين ولا منين يا حسين يابني، بس كان فضل ربنا عليك كبيرإنك قدرت تستحمل كل دة حقيقي.

دي قصة حقيقية من وسط قصص كتير جداً بتحصل كل يوم، بس يمكن قصة حسين اشتهرت في الإعلام ومصر كلها سمعت قصته، بس إيه اللي إحنا مسمعناهوش؟ حاجات أكبر من كدة بكتير ولو دخلنا أكتر في تفاصيل الموت والقبر ممكن نتجنن من اللي بيحصل، أنت عارف إن كل يوم بيتدفن ٣٥ شخص

حيّ بسبب اعتقاد الأطباء أو حتى الأهل بأنهم ماتوا فعلاً!!

والموضوع دة محصلش في موزمبيق أو السنغال مثلاً عشان نقول إن الطب هناك ضعيف وطبيعي يحصل كدة .. لا دة حصل في الولايات المتحدة اللي فيها أفضل الكوادر الطبية في العالم!

فأنت مستني إيه يا صديقي؟؟ إلحق روحلك كوكب تاني..

على حسب اللي قالته صحيفة "ذا أدفوكيت" في ولاية لويزيانا في ٢٧ مايو ٢٠٠٥ إن هناك شخص واحد من بين كل خمسين شخص بيتدفن حيّ على مستوى البلاد، والرقم دة استخرجته الصحيفة اعتماداً على معدل الأخطاء المشابهة «اللي تم اكتشافها في آخر لحظة» ضمن متوسط حالات الوفاة اليومية في كامل الولايات.

وسنة بعد سنة أصبحوا على قناعة بأن عدد أكبر من المرضى الموجودين اتدفنوا أحياء من غير ما يعرف أي حد بيهم ..

ويعود جزء كبير من المشكلة للتسرع في إعلان الوفاة بناءً على مظاهر مرتبطة بالموت، زي إن القلب يقف لفترة طويلة، أو التنفس يقف لفترة مش طبيعية .. ولكن حتى في الحالة دي الشخص بيفضل في حالة «وفاة سريرية» بحيث تبقى أعضاؤه التانية كلها حية، ولما بيرجع القلب يدقّ من تاني والرئة تشتغل، بيتجاوب معاهم بقية الأعضاء فبيصحى الشخص الميت وسط ذهول ورعب الكل!!

مرحباً بيك يا صديقي في كوكب الموت "الأرض" ..

في العصر الحديث أعلنت نقابة الحانوتية في لندن قبل سنتين أنها أنقذت من وقت تأسيسها حياة ٢١٧٥ شخص كانوا هيتدفنوا بالغلط ، وفي هامبورج أعلنت جمعية «المحاولة الأخيرة» إنها أنقذت حياة ١٠٧ شخص في الخمس سنين اللي فاتوا دول، زوّد عندك بقى المشاهير اللي اتلحقوا من إنهم يتدفنوا وهُم أحياء، زي مثلاً

رئيس وزراء المملكة المتحدة "درزائيلي".

وعالم التشريح الشهير الدكتور "ونسلو"، ودة اللي يخلينا نسأل ونتساءل عن النسبة بقى بين الناس العادية، عامة الشعب زي ما بيتقال !

على كُل مهما اتقال عن ندرة الظاهرة دي وإن احتمالية إنها تحصل (حتى بنسبة واحد من ًالألف) موضوع يسبب الفزع ويستحق الرعب بمجرد التفكير فيه، ويستحق نخلي بالنا ونتأكد دايماً من احتمالية حياة موتانا ..

طيب زي ما فيه حوادث بتحصل للموتى وبيرجعوا للحياة تاني، أكيد فيه حوادث بتحصل للي بيموتوا ومبيرجعوش ..

تفتكر يا صديقي الجثث ممكن تتكلم؟

***

يناير ٢٠٢١

مشرحة زينهم..

وصل لمشرحة زينهم جثة سيدة وكان شكلها غريب، ولونها أزرق بشكل مبالغ فيه، ويظهر على ملامح وشها (اسفيكزيا الخنق) وكان مربوط حوالين رقبتها (ملاية) كأداة للخنق، لما بدأ الدكتور يركّز مع الجثة لاحظ أن إيد من إيديها برا الترابيزة بتاعة التشريح بشكل غريب، فقرر إنه يرجّع الإيد لجانبها بحيث تبقى لازقة في الجسم من الجنب، لكن لما ألتفت عشان يجيب المشرط والأدوات سمع صوت ورا، ولما بص تاني للجثة لقى إن إيدها الثانية المرة دي هي اللي برا ترابيزة التشريح، حاول الدكتور يتوقع أن دة يكون غلط منه مكانش ظابط الجثة على الترابيزة كما يجب، ورجع مرة تانية يكمّل تجهيز الأدوات، ولما خلص ورجع علشان يبدأ شغله المرة دي لقى شيء مُرعب أكتر..

وقف الدكتور في حالة صدمة لثواني بسبب عدم تفسير اللي هو شايفه لا بالعلم ولا بالمنطق، ولا حتى بسبب غلطة ممكن يكون هو السبب فيها وهو مش واخد باله..

لقى رجل الجثة الشمال برا الترابيزة تماماً!!

طيب هتقولي ما يمكن السرير اللي عليه الجثة هو السبب ؟

هقولك استحالة .. لأن الرجلين بتوع الجثة متخشبين تماماً على الترابيزة، دة غير إن ترابيزة التشريح ليها جوانب عالية وبتبقى متخصصة لكدة عشان تمنع أي حاجة تقع برا الترابيزة أثناء عملية التشريح دي .. طب أومال ازاي دة حصل ؟؟؟

في اللحظة دي أيقن الدكتور إن في شيء حواليه رافض تشريح الجثة بأي شكل!



كان بيُقال إن اللي بيمروا بحاجات شبه كدة بيبقى من أفعال القرين، وفيه اللي بيقول روح المتوفي هي اللي بتحاول توضّح حاجة معينة .. طب أصلاً هو ينفع تفضل روح الشخص بعد الموت على الأرض؟؟ هقولك المعلومة دي بعدين خليك فاكرها، نكمل في الأقاويل اللي بتتقال..

فيه بقى اللي بينسبها للجن، وبيقولك إن الجن اللي كان في المكان شاف اللى حصل وحابب يوصّل لعالم البشر اللي هو شافه .. طب تفتكر إيه الإجابة الصحيحة في كل دول؟؟

ولكن في النهاية .. "أيًا كان إيه هو الكيان دة .. ليه بيرفض التشريح ؟؟

طيب عارف إنه ممكن يحاول يبعدك بأكتر من طريقة ؟

هنا هقولك إن كل الطرق دي عارفها كويس جداً أي حد اشتغل قبل كدة في التشريح، لازم يكون مَرّ بحاجة شبيهة، وهي إن في البداية الكيان دة بيحاول تخويفك بحركات بسيطة زي ما حصل كدة، يحرك الجثة مثلاً، بعدين يبدأ يخوفك أكتر بأصوات أو يبدأ يوقعلك في الأدوات بتاعتك، يكسرها مثلاً؟

ولو كان الشخص اللي بيشرّح الجثة دة فعلاً ضعيف فمش بعيد إنه ممكن يتأذي، ودة معناه إن الحركات دي كانت الرسالة الأولى للدكتور ولحُسن الحظ الدكتور بتاعنا مكانش ضعيف بالمرة، وقرر يوصّل هو كمان رسالته الأولى بالتحدي للكيان دة "أياً كان إيه هو"...

بدأ الدكتور إنه يعدل رجل الجثة وعلشان يتأكد عدم تكرار دة مرة تانية، ربط رجل الجثة مع بعض بقماشة وقرر إنه يكمل شغله عادي جداً..

قلبه جريئ جداً الدكتور دة ..

لما بدأ في التشريح لقى إن الأعضاء الداخلية في بدايات التّعفّن وريحتها مميته وبشعة، ولقى في رقبتها آثار بتأكد إنها ماتت بسبب الخنق ولكن القوة اللي كانت مستخدمة في الخنق كبيرة جدًا، ممكن نقول حوالي ثلاث أشخاص لو مش أكتر، مش مجرد واحد خنقها بملاية قماش، الأغرب بقى إنه لقى على جسمها بعض الرموز والأوشام باللون الأخضر، وبعض الجمل اللي مش مفهومة تماماً، ورمز

غريب جداً لقاه وهو رمز أشبه بحرف الـ «S».

ودة من الحاجات المشهورة بين دكاترة التشريح بإن دة أهم علامات وجود حاجة شيطانية مسببة لموت الشخص دة، وظاهرياً كدة اللي فهمه دكتورنا وهو بيشرّح الجثة إن مَرّ على موتها تقريباً ٢٤ ساعة، ولما كان بيكمّل الدكتور الفحص اتفاجئ بتاني رسالة من الجثة .. الملاية البيضة اللي ربط رجل الجثة بيها، اختفت؟؟؟

ساعتها قرر الدكتور إنه يسيب الجثة وقرر يتكلم مع ضابط من المباحث المسئول عن جريمة قتل الست دي، عشان يفهم منه إيه اللي حصل بالظبط ، وساعتها الضابط كان في حيرة أكتر منه بكتير في القضية، في حين إنه قاله فيه محل قدام بيت الست المقتولة دي، والكاميرا بتاعته وضحت أن الست دي دخلت البيت الساعة ٣ العصر، استغرب الدكتور وقاله ازاي من ١٠ ساعات بس وكل حاجة بتأكد إنها ماتت من ٢٤ ساعة أو أكتر!!

قفل الدكتور المكالمة ولما رجع مرة تانية لجثة الست لقى المرة دي الإيدين والرجلين برا الترابيزة، والأبشع .. إنه لقى الجمجمة منشورة رغم إنه معملش كدة !!

لكنه قرر يجمّد قلبه للمرة التانية وبدأ يقرّب منها عشان يكمل شغله، بس فجأة جتله مكالمة تليفون من ضابط مباحث تاني غير اللي كلمه من شوية، أكيد علشان يسأله عن أي معلومة تفيدهم في القضية، لكن الغريب هنا إن الدكتور لما قاله أنه اتكلم مع فلان ضابط المباحث من دقايق .. الضابط التاني استغرب كلامه وقاله "ازاي كلمته وهو قاعد قدامي ؟؟ وهو اللي قايلي إني أكلمك دلوقتي أصلاً؟"

ولما أصرّ الدكتور على كلامه راح قال للضابط خليني أكلمه، ولما اداهوله واتكلم معاه أكدله أنه في التوقيت دة أصلاً كان بيصلّي ومكنش معاه التليفون!

ولما استسلم الدكتور وسألهم عن تفاصيل الجريمة، قالوله بالظبط نفس الكلام اللى اتقال في المكالمة اللي هو فاكرها بالظبط إنها حصلت ؟؟

قفل معاهم المكالمة وقرر يتأكد من موبايله من قائمة المكالمات، لقى إن فعلاً مفيش أي مكالمة متسجلة إنه كلم الضابط دة .. وهنا بدأ يتأكد الدكتور إن دي الرسالة الثالثة من الجثة الرافضة للتشريح.

طيب دة جن؟ ولا دة ساحر أو دجال؟ طيب ممكن يكون قرين الست دي؟ طيب هل ممكن تكون الست كان ليها علاقة بتحضير الأرواح ودة سبب اللي بيحصل أصلاً ؟ هتفضل الإجابة غامضة ومحدش يعرف السرّ..

ودلوقتي يا صديقي بعد كل اللي حكيتهولك دة تقدر تجاوبني على سؤالي .. هل كدة فعلاً الجثث بتتكلم أو تعرف تتحرك بعد الموت من غير الروح؟

طيب هل ممكن الروح تفضل على أرض الدنيا بعد الموت أساساً ؟؟

تعالى احكيلك قصة سريعة حصرية عن شخصية رجعت من الموت يمكن تفيدنا وتقدر تجاوب على الاسئلة دي!!

أكتوبر ٢٠١٧

مستشفى "أمان" داخل غرفة العمليات في القاهرة – حلوان

الدنيا اتقلبت عن واحدة ست رجعت للحياة بعد الموت، والمرة دي ماتت بجد مكانتش غيبوبة زي "حسين عبد العظيم"، طب مين الواحدة دي وإيه اللي حصلها؟

"ناهد عطية" مواليد ١٩٦٩، أُصيبت بذبحة صدرية وكان لازم تعمل عملية فوراً، وخلال العملية وقفت نبضات القلب، وكان لازم الدكتور يبدأ يعمل

للجسم إنعاش بالكهرباء، واستمر بمحاولات الإنعاش لغاية ما الجسم وقع من على السرير من شدة تيار الكهرباء، وهنا قرر الدكتور بالإنسحاب وإنه يخرج من العملية ويعلن وفاتها لعدم تعذيبها..

ولأن إحدى الممرضات كانت زميلة "ناهد" فقررت إنها تبلغ العائلة، وبالفعل انتشر بين أخواتها خبر وفاة أختهم وكانوا بدأوا يستعدوا للبس الأسود على أختهم العزيزة "ناهد"، لغاية ما مساعد الدكتور قرر إنه يقنع الدكتور مرة تانية بإنهم يحاولوا في الإنعاش مرة كمان مع محاولة دخول القسطرة للقلب عشان الشرايين تبدأ تتوسع ويشتغل القلب من تاني، وبالفعل عملوا كدة ورجع قلب ناهد يدق من تاني وانتقلت لغرفة من غرف الرعاية المركزة وفاقت.

طيب فين الغريب بقى؟

يا صديقي الغريب في إن "ناهد" لما اتسألت كانت حاسة بإيه ساعتها كان ردها غريب جداً، قالت إن خلال الثواني اللي الدكتور قرر ينسحب من أوضة العمليات كانت سمعاه وشايفاه وكأنها موجودة فعلاً، كانت سامعة وحاسة برضو بمحاولات مساعد الدكتور وهو بيقنعه بالمحاولة مرة تانية، ومش كدة وبس، قالت ناهد إنها كانت شايفة "والدها" و"أختها" اللي كانوا متوفيين من سنة ٢٠١١ بينادولها، وأكدت إنها كانت شايفاهم قدامها وكانوا كأنهم بيمسكوها من إيديها وبيسحبوها معاهم، قالت برضو إنها كانت حاسة بإنها بتقع من مكان عالي فجأة، لكنها مش حاسة بوجع .. في نفس الوقت اللي وقعت فيه من شدة صدمة الكهرباء اللي حصلتلها !!

كانت كل اللي حاسة بيه إنها مخنوقة، وصفت "ناهد" الكام ثانية اللي مرت بيهم دول بالحرف وقالت (كأني كنت جوة أنبوبة صغيرة ومحشورة فيها بتنفس بالعافية ومتأكدة إني مش في العالم بتاعنا دة) وأكدت الممرضة صاحبة "ناهد" معلومة إنها

شافت صاحبتها بعينيها ميتة وبتعيش من تاني، وقالت إن ربنا أداها عمر جديد، وكإن تاريخ ميلادها مش في ١٩٦٩ بالعكس .. كأنها اتولدت من جديد سنة ٢٠١٧..

تخيّل تمُرّ بكل دة وأنت مش عارف أنت حيّ ولا ميّت ؟

شايف الناس اللي حواليك وشايف الأموات الغاليين عليك برضو وبيندهولك ، تفتكر دة معناه إن روح "ناهد" خرجت من جسمها ورجعت؟ ولا يمكن كانت بتحلم ودة العقل الباطن؟ ولا دة معناه إيه؟

كل اللي نقدر نقوله هو "الله اعلم" لكن المؤكد إن "ناهد" شافت الموت بعينيها حرفيًا..

هتسألني تاني على الروح .. هتقولي طيب لو مش هي اللي بتسكن الأماكن ومش موجودة في أرض الدنيا، ليه بنخاف ندخل المقابر؟ ما هي يعتبر من أكتر الأماكن اللي فيها أرواح الموتى اللي مدفونين هناك ؟

تعالى نتكلم واحدة واحدة كدة وهحاول أجاوبك على كل اسئلتك دي..

أول حاجة بكل هدوء حابة أعرفك إن أنت روحك بتخرج كل يوم من جسمك وبترجع تاني .. هتقولي ازاي، هقولك دي معلومة كلنا عارفينها بس عمرنا ما اديناها وقتها في التفكير، أنت كُل يوم روحك بتخرج منك وقت النوم ولو مش آن الأوان إن الموت ياخدك أنت استحالة تموت، كل واحد وليه أوانه وطالما ربنا كاتبلك حياة جديدة في اليوم الجديد، فـ كدة روحك بترجع لجسدك تاني ودة معناه إنك لازم تراجع نفسك كل يوم .. هل أنت تستحق الفرصة اللي بتجيلك كل يوم دي ولا لا يا صديقي؟

أمّا عن وجود الروح وأنها بتسكن الأجساد أو الأماكن أو زي ما سألتني فوق

عن (المقابر) فأنا حابة أسألك عن حاجة..

تعرف الجن؟ عاشرتهم؟ يبقى متعرفهمش!

الحقيقة بقي إنك معاشرهم كل يوم وموجودين في حياتنا كلنا بشكل يومي، الحجاب الحاجز اللي على عنينا هو الحاجز الوحيد اللي بيننا وبينهم ، ومتخافش كدة وأنت بتقرأ ومتحاولش تركز مع الأوضة حواليك أو تبص جنبك بشكل مفاجئ، علشان مش بعيد يكون حد منهم دلوقتي بيقرأ معاك الكتاب أصلاً .. هتخضه!

صديقي القارئ حابة أقولك معلومة يكاد يكون معظمنا ميعرفهاش، وهي إن معشر الجن بيخاف من معشر الإنس زي ما إحنا بنخاف منهم بالظبط، ممكن ييجي في دماغك إن ليه هما بيخافوا مننا؟ ما لو شوفناهم حتى مش هنعرف نإذيهم، غلط يا صديقي، لأن بيُقال والله أعلم إن فيه قائد لما نزل على الأرض في وقت من الأوقات شاف إن فيه حرب بين معشر الجن والإنس .. دة معناه إنهم زي ما يعرفوا يأذوك تعرف أنت كمان تإذيهم بالظبط ، دة داير بينهم حروب وفيه مصابين وموت.. أنت مستوعب؟؟ القائد دة بقى اسمه "مهلائيل" و يُقال إنه حفيد سيدنا آدم "عليه السلام"..

ورغم كل دة خوفنا من بعض دة هو اللي بيخلينا نتجنب حقيقة إنهم حوالينا وبيخليهم يتجنبوا وجودنا حواليهم، فتلاقيهم كدة واخدين مننا جنب .. ازاي؟

هتلاقيهم بيدوروا على أكتر الأماكن الخالية من البشر وواخدينها مسكن ليهم وزي ما إحنا بنسميها (ساكنينها) عايشين فيها حياتهم في مأمن من البشر.

زي إيه مثلاً ؟

البيوت المهجورة لسنين طويلة، الصحراء، الكهوف، البحار، والمقابر!

وهنا نرجع لموضوعنا بقى، تفتكر اللي موجود في المقابر "المكان الغير متردد عليه بشر، المكان البعيد والمُسالم من شر أي إنسيّ" دة، بيكون فيه أرواح بشر اتوفوا؟ ولا عائلات للجنّ عايشة في سلام؟

رغم إنك أنت اللي جاوبت بس مقتنعتش صح؟ طيب إلجأ لـ"عالم الجن" اللي في الكتاب هنا، هتلاقي معلومات تفيدك.

وتعالى معايا أعرّفك معتقدات الحياة بعد الموت بالنسبة للروح على مرّ العصور يمكن نلاقي إجابة منطقية للأسئلة دي.

نبدأ بالحضارة الفرعونية..

بإختصار، الفراعنة يا صديقي كان اعتقادهم عن اللي بيحصل للروح بعد الموت إنها بتمر برحلة طويلة، الرحلة كانت عبارة عن ١٢ بوابة لازم الروح تعديها، بتبدأ من مكان الدفن (القبر).. طب ازاي بقى؟

بمساعدة كتاب "الموتى" اللى كان بيبقى مع الجثة المحنطة في القبر وخلال الـ١٢ بوابة دول كانت الروح بتعدي على ٤٢ إله لغاية ما بتعدي وبتوصل للمحاكمة الكبرى مع (الإله ازوريس) اللي بياخد قلبك وبيحطه في ميزان، وبيحط في الكفة التانية ريشة طائر، وعلى حسب الميزان بيبدأ يتحدد مصير الروح، لو كان قلبك أخفّ من الريشة بتروح للجنة وتبدأ مرحلة البعث والخلود لأنك إنسان صالح، أما لو العكس ساعتها الروح بتروح لـ(عمعموت) وتبدأ مرحلة أكل وتوهان روحك للأبد.

ومش بس المصريين القدماء اللي كان عندهم عدد كبير من الامتحانات اللي بتعدي عليها الروح قبل الحياة الأخرى..

من حوالي ٢٠٠٠ سنة يا صديقي ظهر المعتقد الطاوي في (الصين)، اللي بيقول

إن الروح بتعدي على ١٠ محاكم، ومن المحاكم دي بيتحدد الإنسان دة في حياته إذا كان صالح فيُسمح له بدخول الجنة، أما لو فاسد فتخضع روحه للعذاب الأبدي، طيب ما الكلام تقريباً منطقي أهو، فين المشكلة؟

هقولك .. الموتى دول كان عندهم اعتقاد إن عشان يقدروا يعدوا من الـ١٠ محاكم دي لازم يحتاجوا مساعدة، إيه المساعدة بقى ؟

كانوا بياخدوا كل حاجة تخصهم في حياتهم معاهم القبر .. كل الممتلكات والذهب والمجوهرات والملابس، حتى الخَدَم !!

كل إنسان كان بيخدم الميّت دة في حياته كان بيدخل معاه القبر حيّ لإعتقادهم إنهم هيثبتوا حُسن حياتهم ونيتهم للمحاكم اللى هيمروا عليها، ولما يعيشوا في الحياة الأخرى يلاقوا معاهم ممتلكاتهم وطعامهم وخدامهم، مثال بسيط، قصة الإمبراطور "تشين شي هوانغ" اللي كان بيأمُر ابنه قبل ما يموت إنه يتأكد من إن كل الخدم وخاصةً النساء اللي خدموه في حياته يكونوا معاه في القبر.

أما في الهند بقى في الديانة الهندوسية فيه معتقد اسمه معتقد الكارما "التناسخ"..

تفتكر هيحصل إيه لو بعد ما مُت، اتولدت من جديد في حياة جديدة بس في جسد وهيئة مختلفين !!

بص يا سيدي معتقد الكارما بيقولك إن بعد الموت الروح بتتولد من تاني بس هيئتك في الحياة الجديدة اللي على الأرض دي ليها علاقة بحياتك اللي فاتت هل أنت شخص كويس فـ تستحق حياة حظك فيها أحسن ولا متستاهلش فتتولد على هيئة كائن عمره صغير جداً وتموت بسرعة وتتولد تاني وهكذا .. موضوع مرهق صح؟

قالك فيه حلّين ..

الأول وهو إنك خلال حياتك لازم تنزل تغتسل في نهر "الغانغ" كنوع من تطهير الروح لأنهم مؤمنين نوعاً ما بقدسية مياة النهر دة، وإنك توصّي أهلك وأقاربك بإنك لما تموت يحرقوا جثتك..

طب والحل التاني؟

يحرقوك برضو بعد ما تموت، بس المرة دي مش لوحدك، معاك مراتك أو أحد أبنائك وهو حيّ، وكان اعتقادهم إن لما تعمل كدة روحك هتبقى حرة وساعتها مش هتتولد تاني.

طيب دي المعتقدات زي ما اتفقنا قبل ظهور الأديان السماوية.

اللي ظهر في الديانة المسيحية عن الروح بيقول إنها بعد خروجها من الجسد بتدخل مرحلة "الهاوية" لغاية يوم القيامة، وهو يوم نزول المسيح للأرض، ولكن الناس مش هتبقى متساويين في الهاوية طبعاً لأن هنا في نوعين "الهاوية العليا" للأشخاص اللي هيدخلوا النعيم (الجنة) أما "الهاوية السفلى" وهي الجحيم ..

أما عن المذكور في الدين الإسلامى كان عن "حياة البرزخ" ، المعروف عنها هي الحياة بين حياة الدنيا ويوم الحساب "يوم القيامة" ، الحياة دي بتبدأ بعد الموت مباشرةً كل إنسان بيكون عارف مصيره، ومن تفسير الشيوخ لبعض الآيات القرآنية إن الإنسان بيكون شايف إيه هيحصله يوم القيامة، ولما الروح بتطلع لربنا محدش عارف إيه بيحصلها بالتحديد، هل بتفضل على الأرض؟ هل ليها مكان محدد بتطلعه في السماء؟ محدش يعرف لإن زي ما قولتلك معلوماتنا عن الروح تكاد تكون معدومة ومش إحنا وبس بالعكس، حتى الرسول "صلى الله عليه وسلم" لما ربنا قال له في القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

صدق الله العظيم .

المعنى إن لما سيدنا محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام) اتسأل عن الروح واللي بيحصلها نزّل ربنا عليه الآية دي، بمعنى مختصر إن كل اللي إحنا فاكرين إننا عارفينه قليل جداً أمام معرفة الله سبحانه وتعالى..

***

كل المعلومات اللي ذكرناها دي حقيقية في حياتنا بنسبة ١٠٠٪ لا مفر منها إلا وستعود إليها بكل الأحوال، لما يجين ميعادك مفيهاش هروب، الشيء الوحيد في الكون إللي هنمر بيه كلنا بلا أي استثناء، قدرنا كُلنا في يوم من الأيام..

الموت كلمة كبيرة وبتخض أي حد بمجرد التفكير فيها، من أقوى كلمات الرعب بالنسبالنا، الموت بياخد مننا أحباء كتير، كُلنا في حياتنا ناس فارقونا بسببه (رحمة الله عليهم جميعاً)، بس زي ما بيقولوا كدة "تتعدد الأسباب والموت واحد" ، فـ بما إن الموضوع شاعري ومُرعب، حابة أقولك خد بالك من تصرفاتك في حياتك كويس، وخليك عارف إن الموت بيزورك كل يوم، ومش هتقدر تهرب منه، خليك واعي لـ دة، وخليك مُستعد.

"تمّت"

"عالَم المناطق الغامضة"

كل ما بنقول إن الكرة الأرضية مكان جميل ومزدهر وفيه حاجات حلوة، يطلع لنا أخبار بقى عن مناطق غامضة موجودة معانا على كوكب الأرض، ودي مش أي مناطق وخلاص لأ، دي مناطق ممكن تبتلع الإنسان ومناطق خاصة بالكائنات الفضائية ومناطق مسكونة بالجن والعفاريت، والأغرب بقى إن الحاجات دي موجودة بالفعل مش مجرد أساطير بتتحكي وخلاص..

أنا هنا عشان أوضحلك أكتر عن المناطق اللي ممكن تروي شغفك تجاه الغموض وكل ما يخص المناطق السريّة.

"مثلث برمودا"

المعروف كمان بأسم "مثلث الشيطان"، وهو عبارة عن منطقة جغرافية على شكل مثلث في المحيط الأطلسي، تحديداً بين برمودا، وبورتوريكو، وفلوريدا، مساحته حوالي مليون كيلومتر، هي منطقة مشهورة بالمقالات والأبحاث اللي نشرها مؤلفين في نص القرن العشرين، بتتكلم عن مخاطر مزعومة في المنطقة عن حوادث اختفاء طائرات وسُفن في المثلث دة من المحيط الأطلسي، بس إحصاءات خفر السواحل للولايات المتحدة لا تشير إلى حدوث حالات اختفاء كبيرة لسُفن وطائرات في المنطقة دي أكتر من مناطق تانية، وكمان فيه عدد كبير من الوثائقيات أكدت مؤخراً زيف المقالات دي، وبسبب كدة تراجع البعض من التقارير بحجة نشرها للأحداث بصورة خاطئة، وعدد كبير من الوكالات الرسمية اعترفوا بأن عدد وطبيعة حوادث الاختفاء في مثلث برمودا كانت مشابهة لغيرها من المناطق

في باقي المحيط.

وسموه مثلث برمودا عشان دي أكبر منطقة فيها عدد من الجُزر، اللي بلغ عددهم حوالي ٣٠٠، ودول جُزر برمودا.

طيب الموضوع بدأ ازاي؟

سنة ١٩٥٠ بدأت المجلات والصحف تتكلم عن لغز في المحيط الأطلسي، وهو مثلث برمودا وقالوا إن الطائرات والسُفن بتختفي بكثرة في المكان دة، واللي خلاهم يكتبوا كمية المقالات الكبيرة عن المثلث دة هو سر أختفاء قاذفات الرحلة ١٩، طيب إيه الرحلة ١٩ دي؟

بُص ياسيدي سنة ١٩٤٥ كان فيه ٥ طيارات في الجو، تاهوا في السُحب والعواصف لحد ما اختفوا تماماً، محدش كان عارف سر أختفائهم ولا مكان وجودهم حتى، لكن لما نرجع لأصل الحكاية هنعرف إن الطيارين اللي كانوا راكبين الطيارات دي مبتدئين أصلاً، وكانوا في فترة تدريب، ما عدا واحد بس منهم كان هو الخبير في المناطق والطيران، بس لسوء حظهم إن القائد دة كان سكران في اليوم دة، وكان فاكر إن الموضوع سهل خصوصاً بعد ما البوصلة بتاعته اتعطلت في الجو، لكنه اعتمد على ذكاءه وعلى خبرته في التضاريس والخريطة اللي حواليه، وبالرغم من كل دة تاهوا برضو ومعرفوش يرجعوا بلادهم، بس قبل الحادثة بدقايق حصل اتصال بينه وبين الطلاب اللي طايرين وراه، والطلاب لاحظوا إنه خرج عن المسار المسموح بيه وقالوله إنت رايح فين إحنا بنبعد جداً، قالهم متخافوش إحنا فوق خليج المكسيك، قالوله يا ريس إحنا فوق جُزر برمودا، صحصح كدة الله يباركلك هنموت، قالهم متخافوش اعتمدوا عليا وأنا هتصل بالقاعدة أبلغهم الطريق عشان لو بعدنا أكتر، وبالفعل خلال ثواني وحصلت عاصفة شديدة جداً في الجو واضطر إنه يتواصل مع القاعدة عبر الموجات الصوتية

وقالهم إحنا تايهين في خليج المكسيك، قالوله هنبعتلك طيارين فوراً، وبعتوله طيارات على خليج المكسيك، لكن المأساة إنه مكنش في خليج المكسيك أصلاً، وآخر حاجة قالها للقاعدة قبل إختفاءه كانت "نحن ندخل مياه بيضاء، لا شيء يبدو جيداً، نحن لا نعرف أين نحن، المياه أصبحت خضراء، لا بيضاء".

ومن بعدها اختفت الطائرات تماماً ولكن قدروا يحددوا موقعهم لما سمعوا مكالماته مع باقي الطلاب لما قالوله "إحنا فوق جُزر برمودا مش خليج المكسيك".

فيه ناس فسروا الحوادث دي على إنها زيها زي غيرها، بمعنى إنه في باقي المحيطات بيحصل نفس حوادث الإختفاء وإنها مش مرتبطة بمثلث برمودا بس، لكن اللي سلّط الضوء على مثلث برمودا هو اختفاء الطيارات والسُفن اللي كانت بتحتوي على بضائع ثمينة جداً، وكمان شخصيات هامة، زي ابنة نائب رئيس الولايات المتحدة السابق!

تفكير الناس انقسم لفروع كتيرة جداً، فيه منهم اللي قال إن اختفاء السُفن كان بيتم بسبب تعرضهم لقراصنة البحر، حيث إن تم اختفاء حوالي ٥٠ سفينة من السُفن ثمينة وعملاقة جداً، وتم العثور على إحدى السُفن دي غرقانة ولقوا فيها إصابات للأشخاص اللي ماتوا وكمان فيه أكل كان بيتعمل لليوم التالي، يعني الأمور كانت طبيعية لحد ما السفينة غرقت، طب يعني لو فيه قراصنة خطفوا السفينة هيعملولهم أكل الأول؟ مش شرط يكون كل حوادث اختفاء السفُن كان عن طريق القرصنة ممكن يكون استهداف بالعمد من الحروب، لأن معظم السفُن اختفت في الحرب العالمية الثانية، بس فيه بعض المصادر قالت إن السفُن دي مكانش ليها علاقة بحروب أصلاً لأنها كانت بتنقل بضائع عادية مش أسلحة، وإنها كانت تجارية مش عسكرية ولا غيره.

طيب سيبك من النقطة دي، أكتر من ٢٠ طائرة اختفت في المحيط الأطلسي،

برضو كان فيه قراصنة في الجو؟ قالك لأ، الطيارات اللي اختفت دي كانت لأسباب تانية، منها اللي كان بينفجر في الجو لسوء تخزين الوقود، ومنها اللي كان بيختفي بسبب العواصف واضطرابات الجو وفقدان البوصلة، ومنها اللي كان بيتوه بسبب عدم خبرة الطيارين، طيب اشمعنى كل الحوادث دي بتحصل في مثلث برمودا؟ هرجع وأقولك إن الحوادث دي بتحصل في أي مكان عادي جداً ولكن الضوء متسلّط على مثلث برمودا بسبب الشخصيات الهامة اللي اختفت في المكان دة، وكمان انتشار اللغز دة أثّر في فِكر مخرجين الأفلام والروائيين، والموضوع أخد حجم أكبر من حجمه بسبب الأفلام الخيالية اللي انتشرت عن مثلث برمودا.

طيب نصدق مين فيهم؟ وهل مثلث برمودا لغز حقيقي ولا أسطورة من الكتب أو أفلام هوليود؟

بُص هو تفسيرات الناس بتدل على إنهم عايزين يثيروا الجدل، لأنهم أحياناً بيقولوا تصريحات مضحكة، زي مثلاً إن الطيارات بيتم أختطافها من أطباق طائرة من الكائنات الفضائية، وفيه اللي قالوا إن المثلث دة خطر إن حد يعدي من عليه أو يهوّب ناحيته لأنه مَسكن للمهدي المنتظر !!

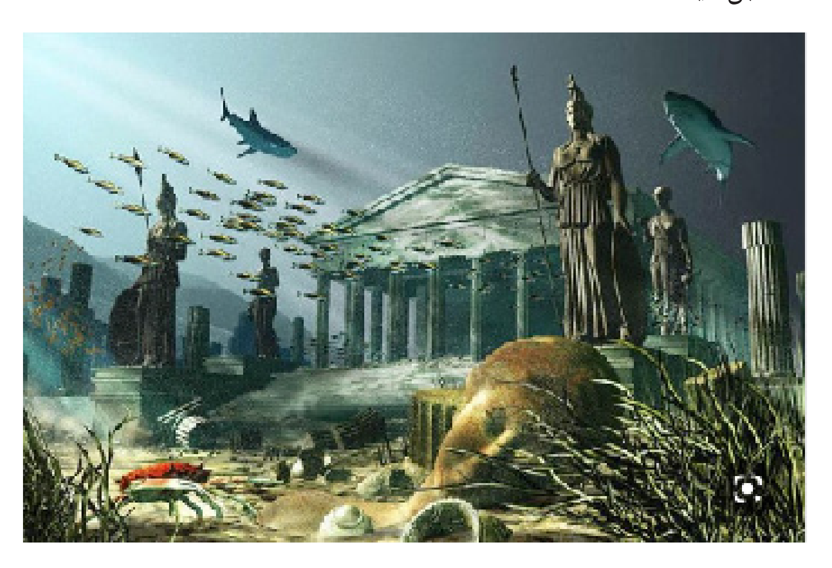
لكن دة ميمنعش إن فيه أسباب مقنعة زي فقدان الوقود والبوصلة وعدم خبرة الطيارين، أو قرصنة بعض السفُن والبعض الآخر تاه في العواصف الاستوائية، لكن لو سلّطنا الضوء على أماكن تانية فيها حوادث أختفاء، هنلاقي إن فيه مناطق أشد صعوبة من حل لغز مثلث برمودا.

فمن رأيي الشخصي إن أسطورة مثلث برمودا هي من وحي خيال الأفلام لا أكثر، أنت رأيك إيه؟

***

"أطلانتس"

المدينة المفقودة، على عكس معظم القصص الخرافية اللي منعرفش أصولها، بس إحنا نعرف امتى وفين انبثقت قصة مدينة أطلانتس المفقودة؛ لأنها ظهرت في اتنين من حوارات أفلاطون، وهما «طيمايوس» و«كريتياس» اللي تم كتابتهم حوالي عام ٣٣٠ قبل الميلاد.



أفلاطون أثار الجدل بصورة كبيرة لما أتكلم عن أطلانتس في كتبه بشكل جدي جداً، وعلى حسب كلامه قال إن أطلانتس تقع في مكان مجهول في المحيط الأطلسي، وكانت تعد قوة بحرية قوية غزت معظم بقاع العالم؛ وفي غمار معركة كبيرة، هزم الأثينيون الأطلسيين وأعادوهم أدراجهم، وقال أنه في اليوم التالي حصلت كارثة مهلكة تسببت في غرق المدينة بأكملها في المحيط واختفائها من على وجه الأرض.

ألهمت محاولة حل لغز أطلانتس دراسات كتيرة، والبحوث، والكتب، والقصص، والأفلام. بقِت كلمة «أطلانتس» كلمة متداولة بتتقال على جميع الحضارات المفقودة خلال عصور ما قبل التاريخ.

الباحثون اكتشفوا حاجات غريبة جداً، حاجات تدل على أن مدينة أطلانتس دي موجودة فعلاً مش مجرد أسطورة خيالية في كتب أفلاطون، وقالوا إنهم رصدوها بالفعل وفيه دلائل بتُشير على وجودها في أعماق المحيط الأطلسي!!

إيه دة يعني فعلاً فيه مدينة كاملة بشوارعها ببيوتها بسكّانها بكل ممتلكاتها غرقت!!

الموضوع مخيف لو فكرت فيه من ناحية مدينتك أو المحافظة بتاعتك، ولو اتعرضت للغرق المفاجئ وكل الشوارع والبيوت دي تبقى سكن للأسماء والقروش والحيتان، وتختفي تماماً من الأرض، دة لما شوية مطر بينزلوا في اسكندرية بيسببوا هلع ورعب للناس، ما بالك بقى لو غرق كامل مش مطر!

المهم إن الدلايل اللي قالوا عليها الباحثين هي إن الخرائط اللي درسها البحار الشهير (كولومبس) قبل اكتشافه لأمريكا كانت بتحتوي على رسم لجزيرة كبيرة مش موجودة في الوقت الحالي، العلماء افتكروا أنها أطلانتس نفسها، دة غير إن الباحثين كمان لقوا سور يصل طوله إلى ١٢٠ كيلومتراً في أعماق المحيط الأطلسي، ومحدش عارف لحد الآن إن كان بقايا القارة المفقودة أو لا، دة قالك كمان إن تيار الماء المعروف باسم (تيار الخليج) النابع من القارة الأمريكية والمتجه لقارة أوروبا يتفرع لجزأين في نُص المحيط الأطلسي وكأنه يلتف على الأرض! العلماء افتكروا أن التفرع دة سببه وجود قارة أطلانتس قديماً.

الغواصين بقى عملوا مغامرات عشان يدوروا عن المدينة المفقودة اللي تتمتع بجمال طبيعي وثروة كبيرة، وبالفعل لقوا مدينة كاملة في أعماق المحيط الأطلسي،

لكن هل دي أطلانتس المقصودة من أفلاطون؟ ولا دي منطقة من المناطق اللي تعرضت للغرق من حوالي ١١ ألف سنة؟

ودة لأن مكانش فيه أي إثبات يدل على إن المدينة دي أطلانتس، لكن هما بالفعل لقوا المدينة المفقودة، ولو كان أفلاطون عايش كان قالهم إذا كانت هي المقصودة ولا لا، لكن معظم العلماء اثبتوا إن سر المدينة الغارقة دي متعلق بأحداث مثلث برمودا، ودة لأن أرواح الناس اللي غرقت سيطروا على المحيط كله وعملوا كل حوادث فقدان الطيارات والسُفن دي، لكن الموضوع في الأصل غامض بدرجة كبيرة لحد يومنا هذا، وسرّ المدينة المفقودة ما زال مفقود معها.

***

"قلعة هوسكا"

وهي القلعة اللي بيُقال إن تحتها بوابة للجحيم والعالم السفلي، موجودة في دولة التشيك، وهي شمال مدينة براج، موقعها على سطح هضبة، حيث إن من حولها لا يوجد أي شكل من أشكال الحياة، ويقول علماء الآثار أن القلعة غير مهيئة للعيش فيها أبداً، وإنها متبنتش عشان كدة، كل القلاع في العالم بتكون وسائل دفاعها مصدرة للخارج، عشان تحمي اللي عايشين في القلعة من أي غزو، إنما قلعة هوسكا وسائل دفاعها مصدرة للداخل، كأن اللي بناها عارف إن الخطر بداخلها مش بخارجها.



بدأت الأساطير على بناء القلعة على إن تم بنائها في عهد الملك "اوتوكار الثاني" في الفترة ما بين عام ١٢٥٣ لعام ١٢٧٨، وتقول الأسطورة إن الملك اوتوكار شاف قدامه حفرة لا نهاية لها، ودة اللي خلاه عايز يستكشف إيه اللي موجود في الحفرة، فـ جاب مجموعة من المساجين اللي محكوم عليهم بالأعدام وقال إن اللي هينزل ويشوف إيه اللي في الحفرة دي وهيطلع حي هيعفي عنه، وبالفعل كان قد كلمته، لأن بعدها جنوده بدأوا بالتجربة، وربطوا أول مسجون بحبل طويل جداً، ونزلوه الحفرة، وبعدها سمعوا صوت صراخ مش طبيعي للمسجون ودة خلاهم يسحبوه بسرعة، ولما سحبوه وطلع اكتشفوا حاجة غريبة جداً، هو إن المسجون لما طلع من الحفرة كان شعره كله أبيض كإنه كبر في العمر ٣٠ سنة مثلاً أو أكتر، ومكنش بيتكلم خالص بل كان بيصرخ، وفضل على الحال دة يومين لغاية ما مات في ظروف غامضة.

لكن الملك مستسلمش، ونزّل تاني مسجون للحفرة وحصل معاه نفس الشيء، ودة اللي خلى الملك يعرف إن الحفرة دي هي عبارة عن بوابة للعالم السفلي، في وقتها قرر إنه يبني قلعة هوسكا فوق الحفرة، وفي قبو القلعة بالظبط قام ببناء كنيسة على الحفرة للحماية من شر اللي ممكن يصدر من المكان دة.

والغموض مش بيقف في القلعة، بحيث إن قبل كدة الشاعر التشيكي "كاريل ماتشا" قرر في يوم إنه هيعيش يوم واحد في قلعة هوسكا ودة كان في عام ١٨٦٣ ، ودة كان تحدي منه بعد اللي سمعه من قصص وحكايات بتتحكي عن القصة، وبالفعل دخل القلعة بالليل، ويادوبك حط رجله جوة القلعة سمع صوت لكلاب بتنبح بطريقة هيستيرية في ساحة القلعة، خاف وقرر يطلع يشوف فيه إيه، لقى إن الكلاب دي بتنبح كإنها مرعوبة من شيء ما وراه، ولما بص وراه، شاف قدامه كيانات مرعبة بجناحات سودة وملامح شبه ممسوحة بتطوف حواليه، وطبعاً الكاتب مقدرش يستحمل وهرب من القلعة، ولما فاق من صدمته كتب عن اللي

شافه، ومش بس دة اللي حصل، لأن في ٢٠٠٩، فريق من العلماء قرروا يكتشفوا القلعة ويعرفوا سرها، ولما راحوا أكدوا على كلام الشاعر بالظبط.

***

"كاف الجنون"

ودة باللهجة الليبية معناه "جبل الجن"، عبارة عن جبل ضخم جداً جداً لونه بني غامق مقارب للون الأسود، كل اللي بيروح هناك بيكتب الأحداث بطريقته الخاصة، يقع الجبل في منطقة أكاكوس في الجنوب الغربي لليبيا قرب الحدود مع الجزائر، والجبل فيه فتحة تخترق أشعة الشمس وقت الغروب مش بيلاحظها إلا الخبراء، الأهالي بيقولوا إنهم بيسمعوا أصوات مش مفهومة من الجبل دة، والأصوات دي بتستمر خلال اليوم كله، والمفسرين قالوا إن الأصوات دي عبارة عن إرشادات من ملك الجن المقيم أعلى الجبل لباقي سكان الجبل من الجن، وفيه شاب قال إنه راح للجبل دة بالفعل وقابل شخص واتكلم معاه لكنه اختفى فجأة بطريقة غير مباشرة!!

الباحث التاريخي قال إن أشهر حاجة حصلت للجبل دة هو لما شاب راح هناك عشان يستمتع بالهدوء والروقان ولكن فجأة سمع صوت مباراة كرة قدم بتتلعب جوة الجبل، وكان فيه أصوات جماهير عالية جداً وأصوات لاعبين وكورة وصفارة حكم، ومن شدة الرعب اللي أصابه رجع لبيته جري وحكى الموقف لأسرته والقصة انتشرت بسرعة رهيبة.

وفيه قصة تانية بتقول إن كان فيه أسرة ماشيين بعربية ناحية الجبل، وعربيتهم تعطلت لساعات طويلة، واثناء انشغال الأب في تصليح العربية، انحرف الطفل ناحية الجبل ورجع لأبوه بقطعة خبز، ولما الأب سأله عن قطعة الخبز دي قاله فيه راجل نزل من عربيته واداني الخبز دة، لكن لما الأب بص في الاتجاه اللي شاور عليه

الطفل ملقاش حد !!

وتقاسموا الخبز مع بعض وأكلوه، لكن لما رجعوا بيتهم أصابهم مرض خطير جداً في بطنهم استمر لـ٦ أيام متواصل.

ورغم شهادة ناس كتير عن وجود جن داخل الجبل دة، إلا إن الباحثين قالوا إن الجبل دة خالي تماماً من أي خرافات..

طب والصوت اللي كل المنطقة سمعته دة ياعم الحاج؟

قالك الصوت دة نابع من داخل الجبل، ودة صوت الهواء أثناء دخوله وخروجه من فتحات الجبل، والدليل على كدة هو إن الصوت مبيسكتش، لأن الهواء مش بينقطع عن الجبال، أما حكايات الناس المرعبة عن الجبل دة، فهو من تأليفهم ولأثارة الجدل مش أكتر !.

***

"جزيرة الدُمى"

وهي جزيرة مكسيكية، مكانها في وسط بحيرة بجنوب نيوميكسيكو، لكنها كانت في الأول جزيرة في غاية الجمال، مليانة بالمسطحات المائية والأشجار الخضراء، لكن اللي حصل إن الجزيرة دي اتحوّلت لأرعب جزيرة في العالم.

يا ترى هتشوف إيه لو دخلت الجزيرة؟!

كل اللي هتشوفه مجرد دُمى، ولكن مش زي أي دُمى لأن المناظر اللي هتشوفها مرعبة فعلاً، هتشوف دُمى مشوهة مشنوقة على الأشجار، ودُمى محروقة ومنظرها عامل زي منظر الدُمى في الأفلام، ودُمى منفصلة أطرافها ومعلقة على أغصان الأشجار، ودُمى معلقة من رجليها على الأغصان في منظر مريب.

مفيش حد عارف إيه اللي حوّل الجزيرة للمنظر دة، ولكن فيه أربع أساطير وروايات بيحكوا عن اللي حصل في الجزيرة، وهنا خليني احكيلك عليهم.

الأسطورة الأولى بتقول إن فيه راجل جمع كل الدُمى وعلقها بالمنظر دة لطرد الأرواح الشريرة منها، ودة بعد ما شاف بعينه طفلة صغيرة ماتت غرقانة في إحدى القنوات المائية في الجزيرة.

الأسطورة التانية بتقول إن الراجل جمع كل الدُمى في الجزيرة لتكريم روح الطفلة اللي ماتت قدامه غرقانة، ومقدرش يساعدها، وإنه عمل كدة بعد ما شاف دميتها تطفو على سطح المياه في نفس المكان اللي غرقت فيه، وعشان كدة خد الدُمية وعلقها لتكريم روح الطفلة.

الأسطورة الثالثة بتقول إن الطفلة الصغيرة دي بنت الراجل اللي قام بجمع الدُمى، وإنه جمع كل الدُمى وعلقهم بالشكل الغامض دة لأسعاد روح بنته اللي بتسكن الجزيرة، كما أنه يقال إن الراجل دة من كتر حزنه على بنته، مات غرقان في نفس المكان اللي غرقت فيه الطفلة.

الأسطورة الرابعة وهي الأسطورة الأقرب للحقيقة، واللي بتبدأ سنة ١٩٥٠، واللي بتتكلم عن راجل اسمه "جوليان سانتانا باريرا" واللي ساب زوجته وأطفاله، وساب المدينة اللي عايش فيها، وراح عاش على الجزيرة المسماة حالياً (بجزيرة الدُمى).

وفي يوم وهو في الجزيرة شاف طيف لبنت صغيرة تحت المية، وكانت لابسة فستان أبيض طويل مُزين بشرايط مزركشة طويلة.

في البداية جوليان أعتقد إن الطفلة ميتة، ولكن لما قرّب أكتر وشاف وش البنت اللي بدأ يطفو على سطح الماء، ساعتها اكتشف إنها حية، ودة اللي خلاه ميترددش

لحظة، ونزل المية وأنقذها، لكنه اتفاجئ في النهاية لأن اللي أنقذها من الغرق كانت مجرد دمية شكلها غريب.

احتار جوليان من اللي حصل، ودة اللي خلاه يسأل سكان الجزيرة، اللي قالوله إن الدُمية دي خاصة بطفلة غرقت وماتت في الجزيرة بطريقة غامضة.

ولكن الغريب هو اللي حصل في اليوم التاني، لما شاف جوليان دُمية جديدة في نفس المكان اللي شاف فيه الدُمية اللي قبلها، وخدها وعلقها على شجرة، اعتقاداً منه إنه كدة بيكرم روحها، وبعدها اتصرف وعمل حاجات غريبة وهو إنه كرس حياته في جمع الدُمى من القمامة، وتعليقها في الجزيرة.

بس هو ليه عمل كدة؟

يُقال إن السبب في اللي عمله إنه حاول بأي شكل إرضاء شبح الطفلة الصغيرة، وخصوصاً لأنه كان دايماً بيسمع صوت صراخها في ودنه وصوت خطوات رجليها بتقرب منه، فحاول إنه يرضيها بشتى الطرق خوفاً منها، أما عن موت جوليان فكان مريب بردو، بحيث إنه اتوفى في سنة ٢٠٠١ غرقاً، وفي نفس المكان اللي شاف فيه طيف الطفلة الصغيرة.

***

"المنطقة ٥١"

أكتر منطقة تعددت فيها الأقاويل، فيه اللي قال إنها منطقة محجوزة من عناصر الكائنات الفضائية، وفيه اللي قال إنها منطقة خاصة بتحضير أرواح الموتى واسترجاعهم للحياة عشان يعرفوا منهم أسرار الموت، وفيه اللي قالوا إنها منطقة غامضة من مناطق الدارك ويب، وكل الكائنات اللي فيها هي كائنات أسطورية خارقة لا تشبه البشر نهائي!

بس لما نرجع لأصول المنطقة دي هنعرف إنها منطقة معروفة بأسم "مطار نيفادا" ودي عبارة عن منطقة عسكرية في الولايات المتحدة، إيه اللي بيتم فيها بقى؟

الحكومة الأمريكية أفصحت عن سر المنطقة دي بعد كمية التساؤلات اللي حصلت عليها، وأوباما نفسه طلع في تصريح وقال إنها قاعدة عسكرية خاصة بتدريب العساكر الأمريكية والطيارات والدبابات، وإنها منطقة تجارب للقوات الجوية، وممنوع منعاً باتاً إن حد يقرب من المنطقة دي مهما كان، وكانت منطقة سرية جداً ومحاطة بأسوار عالية مكهربة وفيها لافتات كبيرة بعدم الإقتراب منها، الموضوع كان سري جداً جداً لدرجة السرية الشديدة اللي تحيط بالقاعدة ووجودها على النحو اللي تعترف بيه حكومة الولايات المتحدة على نحو هزيل، ودة خلَق مواضيع تانية لقصص نظريات المؤامرة تتداول وتستمر كعنصر محوري لشيء طائر مجهول!



المشكلة إن الناس صوّرت الأطباق اللي بتطير فوق القاعدة دي، واللي كانت حقيقية جداً وتشبه الصحن الفضائي الطائر، لكن الحكومة انكرت وقالت إن دة شكل الطيارات الجديد اللي هيكون نابع من القاعدة العسكرية!!

طيب والفضائيين اللي شافوهم جوة القاعدة دول إيه؟

قالك الكلام دة إشاعات ومفيش حاجة اسمها كدة، وكل اللي جوة هما قادة جيش وعساكر وطيارين، لكن اللي أثبت وجود الفضائيين جوة هو راجل كان مسافر عبر الزمن، ولما دخل من بوابة نجمية طلع في وسط القاعدة من جوة، لدرجة إن كل العساكر استغربوا ازاي شخص عادي دخل جوة القاعدة رغم كل الحماية المكثقة الموجودة على البوابات، وبعد فترة الشخص دة اختفى فجأة من القاعدة زي ما ظهر فجأة، ولكنه قدر يصوّر الفضائيين اللي جوة القاعدة بس مقدرش يرجع بالكاميرا لأنها اتسحبت منه، وبالرغم إن ممنوع التصوير تماماً داخل أو خارج القاعدة، إلا إن القمر الصناعي جايب كل تفاصيل القاعدة وأي حد يقدر يشوفها من أي برنامج خرائط.

الشعب مسكتش لحد كدة، وطلع شاب أمريكي عنده ٢٠ سنة عمل ثورة على الفيسبوك وجمع الناس وقالهم إحنا أسرع من الرصاص، ولازم نتجمع كلنا ونعمل هجوم على المنطقة ٥١ عشان نكشف السر اللي بيحصل جواها، وقدر أنه يجمع أكتر من مليون شخص موافقينه الرأي، ولكن قبل انطلاقهم بيوم، الحكومة زودت كاميرات المراقبة وعناصر الأمن برا القاعدة، ونزلوا بيان وقالوا إن الثورة دي لو اتعملت على القاعدة هيتم استخدام الأسلحة الجديدة عليهم، والأسلحة الجديدة دي عبارة عن أسلحة فتاكة أقوى بألف مرة من أسلحة الرصاص، وقادرة إنها تدمر مجموعة مكونة من مليون شخص عن طريق ضغطة زِر بس، وفوراً تم تراجع الشباب دول والثورة فشلت، وكل يوم المنطقة بتزداد غموض وسرية ولحد الآن الأقاويل منتشرة بشكل غريب وقصص غريبة بتتحكي محدش عارف إذا كانت حقيقية ولا من تأليف الناس، كل اللي أقدر أقوله إن الولايات المتحدة سهل جداً إنها تتواصل مع الفضائيين، دة إذا مكانوش اتواصلوا أصلاً، فَـ موضوع إنها منطقة سرية وغامضة دة موضوع مشتت تفكير كل العالم، وأنا عن نفسي فضولي هيقتلني واعرف إيه اللي بيدور جوة.

***

"أنتاركتيكا"

أقسى مكان في العالم، وهي القارة القطبية الجنوبية، مساحتها حوالي ١٤ مليون كيلو متر مربع، وهي تعتبر مكان خالي من السكان وخالي من الحياة تماماً، بسبب الطقس البارد والمتجمد فيها، فهي أكثر بقعة برودة على وجه الأرض وبسبب دة لم يتم اكتشاف سوى نسبة صغيرة جداً من أراضيها، لكن دة مينفيش إنها أكثر بقعة غموضاً على وجه الأرض.

يبدأ الغموض منذ مئات السنين، مع قصة تسمى بقصة الحب المُحرمة، لما رحالة أمريكي وصل أسطنبول، وقتها وقع في حب أميرة من أميرات أسطنبول، والأميرة كمان بادلته نفس الحب، ولكن عائلة الأميرة رفضوا رفض قاطع إن العلاقة تكمل.

قرر الرحالة أنه يمشي من أسطنبول، ولكن حبيبته رفضت إنه يرحل إلا لما تهاديه بهدية يفتكرها طول العمر بيها، وعشان كدة أخدته لغرفة الكنوز وقالتله يختار أي حاجة تعجبه، طبعاً لو أي حد مكانه كان هيختار تاج من الذهب، أو قطعة كبيرة من الماس أو الأحجار الكريمة، لكن الرحالة الأمريكي اختار خريطة قديمة غامضة جوة صندوق مقفول، وبعدها ودع حبيبته ورحل من أسطنبول، ومن هنا يبدأ الغموض.

لأن في عام ١٩٥٢ تم العثور على الخريطة مع أحد البحارة، وتم إرسال الخريطة لعدد كبير من المؤرخين للكشف عن تاريخها، واكتشفوا شيء مش متوقع أبداً.

تعود الخريطة إلى سنة ١٥١٣ وهي كانت خاصة للأميرال التركي (بيري رايس) وهي تابعة لمجموعة من الخرائط اللي عهدها يرجع لـ٢٠٠٠ سنة، وتظهر

فيها الأمريكتين، وأفريقيا، وأنتاركتيكا !!.

ومش دة الغريب في الأمر، ولكن الغريب هو إن الخريطة مبينة أنتاركتيكا بكل جبالها وخلجانها بطريقة دقيقة جداً، مع العلم إن متمش تحديد التفاصيل دي من قبل علماء الخرائط إلا في العصور الحديثة في زمننا، والمثير أكتر في الموضوع أن الخريطة باينة كإنها مرسومة أو صورة تم إلتقاطها عن طريق الفضاء، أو بمعنى أوضح عن طريق (قمر صناعي)، غريب مش كدة؟ طبعاً لازم نسأل ازاي وصل القدماء إلى التفاصيل الدقيقة دي لأنتاركتيكا، ودلوقتي هنكتشف أسرار وأساطير القارة الغامضة دي.

الأسطورة الأولى بتتكلم عن وجود وحش أسطوري مرعب في تلك القارة، زي وحش الكراكن، ودة اتأكد بعد ما إلتقط برنامج خرائط جوجل صورة لوحش كبير جداً في القارة، خصوصاً إن تفاصيل جسمه تشبه وحش الكراكن إلى حد كبير، بل وفيه اللي أعتقد إن الصورة هي لمخلوق فضائي.

الأسطورة الثانية بتقول إن فيه كائنات غريبة منعرفهاش تعيش في القارة، ودة بعد اكتشاف العلماء في كهوف القارة حمض نووي غريب عن كل الأحماض النووية اللي عرفتها البشرية، ودة إن دل على شيء، فهو المفروض يدل على إن أرضنا فيه اللي بيشاركنا بيها.

الأسطورة الثالثة وهي أسطورة المدينة القديمة، بحيث إن الأسطورة بتقول إن الإنسان القديم عاش في القارة، ودة تم إثباته من خلال صور تم إلتقاطها من وكالة ناسا، وتظهر الصور آثار مدينة كاملة تقع على عمق كيلو متر من الجليد، دة غير إن فيه صور لثلاثة أهرامات على سطح القارة نفسها، وأي حد يقدر يشوف هرم من الأهرامات دي بمجرد ما يقرب من ساحل القارة.

الأسطورة الرابعة بتتكلم عن وجود قواعد عسكرية نازية تحت الأرض، ودة لأن العلماء قدروا يصوروا مدخلين كبيرين قريبين من ساحل القارة، فيه اللي أعتقد إنهم من فعل الطبيعة، لكن الباقي أعتقد إنهم مداخل لقواعد عسكرية نازية انشأتها الحكومة النازية في فترة الحرب العالمية التانية، واللي يدل على الكلام دة أثناء الحرب العالمية الثانية فيه ٢٤ غواصة نازية اتجهوا ناحية أنتاركتيكا ومرجعوش، ويقال أيضاً إن هتلر مانتحرش، لكنه عايش في قارة أنتاركتيكا، وقالوا كمان إن أنتاركتيكا هي قارة أطلانتس المفقودة.

ودلوقتي جِه الكلام على أهم حاجة في موضوعنا وهو جوف الأرض وسكان جوف الأرض، وحضارة أغارثا..

وفي البداية خليني احكيلك عن اللي حصل في سنة ١٩٤٧ لما ظهر راجل غريب في فرنسا، وذكائه خارق للعادة، دة غير إنه بيتكلم ٤٠ لغة، كان عنده حصيلة معلومات مش طبيعية مكنش فيه مخلوق على وجه الأرض يعرفها في وقتها، لدرجة إن ساعتها فيه قناة تليفزيونية عملت معاه لقاء عشان يعرفوا معلوماته دي صح ولا غلط، ولما استجوبوه اكتشفوا إن معلوماته كلها صح، ولما سألوه أنت مين؟ جاوبهم بأستعجاب وقال:

{كيف لا تعرفوننا؟ هناك في كل مكان في هذا العالم بوابات نجمية تجعلكم على إطلاع وتواصل مع عالمنا، أنا من سكان جوف الأرض، إذا أردت الدقة! فأنا من "أغارثا"، هذه المنطقة التي تطل على القارة القطبية الجنوبية، وأنا هنا لأجل رجل دين يقيم في "فرنسا"، له معي رسالة من ملك أغارثا العظيم}.

وبعد اللقاء الراجل اختفى ومظهرش تاني أبداً.

كان لازم تعرف القصة دي، لأن اللي جاي ليه علاقة بالقصة بشكل أو بآخر، بحيث إن العالم اتقلب بعد الحرب العالمية التانية، وخاصةً بعد رحلة استكشاف

أنتاركتيكا اللي قام بيها عميد البحرية الأمريكية والطيار (ريتشارد إيفيلين بيرد)، والرحلة دي كانت بعد الحرب العالمية الثانية تماماً وكانت الرحلة الثانية ليه للقارة القطبية الجنوبية وسميت بعملية (High Jump)، والمفروض إن الرحلة الأستكشافية دي تستمر لمدة ٥ أشهر، ولكن لظروف غامضة تم إلغائها، ورجع ريتشارد وطاقمه لأمريكا بعد شهرين بس، ودة اللي أكد للناس إنه أكيد شاف حاجة خطر في أنتاركتيكا، مكنش بيتكلم وقتها ولا كان بيصرح بأي حاجة من اللي شافها إلا للسلطات، ولكن قبل موته بفترة صرح وقال جملة واحدة بس، قال إن اللي شوفته في أنتاركتيكا أكدلي إن لو أي دولة قررت تدخل في حرب تاني حتى لو أمريكا، هتواجه قدامها جيش لا يُهزم، بأسلحة لا تُقهر.

وبعد اللي حصل وبالتحديد في سنة ١٩٥٩ بعد وفاة ريتشارد بسنتين، قامت ٥٣ دولة من الدول العظمى بعمل معاهدة مثيرة للجدل اتسمت بمعاهدة (القارة القطبية الجنوبية) تدل على إن ريتشارد كان في أخطر مكان على الأرض، ومن بنود المعاهدة كانت كالآتي :

١- عدم المطالبة بأمتلاك جزء من القارة لأي دولة.

٢- عدم استخراج المعادن من القارة قبل خمسون عام.

٣- حظر أي رحلة سواء كانت مدنية أو تجارية للذهاب إلى القارة القطبية.

٤- ممنوع وجود أي جيش لأي دولة بداخل أنتاركتيكا.

٥-ممنوع استخدام أي نوع من الأسلحة النارية أو القنابل في أنتاركتيكا.

لكن بعد موت ريتشارد سره متدفنش معاه، بحيث إنه كتب كل حاجة شافها في الرحلتين لأنتاركتيكا في مذكراته، وبنته حكِت عن كل حاجة كتبها في مذكراته، وقال في المذكرات إنه في بداية الرحلة الأولى مكنش شايف أي حاجة

غير ثلج، ولكن بعدين شاف سور جليدي عملاق، لدرجة إنه عشان يقدر يحلق بطيارة الأستكشاف لمسافة أعلى من السور اضطر إنه يتخلص من معدات كتير في الطيارة، وبالفعل عمل كدة، والطيارة قدرت تطير لفوق السور، لكن اللي شافه مكنش طبيعي، قال إنه شاف أرض خضراء واسعة، وأشجار ومياه، ودرجة الحرارة كانت معتدلة على عكس باقي القارة، ودة اللي خلاه يتجنن حرفياً، لأن دة شيء مستحيل حد يتوقعه، لذلك قرر الرجوع وإبلاغ القيادات، ولما رجع بلدُه وقال الكلام دة للقيادات حققوا معاه، ولما اتأكدوا من كلامه قالوله ميقولش الكلام دة لأي حد خالص، وبالفعل دة اللي حصل.

أما عن الرحلة الأستكشافية التانية، فكانت مهمته إنه يروح المكان اللي خلف السور دة ويشوف إذا كان فيه بشر عايشين هناك ولا لأ، بيقول إنه أول ما دخل المكان الإرسال اتقطع، وأول حاجة غريبة شافها هي (الماموث)..



ودة كائن حي المفروض إنه انقرض، دة غير إنه شاف حفرة كبيرة جداً في الأرض عاملة زي ما تكون بوابة، فقرر يدخل البوابة دي، ولما دخل منها شاف إن

فيه حياة كاملة تحت الأرض، نباتات، وحضارة كاملة، ومركبات فضائية.

لكن مرة واحدة الإرسال رجع، وسمع صوت جايله بيقوله، متخافش إحنا مش هنأذيك، وبعدين شاف قدامه مخلوقات شكلها غريب جداً، شبه البشر لكنهم مش بشر، عينيهم واسعة جداً وكلها أسود، راسهم كبيرة بشكل مش طبيعي، وفيه منهم اللي لونه رمادي وفيه منهم اللي لونه أصفر، خاف ريتشارد وسلّم نفسه ليهم، لكنهم كانوا مسالمين، وأخدوه ودخلوه من بوابة كبيرة، وهي بوابة مدينة (أغارثا) عشان يقابل ملك أغارثا بنفسه.

بيقول إنها أعظم مدينة شافها في حياته، عندهم تقنيات مهما حاولوا البشر إنهم يوصلولها مش هيقدروا، دة غير سكان المدينة، فيه منهم اللي شبه البشر جداً، وفيه منهم المخلوقات الغريبة اللي شافها قبل ما يدخل أغارثا.

بدأ ملك أغارثا الكلام معاه وقاله، "أنتَ حالياً في جوف الأرض، وأنا عايزك توصّل رسالة للقيادات بتوعك، وتقولهم إنهم مش لوحدهم، وإن مفيش حد يرمي قنابل أو يعمل اختبارات في أنتاركتيكا لأن دة بيأذي سكان جوف الأرض، والحروب اللي بتدور على الأرض بتأذي سكان جوف الأرض". وبعدين قاله يحذر القيادات ويوصلهم الرسايل دي، وسابه يمشي من أنتاركتيكا وقاله ميهوبش ناحية أنتاركتيكا تاني.

أمر مرعب فعلاً ؟!

تفتكر عشان كدة الدول العظمى عملت المعاهدة؟! ممكن تكون عملتها خوفاً من سكان أغارثا، مفيش حد عارف لسة !.

لكن المعروف إن أنتاركتيكا هي أخطر منطقة على وجه الأرض، مش بس بسبب حكاية أغارثا، بل بسبب إن العلماء اكتشفوا فيها فيروسات خاملة بداخل

الكتل الجليدية قادرة تمحي على البشرية بحالها، فيروسات غير معلوم مصدرها، ولا يمتلك الإنسان مناعة منها.

***

هتفضل أسرار المناطق دي مجهولة لوقت كبير جداً، وعشان فضول الإنسان ممكن يقتله، اضطر مخرجين الأفلام إنهم يعملوا أفلام ومسلسلات كتيرة جداً بتحكي عن المناطق دي والأسرار الغامضة اللي جواها، لكن إحنا عايزين نعرف الأسرار على أرض الواقع مش بمجرد أفلام خيالية، هنستنى اليوم دة لحد ما نعرف السر المجهول للمناطق المرعبة دي.

"تمّتْ"

الفصل السادس

" يقولون إن لكل إنسان نسخة أخرى حية على كون موازي في العالم، فهل تعدد الأكوان يجعل دكتور رعب متعدد النُسخ؟ بالفعل! فهناك نسختان سابقتان من هذه السلسلة، إحداهما تود السفر عبر الزمن، والأخرى ابتلعها ثقب أسود غامض، والثالثة بين يديك الآن ".

هذا الفصل للكاتب / محمد نبيل السعيد .

كاتب روائي مواليد ٢٠٠٤، من محافظة القليوبية، قام بمشاركة قصة بعنوان "أنت القادم" في كتاب "دكتور رعب ٢" في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٢.

وقام بكتابة الفصل السادس في كتاب "دكتور رعب٣".

الإهداء

بكل حب اهدي هذا الكتاب إلى من يهوى ويشتاق القلب لها، وإلى منبع طموحاتي، وملهمتي "ميار صالح".

إلي أصدقاء العمر ورفاق الدرب "بلال أسامة، سيف متولي، بلال محمود، عمر السيد" وإلى جميع أصدقائي.

وإلى كل من ساعدني في التقدم نحو الطريق الصحيح وإلى نفسي المستقبلية التي سوف تسعى بحظٍ سعيد، واتمنى لها التوفيق والسعي الدائم في تحقيق النجاح.

"عالَم أسرار الكون"

"الكون"..

هو أجمل شيء ممكن ييجي في بالك بمجرد ما تتخيله، بمجرد ما بييجي في بالك صورة للمجرات والنجوم والكواكب والشمس بتبدأ تقول في نفسك سبحان الخالق، شيء عظيم فعلاً، لكن بالرغم من الجمال دة إلا إن الكون هو أكتر شيء غامض، ومن هنا عايز اسألك سؤال، تعرف إيه عن الكون؟

السؤال دة اتسأل من "عالمة فلك" لمذيعة على التلفزيون.

قالت إن الفضاء مكان يبان من بعيد إنه هادي وجميل ومفيش فيه ضوضاء ولا مشاكل، لكن في الحقيقة الموضوع مختلف عن كدة تماماً، الفضاء بالرغم من كونُه مكان جميل فعلاً إلا إنه بيعتبر واحد من أكتر الأماكن رعبًا على الإطلاق، ودة يمكن بسبب حجمه المهول وإللي منعرفهوش لحد دلوقتي، الفضاء حرفيًا عبارة عن فراغ ملهوش نهاية وبيحصل في بعض الكواكب اللي فيه بقى حاجات كتير مرعبة، زي الزلازل والبراكين وانفجارات، وكواكب بتمطر أحجار ونيران، ونجوم ومجرات كاملة بيتم ابتلاعها عن طريق ثقوب سوداء.

طيب سمعت قبل كدة عن سماء بتمطر أحجار؟!

الوضع ممكن يكون غريب لأن إللي إحنا نعرفه إن السماء بتمطر مياه، ولما الموضوع بيبقى شديد شوية بتنزل تلج، لكن عايزك تتخيل معايا بقى الأمطار على بعض الكواكب ممكن تكون عاملة ازاي؟

تعالى آخدك في جولة داخل عالم الكواكب والفضاء والأسرار الغامضة اللي مستخبية جواه.

"أغرب الكواكب"

الكوكب الأول وهو كوكب (كوروت–٧b).

اكتشفوه في ٢٠٠٩، وهو كوكب يبعد عن كوكب الأرض بحوالي ٤٨٩ سنة ضوئية.

الكوكب دة طول الوقت السماء بتاعته بتمطر حجارة، بالإضافة إلى براكين اللي بتثور على سطحه باستمرار، والكوكب دة من الكواكب إللي منغلقة مداريًا، يعني مش بيدور حوالين نفسه زي الأرض، ودة بيخلي درجة حرارة سطح الكوكب منقسمة لجزئين، النص اللي باصص ناحية النجم إللي بيدور حوله الكوكب درجة حرارة سطحه بتوصل لـ٢٠٠٠ درجة مئوية، والجزء التاني اللي باصص بعيد عن النجم درجة حرارة سطحه بتوصل لـ٢٠٠ درجة مئوية تحت الصفر.

نروح لتاني كوكب معانا وهو (بيجاسي٥١ B).

وهو واحد من الكواكب اللي تم اكتشافها مؤخرًا، بيدور حوالين نجم مشابه للشمس بتاعتنا، إلا أن الكوكب دة زي الجحيم، حيث إن درجة حرارة سطح الكوكب بتوصل لحوالي ١٠٠٠ درجة مئوية وبسبب درجة الحرارة العالية دي السماء بتاعته بتكوّن سُحب بخار، لكن مش سحب بخار ماء زي عندنا، لأن اللي بيتبخر من الكوكب دة هو الحديد وهو اللي بيكوّن سُحب وغيوم من الحديد فلما بيتكثف بينزل مطر على سطح الكوكب، لكن المطر عبارة عن حديد منصهر.

لو رجعنا شوية ناحية أرضنا ودخلنا مجموعتنا الشمسية هنلاقي إن كوكب الزهرة السماء بتاعته بتمطر أحماض، وده لأن الغلاف الجوي لكوكب الزهرة

بيحتوي على سُحب مكوّنة من حمض الكبريتيك.

***

"التوهج الشمسي"

وعلى ذكر مجموعتنا الشمسية، فالشمس بيحصل فيها عواصف شمسية شديدة والمعروفة باسم (التوهج الشمسي).

والتوهج الشمسي بيهدد التكنولوجيا الحديثة اللي موجودة على أرضنا، بل بتهدد أرضنا كلها بسبب الأشعة السينية وأشعة جاما إللي بتنبعث من الشمس وتوصل للأرض بسرعة الضوء.

ودة بدوره ممكن يتسبب في انقطاع الراديو والكهرباء والإنترنت، وأخطاء في نظام الملاحة والأقمار الصناعية ممكن تنفجر أو تتلف، وطبعًا دة بينتج عنه حوادث وغرق سُفن وممكن تحطم طائرات.

وفوق كل دة الأقمار الصناعية لو انفجرت، جزء كبير جدًا ممكن يرجع للأرض على هيئة قطع معدنية مميتة، لو وقعت على أي حاجة هتدمرها.

وعلى غرار التوهج الشمسي فيه حادثة حصلت من مدة مش بعيدة في يوليو عام ٢٠١٢ أقوى عاصفة شمسية شافوها البشر من ١٥٠ سنة، لكن العاصفة دي مضربتش الأرض بفرق بسيط وضربت مكان تاني، وزي ما كانت تقدر تضرب الأرض وقتها فهي ممكن تقدر تضرب الأرض تاني في المستقبل.

نسيب التوهج الشمسي ونتكلم عن رواد الفضاء شوية..

طول عمرنا بنشوف رواد الفضاء لابسين بدلة مخصوصة، لكن هل عمرك فكرت ليه بيلبسوها؟ أو إيه اللي ممكن يحصلهم لو طلعوا منها وهما في الفضاء ؟

درجة حرارة الجسم الطبيعية هي ٣٧ درجة مئوية، والضغط في الفضاء منخفض جدًا، يعني درجة غليان السوائل هي كمان بتنخفض، ومع الإنخفاض دة، فالسوائل الموجودة في جسم الإنسان بتبدأ تكوّن فقاعات غازية، ودة ممكن يسبب إن جسم الإنسان ينتفخ لحد ما يوصل لضعف حجمه تقريبًا، لكن بالرغم من الإنتفاخ دة مش هتنفجر ولا حاجة فمتقلقش، هو بس هتفقد وعيك لمدة ١٥ ثانية، وفي المدة دي هتكون خلصت كمية الأكسجين اللي معاك وهتموت، لكن لو عملت ناصح وحاولت تكتم نفَسَك، فالرئة هتنفجر بسبب الضغط.

والموضوع مش هيقف لحد كدة، لأن الإشعاع الفضائي أو الإشعاع الكوني واحد من أخطر الحاجات الموجودة في الكون كله، والفضاء الخارجي نسبة الإشعاع فيه كبيرة جداً.

يعني مبدئيًا كدة الإنسان لو اتعرّض لنسبة إشعاع كبيرة بيرتفع معدل الإصابة للسرطان وبحروق الجلد وأمراض القلب كمان، وإللي بيحمينا على سطح الأرض بفضل الله هو المجال المغناطيسي للأرض.

***

"الأكوان المتعددة"

طرح العالم الفيزيائي "هيو إيفرت" في إحدى المرات فرضية تعتبر واحدة من أغرب فرضيات الفيزياء على الإطلاق، وهي فرضية الأكوان المتعددة، وإن فيه عدد كبير من الأكوان الموازية كل واحد منهم شبه الكون بتاعنا، لكن شكل الحياة عليه مختلف نسبيًا، والأحداث عليه هي كمان مختلفة.

يعني واحد من الأكوان دي ممكن تكون الحرب العالمية عليه ما زالت مستمرة، وممكن كون تاني يكون الحيوانات المنقرضة بالنسبالنا هي لسة على قيد الحياة فيه،

أو هناك ممكن يكون في نُسَخ مننا لكن بأشكال مختلفة وفي ظروف مختلفة، وبالرغم من إن الفرضية غريبة جدًا إلا إن طرح الفرضية دة مكنش من فراغ.

هتعمل إيه لو قولتلك إن عالمنا دة هو جزء من عوالم تانية منعرفش عنها حاجة، أنا بتكلم عن نظريات وضَعها أكبر العلماء.

بس تفتكر إن هو دة الغموض الأكبر؟

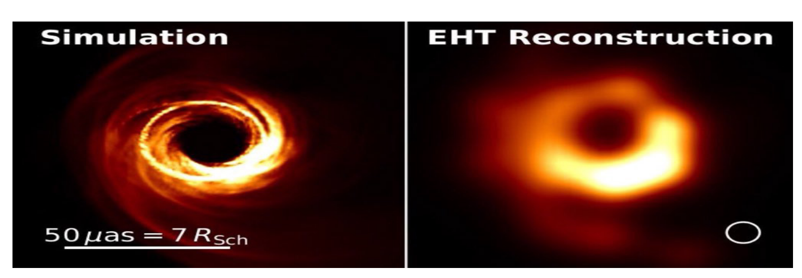
إيه رأيك لو قولتلك إن الدراسات الحديثة اكتشفت أن الحضارات القديمة كانت هي السبب في إننا نكتشف العوالم الموازية دي، ومش بس كدة، لا دي الحضارات القديمة استخدمت البوابات النجمية برضو.

طب تطلع إيه البوابات النجمية دي كمان؟

بُص .. مبدئيًا كلامنا الأول هيكون عن الثقوب السوداء، وبإختصار كدة هي عبارة عن فجوات في الفضاء بتتكون بعد انتهاء دورة حياة أي نجم، وبتكون كثافتها عالية جدًا وبتبتلع أي شيء يقرب منها، دة حتى الضوء مسلمش منها.

مش مستوعب صح؟ طيب هفهمك أكتر..

"الثقوب السوداء"



الثقوب السوداء دي ٣ أنواع، النوع الأول بيطلق عليه "الثقب الأسود النجمي"، ودة أصغر نوع من التلاتة، وكثافته عالية، والباحثين قالوا إن مجرتنا

بتحتوي على عدد كبير من الثقوب السوداء اللي من النوع دة.

النوع التاني وهو أكبر نوع فيهم، بيطلق عليه "الثقب الأسود الهائل" قطره بيبقى أكبر من قطر الشمس بتاعتنا.

أما النوع التالت بيطلق عليه "الثقب الأسود متوسط الكتلة"، وهو بيتكوّن بسبب تصادمات بين النجوم، والباحثين مكانوش يعرفوا إن النوع دة موجود أصلاً لحد ما اكتشفوا واحد منه في ٢٠١٤.

طيب إيه علاقة دة بالبوابات النجمية؟

فيه فرق كبير بين البوابات النجمية والثقوب السوداء، الثقوب السواء بتبقى في الفضاء الخارجي، وأقرب ثقب بيبعد عننا ٣٠٠٠ سنة ضوئية، أما البوابات النجمية هي موجودة في الأرض وليها أماكن معروفة لبعض الناس، وفيه أشخاص كتير عارفين ازاي بيفتحوا البوابات النجمية.

فيه حالة غريبة كدة وتقريبًا أغلبنا اتعرضوا للحالة دي، وهي ليها علاقة بالبوابات النجمية وهنا أقصد "الجاثوم"، فيه علماء كتير قالوا أن الإنسان عبارة عن الجسد المادي والجسد الأثيري، والجسد الأثيري دة بيبقى عبارة عن طاقة أو شكل منها، فلما بيحصلك شلل النوم أو المعروف بالجاثوم، أنت بتبقى على وشَك إنك تفتح بوابة نجمية في المكان اللي نايم فيه، أو ممكن تكون فتحتها بالفعل بس لمدة ثواني، ودة بيبقى من خلال الخلل اللي سببه الجسد الأثيري بتاعك، والدليل على دة إن أول ما بتتعرض لظاهرة الجاثوم أي حاجة في بيتك بتختفي وبترجع تظهر في مكانها أو بتظهر في مكان قريب منها، دة غير إنك بتحس إنك في عالم لوحدك مفيهوش حد غيرك.

"البوابات النجمية"

تعالى أكلمك بقى عن البوابات النجمية، وهما نوعين، أول نوع وهو دائم، يعني طول الوقت البوابة مفتوحة، والنوع دة بيبقى صعب تحديد مكانها والعلماء بيحتاجوا سنين على ما يوصلولها.

أما النوع التاني وهو النوع المؤقت، والنوع دة بيتفتح بإرادة شخص، واللي غالبًا بيبقي ساحر، بيستدعي جن من العالم الآخر عشان يعمل بيه السحر، والساحر يقدر يفتح بوابات نجمية مؤقتة عن طريق نُطق بعض الطلاسم بتشمل اسماء نجوم وكواكب، وكمان بتشمل بعض اسماء من العالم الآخر، ولما بتتفتح بيقدر يستدعي منها اللي هو عايزه من العالم الآخر، ولما ينفذ طلبه بيبدأ يلقي ببعض الطلاسم عشان يقفل البوابة النجميه المؤقتة، ولو عايز تعرف أكتر عن السحر والسحرة، إقرأ "عالَم السحر والدجل" في نفس الكتاب هنا.

البوابات النجمية مش موجودة من دلوقتي ولا من ١٠٠ سنة مثلاً، لأ دي موجودة من قديم الزمان ومن حضارات قديمة جدًا، ودة كان موجود على بعض جدران المتاحف للحضارات.

بيُقال إن اللي كان بيفتح البوابات النجمية دي كان عشان يجيب أبحاث علمية من المستقبل يستفاد بيها في الوقت اللي مكنش فيه أي تطور علمي، ومن ضمن الحضارات اللي كان بيُقال إنهم فتحوا البوابات النجمية، هي الحضارة الفرعونية، لأنهم وصلوا لتطور علمي رهيب ومن غير ما يكون فيه وسائل حديثة، ودة يثير الشك لأن كان موجود في بعض المنحوتات الفرعونية منقوشات سابقة لعصرها جدًا .

ويقال إن الحاكم وقت وجود الحضارات كان بيقدر يفتح بوابات نجمية عشان يعرف أخبار البلاد .

حقيقة البوابات النجمية موجودة فيزيائيًا وموثقة علميًا، وفيه ظواهر على

الأرض زي مثلث برمودا، بيعبر تمامًا عن فكرة وجود البوابات النجمية، بس يا ترى هل فعلاً الناس اللي اختفت دي كلها على مر العصور انتقلوا لعالم آخر خلال البوابات النجمية؟

تفتكر البوابات النجمية دي موجودة فين؟ الأماكن اللي هقولهالك حالياً فيه احتمالية كبيرة يكون فيها بوابات نجمية.

البوابة الأولى معانا ومكانها في "مصر"، وتحديداً من أهرامات أبو صير، بعض علماء الأثار قالوا إن المكان دة بالتحديد بيحتوي على أقدم بوابة نجمية في العالم، وفي المكان دة اكتشفوا العلماء حاجة غريبة، وهو شيء أشبه بالمنصة مصنوع من حجر المرمر، ويقال أن المنصة دي بتفتح حواس الإنسان إلى أقصى الحدود، وتمكنه للتواصل مع قوى كونية بشأن وقداسة كبيرة، ومن هنا ننتقل لمدينة "أبيدوس" في محافظة سوهاج، وخصوصاً في معبد سيتي، اللي العلماء لقوا فيه نقوش على جدرانه بتحتوي على صور لطيارات مروحية وغواصات!

أمر غريب مش كدة، ازاي الفراعنة عرفوا بوجود طائرات وغواصات وحاجات إحنا لسة مخترعينها من قريب، وهو دة اللي حصل بالظبط مع العلماء اللي قالوا إن دة دليل إن الفراعنة كانوا بيستخدموا البوابات النجمية اللي بتسمحلهم بالتنقل من عالم لآخر أو من زمن لآخر.

نسيب أرض الفراعنة ونروح أرض الفرات في العراق، وهقولك على دلايل من الحضارة السومرية، وهنا هنتكلم على مخطوطة كان مرسوم فيها صورة غريبة كدة شوية، وهي عبارة عن إله سومري بيعدي من بوابة من عالمه لعالمنا وكوكبنا الأرض، يا ترى البوابة دي إيه ؟! خصوصاً لأن شكل البوابة كان غريب جداً زي ما بنشوفها في أفلام الخيال العلمي، ممكن تقول صدفة وإنها رسمة عادية، ومفيش دليل يثبت إن البوابة دي بوابة نجمية، معاك حق، لكن فيه مخطوطة تانية أسمها

مخطوطة "نينورتا"، فيها دلائل على وجود بوابات نجمية بردو، حيث إن المخطوطة فيها رسمة لشخص، والشخص دة كان لابس في إيده حاجة تشبه إلى حد كبير ساعة اليد اللي بنلبسها إحنا في وقتنا دة، مش غريب الموضوع دة !!.

طيب مش ممكن يكون الشخص اللي في الصورة دة من المستقبل ورجع للماضي لزمن الحضارة السومرية ؟!

كلها مجرد تكهنات لغاية ما نوصل للحقيقة، ولكن من هنا إعتقد الكثير إن فيه بوابة نجمية في العراق.

طيب نروح "سيريلانكا"، وفي أشهر المعالم الأثرية وهي (راماسو اويانا)، والمكان دة عبارة عن حديقة عملاقة، مليانة بالحدائق الملكية القديمة، وبالتأكيد الموقع مليان بالآثار والمنحوتات القديمة اللي يرجع تاريخها للعصور قبل الميلادية، ولكن في وسط الآثار دي كلها فيه حاجة غريبة، وهي أحد المحفورات في الحديقة، وفي المحفورة دي كان موجود عليها شيء شبه الخريطة النجمية، وهي عبارة عن شوية رموز غريبة غير مفهومة، ومفيش تفسير بالظبط لـ ازاي دة حصل، ودة اللي خلى المهتمين بالأمر دة قالوا إن المحفورة دي ما هي إلا رموز وشفرات سرية لفتح بوابة نجمية كانت بتظهر في المنطقة دي في الماضي.

ودلوقتي هنروح بعيد شوية وحضارة أغلبنا منعرفهاش وهي حضارة (الإنكا)، والمكان اللي كان موجود فيه الحضارة دي في أمريكا الجنوبية، ولكننا هنتكلم على حاجة في دولة (بيرو)، لأن في مكان قريب من بحيرة (تيتيكاكا) المقدسة لدى شعب الإنكا قديماً، لقوا بوابة واعتقدوا إنها بوابة لعالم آخر، واللي مشهورة بأسم (الباب إلى الآلهة) تم اكتشاف البوابة دي بالصدفة عن طريق مرشد سياحي، والبوابة عبارة عن مجسم حجري محفور في جبال (هايو ماركا) وارتفاع البوابة ٧ أمتار، وعرضه ٧ أمتار ومحفور على البوابة باب صغير على قاعدته، محفور

بطريقة مماثلة للبوابة ككُل وكإنه مُجسم للبوابة بحجم أصغر.

والأساطير المشهورة للبوابة اللي كانت تُقال لدى شعب الإنكا، إن البوابة دي ما هي إلا معبر للأبطال من شعبهم، والمعبر دة وظيفته هو نقلهم من الأرض لعالم تاني مع الآلهة في العالم الآخر، بل وبيقال كمان إن الكثير من الأبطال رجعوا للأرض تاني عن طريق البوابة دي مع الآلهة عشان يتطمنوا على أحوال العالم وشعب الإنكا.

وفيه كلام تاني بيتقال على البوابة دي، وهو إن في القرن السادس عشر، حاول راهب من شعب الإنكا، واللي كان بيخدم في معبد (الأشعة السبع) الهروب من الموت على إيد المستكشفين الأسبان، وعشان كدة راح للبوابة دي، وفتحها عن طريق مفتاح ذهبي شبه القرص وأسم المفتاح (مفتاح آلهة الأشعة السبع)، ولما الباب اتفتح شاف من خلاله نفق مضيئ باللون الأزرق، ولما دخل الراهب النفق البوابة اتقفلت وراه لوحدها ورجعت لشكلها الصخري من تاني.

مش دة المُريب في الموضوع، بل المُريب أكتر إن الباحثين وعلماء الآثار لقيوا بالفعل مكان لفتح البوابة ومحفور على شكل قرص بالظبط، ودة هو شكل (مفتاح آلهة الأشعة السبع) اللي اتحكى عنه والناس افتكرته أسطورة أو خرافة.

ودول كانوا مجرد شوية أماكن يقال إنها أماكن لبوابات نجمية، لكن هما أماكنهم كتير وموجودين في كل مكان، زي بوليفيا والولايات المتحدة الأمريكية وتقريباً في كل بقعة في الأرض يُقال إن فيها بوابة نجمية.

طيب هو الموضوع ليه مفيهوش قصص واقعية بتثبت صحة وجود البوابات النجمية؟

تعالى احكيلك قصة مثيرة وغامضة حصلت في إحدى فنادق واشنطن..

الساعه ٨ بالليل "ليزا" وصلت واشنطن، وقعدت في فندق من أقدم الأماكن الموجودة هناك، ودخلت الغرفة رقم ٣٥٩، وبعدها اختفت لمدة ٥ أيام، والشرطة والأمن كله فضل يدور عليها ومحدش كان عارف هي راحت فين، غالبًا حكاية ليزا هتبقى من أغرب الحكايات الموجودة.

ليزا بعد ما وصلت الفندق وخلصت كل الورق المطلوب من الفندق طلبت منهم إنها عايزة تتعشى، ودخلت الغرفة رقم ٣٥٩، وكان كل شيء عادي بعد ما دخلت، فقعدت أستريحت شوية وانتظرت الأكل، لكنها لاحظت إن شباك الأوضة غريب شوية، بدأت تقرب من الشباك واحدة واحدة، وبعدين بدأت تركز في الزجاج لأنها لقت إن فيه ضوء شديد جاي من ورا الزجاج، والدنيا نهار كإن الوقت عدى بسرعة جدًا من الليل للنهار، ليزا بدأت تقرب من شباك الأوضة أكتر وكل ما بتقرب الضوء بيزيد، لحد ما فتحت شباك الأوضة، في الوقت دة ضوء عنيف ضرب في وشها واختفت ليزا من الأوضة، ولما عامل الطلبات وصل لحد الأوضة وجاب الأكل معاه فضل يخبط على الباب لكن محدش رد، فقرر إنه يسيب الأكل قدام الباب.

اليوم الأول عدى وجِه اليوم الثاني ولقوا إن الأكل محطوط زي ما هو، ومن هنا قرر عامل الطلبات يستدعي الأمن.

ولما الأمن جه قعدوا يخبطوا على الباب ولكن محدش فتح، اضطروا إن هما يجيبوا المفتاح الإلكتروني وفتحوا الباب، لما فتحوا الباب لقوا إن الغرفة سليمة وكل حاجة موجودة مكانها ومتعلقات ليزا وشنطتها موجودة، ولكن ليزا مش موجودة، بلغوا الشرطة، ولما الشرطة وصلت بدأت تفتش الأوضة، بس الغريب إنهم ملقوش أي حاجة غريبة في الغرفة، فالشرطة طلبت من اللي شغالين في الفندق إنها تشوف الكاميرات وتراجعها، وأكتشفوا إن محدش دخل الأوضة بعد ليزا ولا

حد دخل الدور أصلاً بعدها.

الموضوع غريب جدًا، كإن ليزا اتبخرت، عدى يومين وليزا بردو مش موجودة، لذلك بدأت الشرطة في إنها توزع منشورات بصورها على الأهالي والمستشفيات والأقسام والمطارات يمكن حد شافها.

عدى اليوم التالت واليوم الرابع ومفيش أي حاجة حصلت جديدة، والشرطة فضلت تدور عليها وتسأل المستشفيات والأقسام، ولكن اللي حصل في اليوم الخامس كان هو اللي مُريب، واللي حصل إن الساعة ٩ بالليل موظفة الإستقبال جالها تليفون من الغرفة رقم ٣٥٩، وكانت ليزا هي اللي على الخط وبتكلمها بعنف، بتقول لها "هو فين الأكل اللي أنا طلبته" !!.

موظفة الإستقبال مبقتش فاهمة أي حاجة واحتارت، فبلغت الأمن، ولما الأمن طلع وخبط على الباب، ليزا فتحت الباب، وأول ما فتحت وقعت على الأرض وخدوها للمستشفى، ولما فاقت لقِت رجال الشرطة قاعدين مستنينها عشان يستجوبوها، قالتلهم محصلش حاجة، أنا فاكرة إني نمت لمدة ٢٠ دقيقة!!

ردوا عليها قالولها ٢٠ دقيقة إيه يا زوزو انتي مختفية بقالك ٥ أيام !! ومن هنا رد ليزا عليهم كان غريب جداً حيث إنها حكت قصة مريبة.

قالت إنها لما دخلت الأوضة وشافت النور الساطع من الشباك، فتحت الشباك والنور الشديد دة ضرب في عينيها، وبعدين لقت نفسها في عالم تاني خالص، ولا الناس هما الناس ولا البلد هي البلد ولا أي حاجة حواليها تشبه الواقع تمامًا، لدرجة إنها قابلت ناس كتير جداً متعرفهمش وشكلهم كان غريب، وبدأت تلاقي إن ليها بيت وأولاد، ولكن كل دة هي فاكرة إنها كانت بتحلم، وبعد نص ساعة ليزا نسيت كل حاجة حصلت أصلاً.

دة كان كلام ليزا، واللي حصل مع ليزا ملهوش غير تفسير واحد بس، هو إنها انتقلت لعالم تاني ولحياة تانية بطريقةٍ ما، وعاشت في العالم التاني لمدة ٥ أيام وكانت فاكرة إن دة كله كان مجرد حلم!!

***

"الإسقاط النجمي"

او بمُسمّى أخر "الخروج من الجسد" وهنا عايزك تسرح بخيالك شوية، لأني هحكيلك عن حاجة غريبة، عايز تتخيل نفسك طاير في السما، ومفيش أي حاجة من القيود الفيزيائية قادرة توقفك، قادر تخترق حيطان، قادر تسافر لبلاد في لحظات، قادر تسافر حتى لكواكب أخرى ومجرات تانية، لكن في نفس الوقت محدش هيشوفك وكإنك شبح لشخص ميت، دي حاجة اتقال عليها كلام كتير واسمها الإسقاط النجمي أو الخروج من الجسد.

التجربة دي حقيقية جداً بالنسبة للي مروا بيها، ومش جديدة لا دي موجودة من آلاف السنين، حيث أن المصريين القدماء كان عندهم إعتقاد إن الروح أو ما يسمى بالـ(با) قادرة تطفو من الجسم المادي من خلال جسم أثيري يسمى بالـ(كا).

علمياً مفيش أي دليل على وجود الإسقاط النجمي، بل العلماء اعتبروه أنه عبارة عن أوهام أو هلاوس شديدة الوضوح، ودة اللي بيخليها تبان قدام الشخص اللي مر بالتجربة دي كإنها طبيعية تماماً، واللي بيأكد دة هو إن في ٢٠١٨ نشرت مجلة (Cortex) دراسة بتشير لوجود علاقة بين الإسقاط النجمي واضطرابات في الجهاز الدهليزي، والجهاز الدهليزي هو المسؤول عن التوازن والأحساس بالمكان، وحركات العين والمعلومات الحسية، ويشمل النظام الدهليزي أجزاءً من الأذن الداخلية والدماغ.

والدراسة كانت كالآتي، إنهم جابوا مجموعة من المرضى المصابين باضطراب الجهاز الدهليزي، والمجموعة دي مكونة من ٢١٠ شخص، في المقابل جابوا مجموعة تانية من الأصحاء اللي مش بيعانوا من أي مرض في الجهاز الدهليزي، وعددهم ٢١٠ بردو، ومن نفس الجنس ونفس العمر كمان، وكانت النتايج كالآتي، إن ١٤٪ من اللي بيعانوا من اضطرابات في الجهاز الدهليزي مروا بتجربة الإسقاط النجمي، مقابل ٥٪ فقط من مجموعة الأصحاء، دة غير إن معظم المصابين باضطرابات في الجهاز الدهليزي قالوا إنهم تعرضوا لتجربة الإسقاط النجمي أكتر من مرة في تجارب استمرت لثواني وبتصل لدقائق كمان، دة غير لما قالوا إنهم تعرضوا للتجربة دي مباشرة بعد احساسهم بالدوخة، وحكوا عن التجربة وقالوا إنهم حسوا بأرتفاع جسمهم لفوق، دة غير خفة الجسد عن المُعتاد والطبيعي.

وهنا سألوا العلماء، ليه الأشخاص اللي مكانوش بيعانوا من اضطرابات في الجهاز الدهليزي مروا بالتجربة دي؟ ودة اللي خلاهم يعملوا استطلاع للمشاركين في البحث من المرضى والأصحاء، واكتشفوا إن المصابين بالدوار، واللي بيعانوا من الإكتئاب والقلق واختلال في الهوية، هم الأكثر عرضة لتجربة الإسقاط النجمي، ومن هنا وصلوا إن الإسقاط النجمي دة عبارة عن أوهام بتنتج عن مزيج من الاضطرابات النفسية والجهاز الدهليزي.

ومش دي بس النظرية اللي اتقالت عن الإسقاط النجمي، لأن فيه نظرية تانية بتقول إن الإسقاط النجمي ما هو إلا أحلام واعية شديدة الواقعية لدرجة إن العقل مش بيقدر يفرق بينها وبين الواقع.

ورغم كل النظريات والدراسات دي، إلا إن مفيش أي تفسير علمي مؤكد عن سبب الإسقاط النجمي، ودة غير إن فيه ناس بتمارس الإسقاط النجمي بأرادتها الكاملة والحرة، وبيعرفوا يدخلوا في مرحلة الخروج من الجسد بكل بساطة، بل

وفيه خطوات بينصحوا بيها الناس دي لأي حد نفسه يجرب الإسقاط النجمي، ودلوقتي خليني أقولك على الخطوات.

الخطوة الأولى: نام على سريرك ومتخليش أي حاجة تقيلة فوقك زي بطانية مثلاً، ويستحسن لو متغطتش.

الخطوة التانية : إقفل عينك واتنفس ببطء، وحاول تركّز على التنفس وخلي جسمك يسترخي على الآخر، متفكرش في أي حاجة وخلي ذهنك يبقى صافي تماماً، بعد كدة هتبتدي تحس إنك متخدر وإنك مش حاسس بجسمك، متقلقش ومتفكرش في أي حاجة، استمر في التنفس والتركيز على صوت نفَسَك ومتخليش ذهنك يتشتت ولا يفكر في أي حاجة.

الخطوة الثالثة : بعد الخطوة التانية هتحس إن فيه حاجة تقيلة عدت عليك، وبعدها بلحظات هتفقد احساسك بجسمك، لأنك هتبتدي تحس إن جسمك بيهتز وهتسمع صوت زن وطنين، متقلقش، كمل في اللي أنت بتعمله واستسلم لأي شيء بيحصلك.

الخطوة الرابعة: بعد الفترة الثالثة بشوية هتلاقي الوضع استقر وهدي، وهي دي مرحلة الخروج من الجسد، كل اللي عليك إنك تتخيل إن فيه حبل نازل من السقف فوق، وإنك بتمد إيدك عشان تمسكه، وإبدأ فكر في الجملة دي وكررها في دماغك "دلوقتي أنا هخرج من جسمي".

اعمل كدة لغاية ما تحس إنك مسكت الحبل وطاير لفوق، وفي اللحظة دي اهنيك إن روحك أو جسمك الأثيري انفصل عن جسمك المادي، لو فتحت عينك هتلاقي نفسك بترتفع لفوق للسقف، ولو بصيت لتحت هتلاقي نفسك نايم على السرير، اتحرك بقى براحتك في العالم وأنت طاير.

لكن واجب عليا إني احذرك، لأن الكثير من ممارسي الإسقاط النجمي قالوا أنهم لما بيخرجوا من جسدهم وبيتجولوا في أوضتهم بيلاقوا شخص غريب واقف بيراقبك وأنت بتخرج من جسمك، تتوقع مين الشخص دة؟!.

***

"ميكانيكا الكم"

تعرف إيه عن ميكانيكا الكم؟

مصطلح الكم هو مصطلح فيزيائي يستخدم لوصف أصغر كمّية من الطاقة يمكن تبادلها بين الجسيمات، يعني لو سمعت كلمة كم بعد كدة إعرف إن المقصود بيها الطاقة، ومن هنا ظهر مفهوم جديد في الفيزياء اسمه ميكانيكا الكم، وهي بتكون حجر الأساس في موضوعنا، وميكانيكا الكم ببساطة هي النظريات الفيزيائية اللي بتفسر الظواهر اللي بتحصل بين الجسيمات الصغيرة جدًا، زي الذرات أو الإلكترونات وكمان بين الجسيمات اللي حجمها صغير جداً، وبالرغم من أن ميكانيكا الكم شيء معقد جدًا إلا انها حلت معضلات فيزيائية كبيرة، بس دي كانت شرارة البداية.

قبل ما أكلمك عن ميكانيكا الكم عايز احكيلك حاجة، وهي إن في سنة من السنين جِه العالم "ألبرت أينشتاين" وقام بتجربة غريبة، وهي تجربة الشق المزدوج، واللي بيتم فيها السماح للضوء بالمرور من خلال ثقبين، وبعد كدة بيتم استقبال الضوء دة على حائط، وكان التركيز في التجربة دي على الفوتونات، والفوتون ببساطة هو الجزء الصغير اللي يتكون من الضوء، يعني الفوتونات هي وِحدة بناء الضوء، والمدهش في الموضوع أن نتائج التجربة كانت غريبة جداً وقَلبت كل موازين الفيزياء، التجربة أثبتت ازدواجية الموجة والجسيم، وأثبتت كمان أن الفوتون أحيانًا يتصرف على أنه موجه وأحيانًا بيتصرف على أنه جسيم، ولو فاكر

إن الموضوع عادي فخليني أقولك إن دة في حد ذاته يعتبر معضلة فيزيائية كبيرة جدًا، لأن طبيعة خصائص الجسيمات مختلفة تمامًا عن طبيعة خصائص الموجات، لذلك فضل يعمل على الضوء شوية اختبارات من اختبارات الجسيم وفعلاً نجحت، وكانت كل حاجة مطابقة للمعايير، ويبدأ من هنا حوار الطبيعة المزدوجة للموجة والجسيم.

بعدها بكام سنة جِه عالم اسمه "لويس دي بروي" وقال إن مش الضوء بس اللي بيتميز بالطبيعة الموجية، لا دة الإلكترونات كمان !!

كل حاجة في الكون عبارة عن ذرات، والذرات جواها مجموعة من الجسيمات في النص فيه بروتونات ونيترونات وبيدور حولها إلكترونات، واكتشف العالم إن زي ما الإلكترونات بتتصرف كإنها جسيمات فإنها برضو بتتصرف على إنهَا موجات وليها نفس خاصية الضوء.

والعلماء اكتشفوا كمان بعدها إن ذرات الصوديوم بتعمل كدة، ومن هنا استنتجوا إن أي حاجة بتتكوّن من ذرات عندها طبيعة موجية مزدوجة.

اكيد سألت نفسك ليه الضوء والذرات بيتصرفوا على أنهم موجات وجسيمات، كلنا عارفين إن الإلكترونات بتدور حول النواة، بس محدش عارف هي بتلف ناحية اليمين ولا بتلف ناحية اليسار.

العالم "إرفين شرودنجر" قال إن الإلكترون طول ما هو جوة الذرة ومحدش شايفه فَهو بيلف ناحية اليمين وبيلف ناحية اليسار في نفس الوقت، ولكن لما بيبقى الإلكترون مرئي لينا بالأجهزة، فهو بيقرر إما إنه يدور ناحية اليمين أو يدور ناحية اليسار، وزي ما أنت مستغرب كدة، فالمجتمع العلمي سخر من الكلام دة برضو؟!

لذلك قرر العالم "إرفين شرودنجر" إنه يعمل تجربة يثبت بيها للمجتمع العلمي من صحة كلامه، وكانت عبارة عن إنهم جابوا ذرة ووصلوها بجهاز قياس دوران معلق على علبة مقفولة جواها قطة وغاز سام، وقال إن لو الإكترون لف يمين القطة هتموت بسبب إن العلبة اللي جواها الغاز السام هتتفتح، أما لو الإلكترون لف ناحية اليسار القطة هتفضل عايشة بسبب إن العلبة اللي جواها الغاز مش هتتفتح، بعدها حط صندوق أسود على الإلكترون والعلبة والقطة، ولاحظ إن العلبة بتتفتح وتتقفل في نفس اللحظة، والقطة اتأثرت بالغاز بنسبة قليلة يعني ولا ماتت ولا عاشت بشكل طبيعي.

قام بالتجربة دي تاني بس من غير الصندوق الأسود لقوا إن العلبة اللي جواها الغاز متفتحتش والقطة فضلت عايشة، وجربوا التجربة للمرة التالتة من غير الصندوق لقوا إن العلبة اتفتحت والقطة ماتت وبكدة قدر يثبت كلامه.

أكيد بتسأل نفسك إيه علاقة الكلام دة بالأكوان الموازية ؟

هقولك..

زي ما الإلكترونات بتتواجد في حالتين طول ما إحنا مش شايفينها، فجسم الإنسان بيحتوي على عدد ما لا نهائي من الذرات، وكل ذرة متواجدة بحالة او الاتنين مع بعض، ومش الإنسان بس، بالعكس الكون كله متكوّن من ذرات، وزي ما ممكن يكون الإنسان ليه احتمالين لكل ذرة موجودة فجسمه، فالكون بيحتوي على عدد لا نهائي من الذرات اللي كل ذرة ليها احتمالين.

وفي كل الاحتمالات دي فمؤكد إن فيه مجرات كتير جداً زي مجرتنا فيها كواكب كتيرة جداً صالحة للحياة زي كوكبنا.

ودة معناه أن كل حاجة في الكون ليها كذا احتمال، وإن فيه أكتر من كوكب

أرض موازي لكوكبنا، وإن أنت فيه نُسخ كتير منك عايشين في عوالم موازية، محققين نتائج مذهلة وناجحين في حياتهم، أو فاشلين، أو ماتوا، أو ممكن يكون في عالَم تاني هتلر كسب الحرب العالمية التانية، او أينشتاين ونيوتن يكونوا لسه عايشين، أو الشعوب اللي عايشة على الكوكب دة قدروا إنهم يوصلوا لنجاح تام في علم التكنولوجيا، أو ممكن تكون أنت حصلت على جايزة نوبل، احتمالات كتيرة غير متوقعة ولكن النظرية موجودة بالفعل.

خليني أقولك حاجة عن الموضوع دة بيُقال إن ليها علاقة بالأكوان الموازية، وهي إنك لما تقعد في مكان مثلاً أول مرة تروحه في حياتك وتحس إنك كنت في المكان دة قبل كدة، أو إن يحصل موقف وتحس إنك اتعرضتله قبل كدة بكل تفصيلة فيه، الموضوع دة بيُقال أنه بسبب الأكوان الموازية، وإن ممكن تكون نسخة منك في عالم موازي راحت المكان دة في عالمها، أو مرت بموقف شبيه باللي أنت مريت بيه، دة فيه كمان كلام بيُقال إن الأحلام عبارة عن لحظات عاشوها النُسَخ اللي منك في العوالم الموازية، كل شيء وارد، لكن دلوقتي هنسيب الأكوان الموازية شوية لأننا هنتكلم عن موضوع أكثر غرابة وغموض.

***

"السفر عبر الزمن"

فكرة السفر عبر الزمن هي فكرة فلسفية قبل ما تكون فكرة علمية، والموضوع فضل يطارد البشر عبر العصور، والفكرة اتعملت عليها روايات وأساطير وكمان أفلام السينما، وهي زي أي نظرية كانت بتبدأ ببعض التخيلات وبعدها بتاخد مجال علمي، فـ دة كمان كان حال السفر عبر الزمن.

تصادف ظهور مبادئ علمية في نظرية النسبية لميكانيكا الكم بتناقش موضوع نسبية الزمن وتغيّره من مكان للثاني، ويعتبر هي نفس الأفكار اللي كانت بتتقال في

الكتب والروايات.

ومع تقدم التكنولوجيا وتطور النظريات، تولد عندنا فكر واسع عن نظرتنا للكون، وأصبحت فكرة السفر عبر الزمن مقبولة بين المفكرين والعلماء وشغلت حيز من النقاش بين الفيزيائيين، ومبقاش الموضوع مقتصر على الروائيين وأصحاب الخيال العلمي بس.

بعد إطلاق "ألبرت أينشتاين" لعلم النسبية أضاف بُعد رابع وهو الزمن، بعد الطول والعرض والارتفاع، وقال إن الزمن لا غنى عنه في إعطاء وصف كامل للأجسام، بمعنى إن زي طول الإنسان وعرضه، عوامل مهمة في وصف الإنسان، فالزمن هو عامل أساسي في وصف عمره وأصبح الزمن عامل أساسي من عوامل المكانية الثلاثة.

طيب إيه علاقة كل الكلام دة بالسفر عبر الزمن؟!

الفكرة ببساطة زي إننا ممكن نتحرك في الأبعاد المكانية الثلاثة بحُرية زي حركتنا لليمين أو لليسار وهكذا، فمن نفس المنطلق ممكن نتحرك بنفس الكيفية عبر الزمن، وننتقل من زمن للتاني ومن عصر لعصر، بس الشرط اللازم عشان دة يحصل، هو تحرك الأجسام بسرعة كبيرة جدًا تصل إلى سرعة الضوء، وساعتها فيه احتمالية كبيرة جدًا إنك تسافر عبر الزمن.

بما إن الفرضيات بتفضل فرضيات لحد ما يتم إثباتها بالتجارب العلمية، فكانت فرضيات السفر عبر الزمن في حالة سكون لفترة طويلة، لحد ما جابوا ساعتين من أدق ساعات العالم وهي ساعة "السيزيوم الذرية"، وجابوا ٢ منها واحدة وضعوها على كوكب الأرض والتانية كانت في صاروخ متجه إلى الفضاء بسرعة شديدة جدًا، ولما تم إرجاع الصاروخ مرة تانية على الأرض، لقوا إن الساعة اللي كانت على الصاروخ حصل فيها تأخير وتباطؤ في قيمة الزمن، مقارنة بالساعة اللي كانت

موجودة على الأرض، وبالرغم إن التأخير كان قليل جدًا إلا إنه كان دليل على صحة معادلات "ألبرت أينشتاين"، واللي هو إمكانية حدوث تغير في الزمن من مكان للتاني ومن حالة لحالة مختلفة، ودة اللي أقصده، إن كل ما السرعة زادت كل ما الزمن بقى أبطء للجسم المتحرك بسرعة رهيبة، فأنت تخيل معايا لو تحركت بسرعة تساوي سرعة الضوء، الزمن بالنسبالك هيقف، وبعدين ترجع تتحرك بسرعة عادية وتلاقي مثلاً إن أخوك الصغير بقى أكبر منك في السن ؟!

وهو دة استنتاج قوانين النسبية، إن كل ما سرعة الجسم بتزيد، الزمن بالنسباله بيقل.

رغم إن نظرية النسبية هي أكبر مساند لفكرة التنقل عبر الزمن، إلا إنها بتنفي الرجوع بالزمن أو السفر عبر الزمن إلى الماضي، النسبية لأينشتاين هي إنك ممكن تسافر للمستقبل وحدوث تباطؤ في الزمن للأجسام اللي بتتحرك بسرعة عالية، أما الرجوع للزمن فهي فكرة مرفوضة تمامًا من وجهة نظر النسبية لأن النسبية مش معترفة بأن هناك قيمة سالبة للزمن.

وطبقًا لمعادلات "أينشتاين" كل ما سرعة الجسم زادت وقربت لسرعة الضوء، كل ما الزمن الخاص للجسم دة هيقل مقارنةً بالزمن الطبيعي اللي على كوكب الأرض، أما لو الجسم وصل لسرعة الضوء فالزمن هيتوقف تمامًا.

وأما لو الجسم تخطى سرعة الضوء فالزمن في الحالة دي هيرجع للماضي، ودة لو حطيت أمل إنك ممكن في المستقبل ترجع للماضي بالتكنولوجيا الحديثة فأحب أقولك إن طبقًا لمعادلات أينشتاين إنه يستحيل تخطي جسم لسرعة الضوء، يعني بالبلدي كدة حوار إن الزمن يرجع لورا هي فكره مستحيلة.

وفيه نظريات بعدت خالص عن تحرك الأجسام بسرعة الضوء واتجهت إلى الثقوب السوداء، لأن العلماء اكتشفوا إن الثقب الأسود بيربط بين شبكتين

الزمكان، بمعنى إن هو عبارة عن نفق أو فجوة بيربط بين كونين، وأي شخص هيقدر يعدي من الثقب الأسود من غير ما يخبط في مركز الثقب فهو هيخرج من الناحية التانية وهيوصل لفترة زمنية مختلفة، وممكن تبقى الفترة دي في نفس الكون بتاعنا أو في كون تاني.

نظرية الثقوب السوداء هي من أهم النظريات اللي ناقشت مواضيع السفر عبر الزمن، وانتشرت النظرية دي بين الناس أكتر لأن فيها ممكن تسافر للماضي والمستقبل، على عكس نظرية النسبية وهي للمستقبل فقط، وبالرغم من إن الفرضية حلت مشاكل وتساؤلات كتيرة، إلا إنها بتعاني من أحد المشاكل، وهي إن أي جسم هيدخل الثقب الأسود مش هيقدر يخرج منه، لأنه لازم يعدي على نقطة الانسحاق، وهي نقطة مركز الثقب الأسود واللي أي جسم بينصدم بيها بينسحق تمامًا ويتلاشى، يعني لو فكّر إنسان يمر من جواه فهو مش هيكمل وهو عايش أصلاً، وبالرغم من دة إلا أن فيه بعض الردود العلمية على المشكلة دي.

في سنة ١٩٦٣ قدر العالم الفيزيائي "روي كير" إنه ينشر حلول للمعادلات المتعلقة بالثقوب السوداء وإمكانية تجنب الاصطدام في مركز الثقب، وعلل دة بأن الثقوب السوداء تعتبر من الثقوب الدودية، يعني هي بتتحرك من جواها على حركة مسارات دائرية شبيهة بحركة القارات أو حركة الكواكب حول الشمس.

فكرة السفر عبر الزمن للماضي تعتبر فكرة مرفوضة في المجتمع العلمي على عكس السفر للمستقبل اللي قدروا العلماء يثبتوا إنه يمكن حدوثه بالمركبات والصواريخ الفضائية اللي بتتحرك بسرعة كبيرة جدًا، أما السفر إلى الماضي فـ هيفضل هو العائق الأكبر.

والعلماء قالوا إن هيحصل تناقضات كتير في حالة عودة شخص للماضي، لأنه هيبدأ يغيّر في أحداث الماضي وبالتالي المستقبل هيتغير، زي إنه يمنع الحرب

العالمية الأولى والتانية وبالتالي الحروب دي مش هتكون حصلت في المستقبل ومش هتتذكر في كتب التاريخ، أو إن الشخص اللي سافر للماضي دة يتسبب في موت أهله وبالتالي هو أساسًا مش هيكون موجود في المستقبل.

وبالرغم من كل دة، إلا إنه لا يزال بعض العلماء عندهم حل لكل التناقضات دي، وهو مفهوم المسارات المتوازيه للتاريخ، بمعنى إن لو شخص مثلاً رجع بالزمن للماضي وغيّر أحداث فيه، فـ هيتخلق مستقبل جديد في كون موازي، وعالمنا ومستقبلنا هيفضل ثابت زي ما هو من غير أي تغييرات، وكل دة كلام فاضي لأن محدش قدر يثبت حاجة من اللي بيقولها، وطبعًا دة مرتبط بفكرة تعدد الأكوان، ودلوقتي أنا عايَز اسألك سؤال، تفتكر المعادلات اللي وضَعها "ألبرت أينشتاين" هتفضل ثابتة لو تخطينا سرعة الضوء؟!

خليني احكيلك قصة شخص سافر عبر الزمن يمكن تقدر تقتنع أكتر..

"توماس ميرفي" .. قصة توماس ميرفي واحدة من أخطر قصص السفر عبر الزمن، سنة ٢٠١٢ كاميرات المراقبة تكشف عن سيارة ظهرت من العدم، مكنش ليها وجود على الطريق، ومرة واحدة ظهرت وكانت بتمشي بسرعة وبطريقة جنونية وغريبة جدًا، وكانت ماشية في أكتر المناطق المحظورة في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدًا كانت بجانب المنطقة ٥١ السرية، عربيات الشرطة اتحركت عشان توقف العربية دي وتعرف مين اللي دخّل الشخص دة المنطقة دي، لكن الشخص دة كان بيجري بطريقة غريبة وكان واضح عليه أنه خايف منهم جدًا، لكن بعد مطاردة استمرت أكتر من نص ساعة تم القبض عليه وعرفوا إن اسمه "توماس ميرفي".

ولما نزل من العربية كان باين على وشه علامات الذهول والتعجب، والحقيقة إنه كان واضح عليه أنه مكانش فاهم هو إيه اللي حصل ولا إيه اللي جابه هنا؟

وبدأت عمليات التحقيق مع توماس ميرفي، لكن الغريب أن كل الأوراق الرسمية اللي كانت مع توماس من رخصة قيادة أو باسبور أو إثبات هوية مكتوب فيها تاريخ قديم جدًا، مكتوب فيها سنة ١٩٦٤، والورق الخاص بيه كان فيه معلومات كافية أنهم يعرفوا مين دة بالظبط، ومن خلال العنوان كان واضح أنه كان ساكن في مكان يبعد أكثر من ٣٠٠ كيلو من المنطقة اللي اتقبض عليه فيها، وبدأت عمليات التحقيق والكشف عن كل المعلومات اللي يقولها توماس علشان الشرطة الأمريكية تحاول تفهم هو مين الشخص دة وإيه اللي جابُه هنا؟

توماس قال في التحقيقات أنه حصل خلاف بينه وبين زوجته، وبسبب الخلاف دة نزل من البيت وأخد العربية وكان بيتمشى بيها شوية، وكان مقرر أنه يرجع البيت بالليل يلم كل الحاجات الخاصة بيه ويسيب البيت ويمشي، لكن وهو ماشي في الطريق دخل نفق، وأول ما دخل النفق دة ومشي فيه شوية بدأ يحس أن هو فاقد السيطرة على العربية تمامًا وفجأة اكتشف أن كل العربيات اللي حواليه اختفت وظهر أمامه ضوء أبيض قوي، حاول يسيطر على العربية لكن للأسف معرفش، ومرة واحدة لقى نفسه في الطريق اللي الشرطة قبضت عليه فيه.

الشرطة شككت في كلامه وبدأوا يراجعوا أوراق توماس الرسمية وبدأوا يروحوا للعناوين الموجودة في الأوراق الرسمية، المفاجأة أنهم لقوا أن فعلا العنوان دة مظبوط، ولما وصلوا لحد العنوان اكتشفوا أن عائلة توماس مش موجودة بقالها سنين، وأن هناك بلاغ رسمي سنة ١٩٦٤ باختفاء توماس، وإن زوجته في المحضر بتقول إنه بعد لما ساب البيت ونزل وخد العربية اختفى ومرجعش تاني، وبعد مدة من الزمن الشرطة الأمريكية في الوقت دة اعتبرت أن توماس متوفي أو غائب، وبعد سنة بالضبط من الحادث واختفاء توماس تمامًا، الأسرة بالكامل عزّلت وسابت البيت، كل الأوراق الرسمية اللي قدمها توماس في الشرطة أثبتت أنها سليمة وصحيحة مية في المية، ومفيهاش أي عمليات تزوير تمت عليها، وبالرغم

من إن تاريخها القديم إلا أن شكلها وجودتها تدل أنها حاجة حديثة يعني مش حاجة بقالها كتير أو العمر عدى عليها ولا تأثير الزمن باين عليها، الشرطة الأمريكية تأكدت أن كل كلمة قالها توماس ميرفي صحيحة وسليمة جداً، وطلبوا أنهم يكملوا التحقيق مع توماس من تاني وراحوا للمكان اللي تم احتجاز توماس ميرفي فيه، ولما دخلوا الغرفة اللي توماس كان محبوس فيها اكتشفوا أنه اختفى تمامًا، ملوش أي أثر نهائي في الغرفة، حتى كاميرات المراقبة ملقوش فيها حاجة.

لكن الغريب إن مفيش حد خرج من الغرفة ولا دخل الغرفة، ومفيش أي حركة غريبة حصلت في المبنى، حتى في الأوضة اللي تم احتجاز توماس ميرفي فيها مفيهاش أي شيء غريب، الأغرب كمان أنهم لما نزلوا علشان يشوفوا العربية اللي تم التحفظ عليها، لقوا حتى العربية ملهاش أي أثر وكأنها اختفت تمامًا من الوجود، والحاجة الوحيدة اللي فضلت موجودة هي الأوراق الرسمية الخاصة بتهمته، كانت موجودة في ملفات الشرطة، وكان بيتم الاستعانة بيها في كل الخطوات اللي كانوا بيدوروا فيها على حقيقة توماس، ولحد اللحظة دي مفيش أي أثر لتوماس ولا حد يعرف هو راح فين أو اختفى فين، والتفسير الوحيد إن توماس تعرض لحالة من حالات السفر عبر الزمن، لكن المشكلة الأكبر أن محدش يعرف توماس بعد الأختفاء دة راح على فين أو انتقل لسنة كام !!

تفتكر لو إمكانية التنقل عبر الزمن كانت بتتم بكل سهولة كنت هتعوز تسافر لسنة كام؟

ولو أنت لسة مش مقتنع بالنظرية ولا كل الكلام والقصص دي، فـ تعالى شوف معايا كدة "سيرجي بونومارينكو" بيقول إيه؟

اتولد سيرجي سنة ١٩٣٢ في "كييف" عاصمة أوكرانيا، وكان طفل طبيعي مفيهوش أي حاجة غريبة، ولما كبر وتحديداً في سنة ١٩٥٨ كان ماشي في الشارع،

بيصور حاجة في السما وأول ما نزّل الكاميرا من على عينه لقى نفسه في عالم آخر، وسط ناس شكلهم غريب ولبسهم غريب والعربيات اللي في الشارع غريبة والبيوت كلها كإنها اتغيرت، الراجل كان لابس لبس الخمسينات القديمة عادي جدًا وعمال يبص على الناس اللي مستغرب منظرهم، استغربت الشرطة منظره فبدأوا يسألوه هو منين، لأن شكله غريب وباين إنه مش من البلد، طلبوا منه يشوفوا البطاقة بتاعته فطلعها، وكانت بتاريخ قديم جداً بس كان باين عليها إنها جديدة والزمن مأثرش فيها، فالظابط سأله أنت عارف إحنا سنة كام، فكان الرد ١٩٥٨، فطبيعي الظابط رد عليه بإستغراب وقاله إحنا في ٢٠٠٦ يا حلاوة، راحوا قبضوا عليه وودوه على مستشفى الأمراض العقلية على اعتبار إنه شخص غير سوي نفسيًا.

ولما تم عرضه على طبيب نفسي بدأ يستجوبه ويسأله عن تفاصيل زي اسمه وجِه منين وإيه اللي حصله وهكذا، قال إن هو كان بيتمشى هو وصحبته اللي أسمها "فالنتينا" في الشارع وشاف حاجة في السما شبه الطبق الطاير، وهو حب يصور الشيء الموجود في السما دة، وأول ما طلع الكاميرا وبدأ يصوّر وشال إيده من على زرار الكاميرا ورفع عينه لقى كل حاجة حواليه اتغيرت.

طبعًا كل الكلام اللي قاله دة بيأكد إنه راجل مش مظبوط ومش متزن نفسيًا، الدكتور سأله هو إحنا في سنة كام؟ فقال سيرجي ١٩٥٨ ، الدكتور النفسي رد عليه وقاله لا يا حلاوة إحنا في ٢٠٠٦ ، الدكتور في الأول تعامل معاه على أساس أنه راجل مريض نفسيًا، فطبيعي الدكتور يشك إن هو راجل مجنون، فطلب إنه هو يفضل محجوز في المستشفى، سيرجي طلب منهم يحمضوا الصور اللي في الكاميرا معاه عشان يصدقوه، لأنه قال إنه كان بيصوّر في الشارع، والشرطة مسكت الكاميرا لقوها إن هي لسة متصنعة جديدة يعني تأثير الزمن مش باين عليها، بمعنى أصح مش مستهلكة، الشرطة فضلت تدوّر كتير على حد يعرف

يحمض الصور لأن الكاميرا بتاعة سيرجي كانت قديمة والوقت اللي هما فيه كانت الكاميرات فيه أحدث بكتير، وبعد ما حمضوا الصور لقوا إن فعلاً الراجل مصوّر شوارع في البلدة اللي فيها، ومصوّر نفسه وهو قدام بيته القديم ومصوّر صحبته فالنتينا، حتى اللبس اللي سيرجي لابسه في الصور هو هو اللي لابسه قدامهم.

فساعتها صدّقوه وعرفوا إن هو مبيكذبش، بس تحفظوا عليه عشان يتابعوا صحته، وفضل سيرجي محجوز في المستشفى، لكنه خرج منها بشكل غريب جداً ومحدش لاقي تفسير لغاية دلوقتي، وهو أنه في يوم راح ممرض عشان يستدعي سيرجي، ولما دخل غرفته لقاه مختفي، كإنه مكانش موجود أصلاً، ولما راجعوا الكاميرات لقوا إن مفيش حد دخله الغرفة، وهو مخرجش منها، طيب هيكون راح فين ؟!

ومكانش حد عنده تفسير باللي حصل، الشرطة رجعت تدوّر في البلاغات اللي كانت متقدمة زمان جداً في سنة ١٩٥٨ ولقوا فعلاً إن كان فيه محضر متقدم بإختفاء سيرجي، وكان الشخص دة بنفس مواصفات سيرجي وكان متقيّد أنه مات بسبب أنه مظهرش خلال كام سنة، فضلوا يبحثوا كتير عن "فالنتينا" لحد ما وصلولها، وكانت عجوزة جداً لكنها كانت على قيد الحياة، وأول ما عرضوا عليها الصور اتعرفت على سيرجي فوراً وحكتلهم اللي حصل بالظبط في سنة ١٩٥٨، وهنا الدكتور النفسي اتأكد من كل كلام سيرجي واتأكد إن سيرجي سافر عبر الزمن بطريقةٍ ما.

***

"رأي الدين"

الإسلام يعتبر واحد من أكثر الشرائع المرنة في احتضان العلم والنظريات الحديثة، بل هو الأكثر مرونة على الإطلاق، وعدد كبير من النظريات العلمية

والحقائق اللي تم إثباتها مؤخرًا بالرغم من غرابتها، إلا أنها مش بتتعارض أبدًا مع مبادئ الدين، وجدير بالذكر أن في الآية رقم ١٢ من سورة الطلاق ربنا سبحانه وتعالى يقول (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا).

ولما عبد الله ابن عباس ابن عم النبي "صلَّى الله عليه وسلم" اتكلم عن تفسير الآية دي، قال كلام غريب جدًا، قال إن فيه سبع أراضي، في كل أرض منهم النبي كـ نبي وآدم كـ أدم ونوح كـ نوح، وإبراهيم كـ إبراهيم وعيسى كـ عيسى، وبعض الناس شايفين إن دة دليل قوي على وجود الأكوان المتعددة بالإضافة لبعض الكلمات اللي يتم ذكرها، فيه آيات تانية زي مثلاً (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، وإن العالمين هنا تدل على وجود عدد من العوالم مش بس عالَم واحد، ودة برضو مجرد رأي.

أما الرأي الآخر فبعض الناس شايفين إنه لا يوجد علاقة بين دة وبين تفسير الآية أصلاً ومعارضين تمامًا للموضوع، لكن في النهاية حتى لو افترضنا جدلاً أنه في يوم من الأيام ثبت عدم صحة فرضية الأكوان المتعددة أو حتى أي موقف مشابه، فـ دة لا يعيب أبدًا في الدين، وإنما الخلل هيكون في عدم فهمنا الصحيح للآيات والتفسير.

وفي العموم كل الأقاويل والتساؤلات والقصص دي مناقشة بيني وبينك في موضوع غامض ومليان أسرار زي دة، يعني سواء كُنت مؤيد أو معارض للكلام فأنا سايبلك حرية الرأي طبعاً، لكن يهمني وجهة نظرك ومناقشتك في موضوع زي دة، وتفكيرك عن نظريات ضخمة وتجارب صعبة في العالم اللي عايشين فيه.

"تمّت"

الفصل السابع

" تعددت الأساطير المرعبة حول العالم وأصبحت قصصًا يرويها البعض لِذويهم، مثل ظهور "النداهة" على المسطحات المائية، بينما "أبو رجل مسلوخة" يبحث عن الأطفال ليأكلهم، ولكن يجب أن يستقر رأي الجميع على أن دكتور رعب هو الأسطورة الحقيقية التي لن تتكرر على مر الزمان إطلاقًا".

هذا الفصل للكاتبة/ منة السيد محمد.

صاحبة لقب "أصغر روائية في معرض القاهرة الدولي للكتاب سنة ٢٠٢٠"

من أعمالها السابقة رواية "القرين" ورواية "بورتال" والمشاركة في كتاب "دكتور رعب ٢" بقصة قصيرة تحت عنوان "أرض الشقين".

وقامت بكتابة الفصل السابع في كتاب "دكتور رعب ٣"

لها العديد من اللقاءات التليفزيونية وقامت منصة TEDx بإستضافتها كمتحدث للمنصة.

الإهداء

لمن أحبني ودعمني وجعلني أُحب نفسي عندما رأيتها بعينه، لكَ كل الحب والتقدير.

"عالَم الأساطير"

الإحساس بالخوف هو أكتر حاجة بتدي لعقلك مساحة أنه يتخيّل ويسرح بخياله، وكل ما التفكير يزيد، الخوف يزيد أكتر، لدرجة إنك ممكن تشوف حاجات مش موجودة من الأساس!!

ولكن مرة مع مرة الكلام بيزيد لغاية ما تتخلق أسطورة مقتنع بوجودها شعب كامل، هل الأسطورة دي ليها أساس؟؟

الأكيد أن فيه أساس، لكن الكلام دة حقيقة ولا مجرد حكاوي أساطير؟ هو دة السؤال اللي ملهوش إجابة، بس خليني افهم وجهة نظرك من خلال الأساطير اللي هحكيهالك دي، وبعدين عرّفني إذا كنت مصدقها ولا لا.

"الطنطل" -أسطوره عراقية .. كويتية-

من أوائل الأساطير اللي اتوجدت على مَرّ التاريخ هو الطنطل، بيرجع الطنطل للأسطورة السومرية، في الزمن دة كان فيه ٣ ممالك، مكانهم جنوب وادي الرافدين، العرب أطلقوا عليهم ٣ اسامي لـ ٣ أخوات.. (العكر، أبو شذر، احفيظ).

الممالك دي كانت متقدمة جداً، وعندهم معابد ومُدن ودهب، ولكن اكتسبوا صفة بتكون دايماً هي بداية خراب كل شيء، تكبروا وعصوا ربنا فـ عاقبهم بـ زلزال وطوفان، إلا المملكة التالتة "احفيظ " كانت متطرفة، بعيدة ومعزولة يُقال إنها على تل أو جزيرة، والجزيزة دي بتظهر وتختفي ويحرسها "الطنطل"، واخفوها عن عيون الناس بالسحر لأنها تمتلك كنز كبير جداً وحارسها مش ممكن يسمح بحد يقرب منها، طب ولو حد قرب؟ لو الطنطل ألتقى بالبشر، العواقب هتكون

وخيمة، عاهات وإصابة بالجنون، تشوهات بالجسم، ولكن متقلقش في بعض الأحيان الطنطل مش مؤذي للدرجة دي، ليه؟ في أقوايل كتير بتقول إن الطنطل بيكوّن صداقات مع البشر، بالأخص رعاة البقر والغنم.

طب ازاي؟ لأن الطنطل عنده القدرة إنه يتجسد في أي شكل حتى البشر، لدرجة أن الناس كانوا فاكرينه جن، ولما بيتجسد في شكل الإنسان بيكون طويل وضخم وبيتقرب من رعاة البقر والغنم لأنه بيكون محتاج منهم خبز عراقي اسمه "خبز التمن"، ولكن لما تيجي تقدمهوله قدمهوله بدون ملح.

طب الشيء المُخيف دة، إيه هي نقطة ضعفه؟

يخاف ويهرب الطنطل لما تقع عينه على أي حاجة حادة، أو خيط وإبره.

يعني لو أنت بتقرأ الكتاب دة دلوقتي وأنت من أهل العراق أو الكويت متمشيش من غير الخيط والإبرة، أي حاجة اتقطعت معاك خير وبركة، قابلت الطنطل.. خير وبركة برضو.

***

وننتقل من الطنطل والأساطير العراقية، لأسطورة مغربية غنية عن التعريف.

"عائشة قنديشة" -أسطورة مغربية-

تعددت الأسامي للسيدة عيشة قنديشة، الجميلة ذات رجل الماعز.

في البداية نقول أيّ اسم؟ "لالة عيشة" ولا "سيدة المستنقعات" ولا "عيشة الكناوية"؟

في النهاية كلهم شخصية واحدة وهي "عائشة قنديشة"، أسطورة مغربية في الأصل، ولكن عندنا منها النسخة المصرية وهي "النداهة" لسة هنتكلم عنها في

الأسطورة اللي جاية، في الحكاية الأولى عيشة قنديشة ست في غاية الجمال، تسحر الرجال بجمال عيونها وشعرها وشكلها، تغويهم ومن شدة سحرها ليهم مفيش حد فيهم بيقدر ياخد باله من رجليها اللي زي رجل الماعز!!



بتغوي الرجال لغاية ما تقدر تسيطر عليهم لمأواها، وبعد كدة بتاكلهم بكل شراسة !!

ولكن لو قدرت تفوق من السحر دة واخدت بالك من رجليها عليك بـ ضبط النفس وسرعة البديهة واجري ولع أي نار جنبها، نقطة ضعف عيشة قنديشة الوحيدة هي النار، أما لو وقعت في سحرها وملحقتش تجري فهي هتاكلك!

ودي مش كذبة لأ هي هتاكلك فعلاً زي ما أكلت ناس كتير.

ولأن الأسطورة شيء مُتعدد الأقاويل، فـ لكل أسطورة كذا قصة وكذا رواية.. ودلوقتي هقولك الحكاية التانية عن عيشة السودانية، هي هي عيشة قنديشة بس دة اسم تاني ليها.

في الحكاية دي عيشة قنديشة سِت عجوزة وساحرة شكلها مُرعب، بتكره إنها تشوف أي اتنين متجوزين متفاهمين، فـ بتبدأ تعمل ألاعيب وخدع لمجرد إنها بس تفرق ما بينهم، وبعد ما بتنجح في إنها تعمل كدة بتاخد الزوج لمأواها وبرضو بتاكله.

ومن حكاية لحكاية والحكايات مبتخلصش، فيه ناس بيقولوا إن عيشة قنديشة هي شخصية حقيقية عاشت في القرن الـ١٥، وهي سِت تنحدر من الأندلس، من عائلة موريسكية نبيلة وكانت تُلقب بالأميرة عيشة، لكن في يوم اتطردت هي وعائلتها من بلادهم على إيد البرتغاليون، ودة اللي خلى الغل وطاقة الانتقام يبقوا جزء أساسي من شخصيتها، وبفضل ذلك تعاونت مع الجيش المغربي عشان ترد حقها من البرتغاليون، فأتفقت معاهم إنها هتغوي رجال البرتغال وبعد كدة تقتلهم، كانت بتغويهم لـ وديان ومستنقعات وتقتلهم بطرق بشعة لدرجة إن الاحتلال والبرتغاليون ساعتها ظنوا إنها جنيّة بسبب براعتها في القتل وشجاعتها، ومن هنا اتولد الرعب في قلوب الرجال البرتغاليين بسبب إمرأة تُدعى بالبرتغالي عيشة كونديشة أو بالمعنى العربي الأميرة عيشة.

قبل ما احكيلكم الحكاية الرابعة لـ عيشة قنديشة، هي ليه بتسحر الرجالة بس؟ وبتكرههم قوي كدة؟

هما لا بشر ولا جن طايقينهم للدرجة دي؟ ولا الموضوع دة ليه سر؟ بما إن عيشة قنديشة أسطورة مغربية في الأصل، فـ أهل المغرب عندهم قصة هما شايفين إنها سبب لكره عائشة قنديشة للرجالة، بما إن العامل المشترك ما بين كل القصص

هو قتلها للرجالة يبقى أكيد الموضوع دة وراه قصة كبيرة.

قالوا إيه بقى أخواتنا المغاربة؟

إنها بنت من عائلة غنية جداً بتحب شاب من الطبقة الفقيرة، أهلها عارضوا علاقتهم بسبب إنهم شكوا في إنه طمعان في فلوسها، كانت البنت متمسكة بيه جداً لكن الأهل قرارهم كان واضح وصارم، فـ قررت البنت إنها تثبت لأهلها إنه مش طمعان في فلوسها وسابت الفلوس وكل حاجة وهربت معاه، ولكن هو فعلاً كان طمعان في فلوسها ولما لقاها هربانة من غير أي فلوس قرر إنه يسيبها ويمشي، رجعت البنت المسكينة وهي قلبها مكسور قعدت في المكان اللي كانوا بيتقابلوا فيه واللي كان على صخرة قريبة من نهر، وقعدت تعيط لغاية ما ماتت!!

ومن ساعتها وهي طلع في مكان موتها جنية بتكره الرجالة، وهي عيشة قنديشة.

قصة عائشة قنديشة مليانة أقاويل بس دي آخر حاجة في قصة عيشة قنديشة.

"بول باسكون" هو عالم اجتماع مغربي كتب في كتابه "أساطير ومعتقدات من المغرب" عن استاذ فلسفة أوروبي في جامعة من جامعات المغرب إنه كان بيحضر لـ بحث عن عيشة قنديشة، وفجأة لقى نفسه مضطر يحرق كل اللي كتبه عنها ومشي من المغرب فوراً بعد ما اتعرض لـ حوادث غامضة كتير وكلهم ورا بعض!!؟

وبسبب حوافرها اطلق عليها اسمين كمان.. "بغلة المقبرة" و "بغلة الروضة" واختلاف الاسامي جِه من اختلاف القبائل في المغرب.. ودي كانت معظم الروايات اللي اتقالت عن أشهر أسطورة في تاريخ المغرب "عيشة قنديشة".

***

ننتقل للأسطوره التالتة في عالم الأساطير..

"الندّاهة" -أسطورة مصرية-

نظراً للأماكن اللي الشعب المصري بيقولوا إن النداهة بتظهر فيهم، فـ النداهة هي أسطورة مصرية ريفية، طب بتظهر فين؟

كان بيُقال إنها بتظهر في أماكن الزرع والحقول الكبيرة، بالقُرب من الترع، البحار، وهكذا، من الحكايات اللي اتحكت عن النداهة هي حكاية راجل بيقول أنه كان في فرح مع زوجته، وفي وقت الرجوع كانت الضلمة بتعُم المكان، وفي طريق رجوعهم كان في سِت بتنده بأسمه والصوت من اتجاه الترعة، ولما ألتفت شاف حاجة غريبة جداً، وبالرغم من الضلمة اللي كانت موجودة في المكان، إلا أنه قدر يشوف ملامحها الجميلة، بس ازاي ملامحها كانت واضحة جداً بالرغم من الضلمة وعتمة الليل!! سِت جميلة في العقد الثاني من عمرها، وأنت بتسمع اسمك بصوتها كأنك بتتنده لأَول مرة، صوتها بيرن في الودن وبيسحر، ولكن في الوقت المناسب زوجته انتبهت وصرخت، وفعلاً صوت صرختها فوقته من حالة التوهان والتوجه للنداهة، بيقول إن النداهة وهي بتختفي في الترعة قالت: "في يوم من الأيام هتكون ليا" وضحكت ضحكة ساخرة وقالت لـ زوجته: "انقذتيه مني المرة دي، ولكن المرة الجاية هيكون ليا".



تقدر النداهة إنها تتشكّل في أي شكل وحجم، وفي أغلب الأوقات بيموتوا ضحايا النداهة في اليوم التاني من ندهتها ليهم، وفي حالات تانية مش بتموت أصلاً!!

في حالات بتُصاب بالجنون، أو إنهم يكونوا دايماً شاردين ويفضّلوا إنهم يكونوا لوحدهم، وبتكون أماكنهم المفضلة هي الأراضي الزراعية، وفي حالات بتختفي.. طب بتختفي بتروح فين؟؟

بتكون النداهة عشقته، وبتاخدُه معاها العالم السفلي وبتتجوزه، وفي الحالة دي يا يكمل معاها، يا جثته بتظهر بعد فترة، ودة بيكون بسبب إنه قرر إنه يسيبها ويرجع الأرض تاني، ولكن هي بتكون خايفة إنه يفضح أسرار عالمهم، فـ بيتعاد معاه السيناريو اللي بتعيده كل الجنيّات اللي من الفصيلة دي، القتل.

وَصف النداهة ووصف الطريقة اللي بتقتل بيها والهدف اللي بتحدده بيدل على إن النداهة موجودة في كل بلد، ولكن كل بلد أطلقت عليها اسم مُختلف عن البلد التانية، ولكن أشهرهم (عيشة قنديشة ، النداهة).

***

الأسطورة الرابعة هي أسطورة يقول البعض إنها حقيقية، ومن مدة قريبة اثبتوا وجودها بـ فيديو صوروه شباب، ولكن للأسف بعد تصوريهم ليها بـ دقائق توفوا، أسطورة أردنية تحديداً في مدينة "الرمثا" وهي "عروسة الرمثا".

"عروسة الرمثا" -أسطورة أردنية-

من أول الحكايات لأسباب وجود عروسة الرمثا هي حكاية معظم كبار السن في الأردن بيحكوها ومصدقينها لأقصى درجة، وهي إن قصة عروسة الرمثا بتعود لعصر الرومان (من ١٥٠٠ سنة تقريباً)، يُقال إن كان فيه واحد اسمه " ديكانوس

ماركو" كان مشعوذ وشاطر جداً في السحر، وبيحب بنت لدرجة الجنون، بيراقبها ويتبعها في أي مكان كانت تروحه ولكنها رفضته بسبب السحر والشعوذة اللي كان بيمارسه، كان عايز يتجوزها ولكن بعد فترة اكتشف إنها اتجوزت ابن عمها!!

غضب وحلّت عليها لعنة الأرواح الموجودة معاه وقتلها بالسحر، ومن ساعتها وهي بتطلع في نفس المكان اللي هي اتقتلت فيه، وهو مدينة الرمثا، عشان كدة سموها بالاسم دة.

في الحكاية التانية بيقولوا أهل الرمثا إن سنة ١٩٦٠ كان فيه بنت وشاب بيحبوا بعض وعايشين في المنطقه دي، قرروا يتجوزوا وعرّفوا أهلهم ولكن المشكلة كانت إن أخو العروسة كان ليه مشاكل كبيرة وكتيرة مع حبيبها، حاول أخو العروسة إنه يبوّظ الجوازة بأي شكل من الأشكال، عمل كل ما يُعمل ولكن كل محاولاته كانت فاشلة، العريس كان مصمم إنه يتجوزها.. أخد أخو العروسة السلاح وراح يوم الفرح عشان يقتل العريس، ولكن الرصاصة كانت من نصيب أخته، وجت فيها وماتت فوراً، ومن ساعتها وروح البنت بتظهر في المكان .

الحكاية التالتة هي إن في يونيو سنة ٢٠٠٥ كان في عريس وعروسة عاملين فرحهم في منطقة اسمها "إربد"، ولكن هما في الأساس من الرمثا، الوقت سرقهم والساعة بقت ١٢ بالليل ألعريس والعروسة ركبوا عربياتهم وراجعين مدينتهم اللي هي الرمثا، وبطريقة غريبة وغامضة أول ما عدوا طريق الرمثا العربية اتقلبت والعروسة ماتت، ومن ساعتها مفيش أي حد قلبه جامد بيعدي من الطريق دة بعد الساعة ١٢!!

طب ولو عدوا؟؟

بتقابل ست عجوزة بشعة لابسة فستان أبيض، صوتها كفيل أنه يموتك من الرعب!!

كانت عروسة الرمثا خرافة غير مثبتة بأي شيء ولكن اللي حصل في سنة ٢٠٠٩ غيّر كل المقاييس، أي حد كان بيشوف عروسة الرمثا معندوش الجرأة أو مش بيكون في وعيهُ الكامل إنه يطلع التليفون ويصور، ولكن في الوقت دة كان فيه ٣ شباب راكبين عربية على طريق الرمثا بعد منتصف الليل، وواحد منهم شاف حاجة بيضة بتجري بسرعة مهولة على الجبل وشكلها مُرعب، واحد منهم جاتله الجرأة إنه يطلع التليفون ويصوّرها، ولكن للأسف الناس شافوا الفيديو دة بعد اكتشاف جثث الـ ٣ شباب!!

العربية اتقلبت بيهم بعد تصويرهم للفيديو بدقائق وراحوا ضحية عروسة الرمثا.

***

الصين واليابان بلاد كلها غرائب وعجائب وتطوّر رهيب، وبما إنهم بلاد مُختلفة دايماً في كل المجالات، فـ هما في الأساطير برضو بلاد غريبة، وعندهم من الأساطير المرعبة كتير جداً، ولكن إيه أبرزهم؟

"السيدة ذات الفم المشقوق" -أسطورة يابانية-

اسمها "كوشيساكي أونا"، إيه قصتها بقى الأسطورة دي؟

من مئات السنين كان فيه بنت جميلة جدًا، جمالها ساحر وجذابة، ولكنها كانت مغرورة بشكلها دة لأبعد حد، كانت متجوزة محارب ساموراي، غيور جدًا ودايماً على خناق معاها بسبب شكلها الجميل، غرورها أخدها بأنها بقت بتخون زوجها!!

ساعتها حس بالإهانة والغيرة القاتلة، وبالفعل قتلها عن طريق إنه جاب السيف بتاعه ومزق فمها تماماً وهو بيصرخ في وشها وبيقولها كلام بالياباني بس أنا أكيد مفهمتوش يعني..

المهم من بعد وفاتها انتشر حكايات عن إنها لسة موجودة وبتظهر لمعظم الناس.

إيه ضررها على الإنسان؟

من ساعة ما المسكينة دي جوزها جابلها بوقها من الودن للودن وهي متجسدة في صورة جنيّة، أو يُقال إنها شيطانة لابسة كمامة طبية مش بتقلعها نهائي، عشان الكمامة بتداري بوقها المشقوق، ولو قلعت الكمامة بيبان الشق في بوقها وبيبقى شكلها مرعب جداً، ولما حظك يبقى مقفّل معاك وتقابلها في أي طريق، بتسألك بكل براءة وخفة "هل أنا جميلة؟" لو كانت إجابتك لأ، فـ هي بتقتلك في الحال، في أغلب القصص اللي اتحكت قالوا إن الآلة الحادة اللي بتقتل بيها هي مقص، مقص في إيدها اليمين وكذلك في الشمال، ولو قابلتك وكانت إجابتك نعم انتي جميلة، فـ يؤسفني أقولك إنها كدة مش هتمشي، لأ دي هتقلع القناع وتسألك مرة تانية "هل أنا جميلة؟" ولو كانت إجابتك لأ بتدبحك على الفور، وكان بيُقال إن إجابتك لو نعم جميلة فـ هي بتديلك قطعة من الياقوت سايحة في دمها وبتسيبك وتمشي.

طب لو عايز اهرب منها فوراً بدون أي جدال؟

لما تسألك "هل أنا جميلة"، اسألها نفس السؤال، قولها "هو أنا جميل؟" ساعتها هي هتسيبك وتمشي.

في فصل الربيع سنة ١٩٧٩ في اليابان، انتشرت الأقاويل والإشاعات من بعض الناس إنهم شافوها وهي بتجمع الأطفال عشان تقتلهم، وفي أكتوبر سنة ٢٠٠٧ دوّر محقق في ملفات قضايا من أواخر السبعينات، ولقى من أسباب قتل الضحايا في الجرايم دي إن كان فيه ست مخيفة بتجري وراهم!! ولكن المحقق بعد ما كان قرب يكشف الحقيقة مات بحادثة عربية!!.

***

وبما إننا بناخد جولة سريعة ومبسطة عن أساطير العالم كله، فـ تعالوا نروح لـ دولة مستحيل تيجي على بالك أول ما تيجي سيرة الأساطير، هناخد جولة سريعة عن أشهر أسطورة في اسكتلندا.

"رجال المينتش الزُرق" -أسطورة اسكتلندية-

والأسطورة دي عبارة عن مخلوقات أجسادهم مغطاة باللون الأزرق، يسكنوا في مياه ما بين شمال "هبرديس" الخارجية، والبر الرئيسي لـ دولة اسكتلندا -مضيق منتش الصغير- ، بيرجعوا لـ أساطير قديمة جداً، وأهل اسكتلندا شبهوهم بـ خنازير البحر، لأنهم بيأذوا أي شخص معدي من البحر لدرجة إنهم ممكن يقلبوا سفينة!!

بيأذوا البحارة وحتى القوارب الصغيرة، نفس فكرة القراصنة في البشر ولكن دول مش بشر!!

ومفيش أي أسطورة مشابهة ليهم من أي مكان على وجه الأرض، لما السما بتكون صافية والجو هادي بيكونوا متسطحين على سطح البحر في وضعية نوم، ولو عدت عليهم سفينة بيستقبلها قائد رجال المينتش وبيطلع يلقي على قبطان السفينة بيت شِعر!

ولو القبطان فشل في إنه يرد عليه أو يقوله حاجة على نفس السياق ويكملُه بيت الشِعر، رجال المينتش الزُرق بيحاولوا بكل قوتهم إنهم يقلبوا السفينة!!

يعني عشان تعدي منهم لازم تكون شاعر محترف.

ولو أول مرة تعرف الأسطورة دي متنساش تقولنا رأيك وتناقشنا في الموضوع ده.

***

من أشهر الأساطير المصرية اللي كانت بتتقال للأطفال وهما صغيرين عشان يخوفوهم من شيء مُعين هي "اوعى تروح المكان دة لأحسن أبو رجل مسلوخة يطلع لك! "

طب هما اخترعوا الكلمة من الفراغ لأنها كلمة او اسم مُرعب؟ ولا الاسم دة ليه أساس؟ استمر في قراءة الكتاب وهنعرف دلوقتي الأساس مع بعض.

"أبو رجل مسلوخة" -أسطورة مصرية-

في التخيلات المصرية الشعبية إن أبو رجل مسلوخة دة راجل رجليه مسلوخة، شكلُه بشع بيتبع الأطفال اللي مش بيناموا بدري، مش بيشربوا اللبن، مش بيسمعوا الكلام وهكذا، لكن كل دة قصة .. وحقيقة مين هو أبو رجل مسلوخة الحقيقي فعلاً دي قصة تانية خاااالص.

الحكايات المصرية كانت بتقول إن كان فيه راجل وشه مسلوخ وشكله مرعب، وإحدى رجله كانت مسلوخة، والراجل دة كان بييجي عشان يخوّف الأطفال الصغار، وعشان ياخدهم معاه لغرفة العفاريت المظلمة، الناس بقى اقتنعت بالكلام دة وقالوا إن الكائن دة بييجي بالليل فعلاً عشان الأطفال اللي مش بتسمع الكلام، وكمان بييجي للأطفال اللي بتسهر واللي مش بياكلوا كويس.

وقالوا حكايات مرعبة جداً عن الأسطورة دي، يعني زمان مثلاً مكنش فيه كهرباء، كانوا الأطفال يقعدوا تحت أعمدة الكهرباء في الشارع ويذاكروا، وفي مرة سمعوا صوت بنت بتبكي بشكل هيستيري نابع من مصدر مجهول، فالأطفال راحوا ناحية الصوت لقوا إن فيه بنت لابسة فستان أبيض وجميلة وقاعدة تبكي، ولما سألوها عن سبب بكاءها قالتلهم إنها هربانة من بيتها عشان أهلها عايزين يجوزوها لواحد هي مش عايزاه، واثناء ما كانوا بيتكلموا معاها لقوا أهل البنت جُم بسرعة، والبنت جريت منهم بس وهي بتجري كان الفستان بتاعها بيترفع

ورجلها بتبان، وظهرت رجلها اللي كانت على شكل رجل المعزة، الأطفال خافوا جداً ومشيوا بعيد، قابلهم راجل شرطي قالهم بتجروا من إيه؟ قالوله إن فيه بنت بتجري من أهلها ورجلها رجل معزة، راح الراجل ضحك وقالهم إيه المشكلة؟ انتوا قصدكم رجلها زي دي؟ وراح رافع البنطلون وطلعلهم رجله اللي كانت نفس رجل البنت بالظبط وكمان مسلوخة وشكلها مرعب جداً، جريوا منه بسرعة وسابوه، بس قالوا إنه كان بيجري وراهم نفس جرية المعزة بالظبط!!

أما حكاية أبو رجل مسلوخة الأصلية فهي بتعود لتمثال قديم جداً، ولو تفتكر عادل إمام لما قال للسائحة اللي كانت معاه في فيلم "عريس من جهة أمنية" إن إله "بس" إله –المسخرة– زي ما هو قال، أما في الأصل بقى إنه في الدولة المصرية القَديمة كان فيه فعلاً إله أسمه "بِس" وكان إله الفرحة والموسيقى والسرور عند القدماء المصريين، وإله الأطفال وكان بيرعاهم وبيحافظ عليهم، وقتها طلعت إشاعات عن إن هو دة التمثال الحقيقي لأبو رجل مسلوخة، وأصلاً شكلُه ملهوش أي علاقة بالأسم اللي أُطلق عليه "أبو رجل مسلوخة" ، شكله غريب يضحّك ويخض في نفس الوقت ولكن مش بشع.

ظهر إله "بِس" على شكل قزم، رأسه تشبه رأس الأسد، طول إيده غير طبيعي وغير متناسق مع باقي جسمه، عنده بطن منتفخة، بمجرد ما تتخيل الشكل كله مع بعض كدة تحس إن فيه حاجة غلط!!

ولكن دكتور "زاهي حواس" وزير الآثار سابقاً كان ليه رأي تاني، صرح وقال إن كل ما يُقال عن إله "بِس" وأبو رجل مسلوخة ما هو إلا خرافات من الشعب المصري لا أكثر ولا أقل، وأنه كلام ملهوش أي أساس من الصحة وكلها أساطير شعبية لكن الحقيقه فين؟؟ ممكن نسأل "عسّاس الدار" وهو يقولنا.

***

طيب مين هو عسّاس الدار دة؟

في أثناء جولتنا في أساطير العالم كله هنعدي على الجزائر كدة على الماشي ونعرف من أهل الجزائر مين هو عسّاس الدار أو زي ما بيقولوا عليه صُلاح الدار.

"عساس الدار" -أسطورة جزائرية-

عسّاس الدار أو صُلاح الدار هو حاجة زي عندنا كدة في مصر ما بنقول "عُمّار البيت"، هو بالنسباهم مصطلح بيطلقوه على نوع من أنواع الجن، ولكن هما في اعتقاداتهم إنه جن مسالم وبيساعدهم، وكمان شايفين إنه بيحرس بيوتهم وعادي جدًا لو ماشيين كدة في البيت لمحوه!!

بيقولوا إنه ساعات بيظهر على شكل أطفال وساعات راجل كبير، وفئة كبيرة جداً من الجزائريين متأكدين من إنه موجود فعلاً وبيشوفوه وبيتكلموا معاه، ولما سألوا أهل الجزائر كل واحد حكى قصة ليه مع عسّاس الدار، ولكن الغريبة هما كانوا بيتكلموا عن مواقفهم لما بيشوفوه كأنهم شافوا شخص عادي جوة الشقة، دة لو فيه راجل غريب جوة الشقة كانوا هيتخضوا أكتر من كدة، الموضوع بالنسباهم مش مُرعب إطلاقاً، هما بيسيبوله البيت لما ينزلوا ومتأكدين إنه هيحافظ عليه، وبيقولوا إنه طيب ومُسالم ومستحيل يأذيك غير لما تبدأ بالأذية أنت الأول.

***

"الدُمية أوكيكو المسكونة" -أسطورة يابانية-

قصة الدمية الأسطورة دي تشبه قصة الدمية أنابيل، بس بأختلاف بعض الأشياء.

كان فيه ولد عنده ١٧ سنة اشترى لأخته الصغيرة اللى اسمها "أوكيكو" دمية لعبة صغيرة، وبسرعة البنت اتعلقت تعلق رهيب بالدمية دي وفضلت تلعب

معاها وتحطها في أوضتها، بس بعد مرور فترة قصيرة دخلوا على أوضة البنت دي لقوها مدبوحة!!

والدمية مختفية، وبعد أيام ظهرت الدمية تاني والأهل قرروا يحتفظوا بيها كذكرى لبنتهم الوحيدة، وبمرور الوقت بدأوا يلاحظوا حاجات غريبة بتحصل، زي مثلاً شعر الدمية بيطول!

الدمية كان شعرها قصير، ازاي بقى طويل كدة؟ وفضل يطول ويطول أكتر، وهما قصوا شعرها وبرضو طول تاني بعد فترة، أهل البنت استشاروا بواحد من الكهنة عشان يشوف موضوع الدمية الغريبة دي، قالهم إن روح بنتهم كانت متعلقة قوي بالدمية دي، والظاهر إن الروح دخلت جوة الدمية بسبب تعلقها الشديد بيها ..

مش مصدقني صح؟؟ طب اتفضل روح اليابان وادخل المعبد اللي معروضة فيه الدمية دي وهتلاقيها موجودة، وكمان شعرها زمانه وصل لحد رجلها، لأن في عام ١٩٣٨ أهل البنت اتبرعوا بالدمية المسكونة دي كهدية لأحد المعابد، وهي معروضة هناك لحد الآن، حتى العمال كل ما يلاقوا شعرها طول بزيادة بيطلعوها يقصوا شعرها ويرجعوها تاني.

***

دايماً في الأساطير بيكون في صورة معينة ليهم في دماغنا ولكن لما بنيجي نعرف الحقيقة بنلاقي إن الحقيقة مختلفة تماماً عن الصورة اللي في دماغنا، زي إيه مثلاً ؟

زي إن دراكولا في الأصل مش مصاص دماء.

"دراكولا" -أسطورة مُعترف بيها من جميع شعوب العالم-

اسمه الحقيقي "فلاد الثالث المخوزِق"، ولكن دراكولا هو اسم عيلته، من

مواليد مدينة سيغيوشوار، رومانيا اعتبرته بطل وطني لأنه قدر يسيطر على الاجتياح العثماني، حكم في فترة ١٤٥٦ و ١٤٦٢ ، ما الراجل جميل أهو أمال هما ليه رابطين اسمه بمصاصين الدماء؟

يرجع إطلاق لقب المخوزِق على فلاد الثالث بسبب استخدامه الخازوق في التعذيب والتخلّص من أعدائه وأسرى الحرب، ودة اللي أعطاه شهرة تاريخية واسعة، وذاع صيته متخطيًا حدود إمارته ، لحد ما وصل للإمبراطورية الرومانية المقدسة غربًا ودوقية موسكو شرقًا، والأخبار بسرعة انتشرت في كل أرجاء القارة الأوروبية، ويُقدّر عدد ضحاياه بعشرات الآلاف، وكمان مثّلت شخصية «فلاد الثالث دراكولا» النواة اللي نسج حولها الروائي الإنجليزي برام ستوكر شخصية "الكونت دراكولا"، مصاص الدماء الأشهر، في روايته الصادرة عام ١٨٩٧ تحت عنوان "دراكولا".

فلاد الثالث المخوزِق كان مشهور ومعروف بطريقته الوحشية وأساليب قتله اللي مافيهاش أي نوع من أنواع الرحمة، دة كمان كان بيرمي اللي بيقتلهم في الطريق لمكان إقامته، يعني تخيل حد رايح عنده وهو شايف الطريق كله جثث مقتولين بأبشع الطُرق!!

ومن هنا اتوجدت أسطورة دراكولا، المُتعلقه بالوحشية والقتل ومص الدماء.





أما اللي أخذ لقب دراكولا من بعده، هو شخصية خيالية من صُنع الأفلام، وكانت شخصية بتحب تقتل الناس وتشرب دمهم، وانتشرت بعدها الشخصية الوهمية دي وأصبحت موجودة في كل الأفلام العربية والأجنبية، لكن في الأصل.. دراكولا مش مصاص دماء.

***

أساطير العالم كتيرة ومش بتخلص، ولكن في عالم الأساطير حاولت ابسطلك وأسرد لك أهم أساطير العالم على مَرّ التاريخ، هل كل الأساطير دي حقيقية ولا خيال، العلم عند الله، أي أسطورة من الأساطير اللي اتكلمنا عنهم، مفيش عنهم أي حقيقة مثبتة وصحيحة ١٠٠٪ .. وكل ما الخوف يزيد الأقاويل تزيد، إلى ما لا نهاية.

"تمّت"

الفصل الثامن

" يقول دكتور رعب عندما تحاول إقناع شخص ما بأنك رأيت نفس الحدث عدة مرات من قَبل بأدق التفاصيل، ولم يصدقك! فأعلم أن الموضوع يستدعي جهد وتفكير أكثر من القدر المستطاع، لأن هذه العادة تعتبر ضمن باقي العادات التي أثبتت بأن الروح البشرية كانت موجودة في جسد بشري آخر من قبل، وأنه رأى نفس الحدث الذي جعلك تتمعن فيه، وليست صدفة أبداً".

هذا الفصل للكاتبة/ أمنية سعيد الجبالي.

مواليد ٢٠٠٣ من محافظة سوهاج

قامت بالمشاركة في كتاب "دكتور رعب ٢" بقصة قصيرة تحت عنوان "بداية النهاية".

وقامت بكتابة الفصل الثامن في كتاب "دكتور رعب٣".

الإهداء

إلى نفسي المستقبلية، أتمنى أن تكونِ في المكان الذي حَلُمنَا بهِ دومًا، أتمنى أن تكونِ الآن أقوى وتخطيتِ كل شيء ولم تستسلمي، أراكِ في الوقت المحدد.

"عالَم تناسخ الأرواح"

هي روح الإنسان بتروح فين بعد ما بيتوفّى؟

يعني إيه لما الشخص يتوفّى روحه بتخرُج منه وتدخل في شخص جديد حديث الولادة؟ متستغربش لأن دة بالظبط اللي حصل لعائلة "بولوك"..

"عائلة بولوك"

هُم عائلة من إنجلترا، تحديدًا مدينة هيكسهام، العائلة مكوّنة من الأم "فلورانس بولوك"، والأب "جون بولوك"، وبنتين وهما "جوانا" عندها ١١ سنة، و"جاكلين" ٦ سنوات، البنتين رغم فَرق السن بينهم إلا أنهم كانوا مُقربين جدًا من بعض وكأنهم توأم، حتى إن "جاكلين" كانت دايماً بتسمع كلام "جوانا" في أي حاجة ومبيفترقوش أبدًا عن بعضهم، لكن فيه حاجة محسساهم بالحُزن دايماً، وهي إن "جوانا" كان عندها شعور دائم إنها مش هتكمل حياتها بسلام وأمان أبدًا، وكانت دايماً تقول لأمها إنها مش هتشوفها في يوم من الأيام وهي كبيرة وهتموت قريّب، أمّا عن الأم فكانت زي أي أم، بتنفي الكلام دة وتطمنها أعتقاداً منها إنه بس مُجرد كلام أطفال، وبالرغم من غرابة الأختين إلا إنهم كانوا عائلة بسيطة ومستقرة، وعايشين في سلام، لحد ما جِه اليوم اللي غيّر كُل حاجة بعده، يوم ٥/ ٥/ ١٩٥٧.

خرجت العائلة وكانت في طريقها لحضور قداس يوم الأحد في الكنيسة في مدينة "ويتلي باي"، والطفلتين كانوا بيلعبوا في الطريق مع صديقهم "جاك" كعادتهم، وبيتسابقوا في الشارع، والأب والأم ماشيين وراهم في سعادة، ولكن

اتقلبت كل الموازين في لحظة، واتحوّلت سعادة الأب والأم لرُعب وخوف، بحيث ظهرت عربية من العدم سريعة جدًا ماشية في اتجاه البنتين، وبدون مقدمات فجأة العربية خبطتهم بكُل قوّة وللأسف جوانا وجاكلين توفّوا فوراً والشارع كله بقى عبارة عن بِركة دم، أهلهم مكانوش مصدقين اللي شايفينه، مشاعرهم اتضاربت ما بين الخوف والصدمة والحُزن، ودة لأن اللي شافوه مفيش حد يستحمله، وفي وسط الشعور بكل ما هو متعلق بالحزن والخوف راودهم الأحساس بالندم، لأنهم للإسف ملحقوش يحذروهم من العربية اللي جاية عليهم.

لكن العربية كانت ماشية في باقي الشوارع بسرعة هيستيريّة لدرجة إنها خبطت كذا عامود نور والعربية تعطّلت، ومن حُسن الحظ إن كان فيه عربيات شرطة في الشارع دة وتم القبض عليها فوراً واتضح إنها واحدة سِت..!!

واثناء التحقيق معاها اكتشفوا إن الحادث عن عَمد نتيجة لحقد مش أكتر، لأنها غيّرت مسارها ناحية الأطفال، ولما اتسألت عن الهدف من دهسها للأطفال قالت إنها خسرت حضانة أطفالها في نفس اليوم، وكانوا بنتين وولد بنفس أعمار جاكلين وجوانا وجاك، وإنها لما شافتهم مستحملتش تشوف أطفال وعائلة سعيدة، فقررت إنها تنهي لحظة السعادة اللي كانت موجودة، وتبدل المشهد اللي قدامها من أسرة سعيدة لأسرة بائسة.

الأب كانت حالته بائسة فعلاً وكان على حافة الجنون، ورافض فكرة إن أطفاله ماتوا إطلاقاً، دة غير الهلوسة اللي بدأت تهاجمه، وطبعاً بدأ يحس بوجودهم حواليه في كل مكان، والموضوع موقفش لغاية هنا بس، لأ دة في يوم حكى لمراته إنه شاف رؤية وهو نايم بأن أطفاله عايشين وبيلعب معاهم بس ملامحهم مختلفة حبتين، وكان عنده يقين إن أطفاله هيرجعوا مرة تانية للحياة، كلام غير منطقي بالمرة مش كدة؟ أما عن الناحية التانية فـ الأم كانت حزينة ولكن مؤمنة بالقضاء والقدر.

وبعد سنه من الحادثة حصلت حاجة غريبة، الأم أصبحت حامل !! والدكتور قال إن اللي في بطن الأم هي طفلة، ولكن المفاجأة لما الأم ولدت اتضح إنهم طفلتين توأم، رغم تأكيد الدكتور إنها طفلة واحدة بس، ولكن القدر كان ليه رأي تاني، وبالفعل اتولدوا الطفلتين وسمّوهم "جينفير" و"جيليان"، سُكان المدينة كلها بقى عندهم سعادة غير طبيعية خصوصاً إن التوأم كانوا يشبهوا الطفلتين جوانا وجاكلين اللي اتوفوا بنسبة كبيرة، والأغرب إن جاكلين المتوفية كان عندها وحمة على خصرها من الجانب الأيسر، ووحمة عند عينها، و"جينفير" حديثة الولادة عندها نفس الوحمتين في نفس المكان، وزاد الأمر غرابة لما التوأم بدأوا يعملوا نفس تصرفات وكلام الأختين اللي توفوا، بدأوا يسمّوا الألعاب بتاعتهم بنفس اسماء ألعاب الأختين الأولانيين، وكمان بقوا يسألوا عن ألعابهم القديمة اللي هي ألعاب جاكلين وجوانا في الأساس.

"جوانا" المتوفية كانت مهتمة بالمسرح والتمثيل، العجيب إن برضو "جيليان" الطفلة عندها نفس الاهتمام بالمسرح والتمثيل، والتوأم عموماً كان عندهم نفس اهتمامات ونفس ذاكرة الأختين اللي ماتوا، حتى أنهم فاكرين يوم الحادث بكل تفاصيله، لدرجة إن البنتين كان عندهم رعب غير مبرر من السيارات أو أنهم يعدوا الطريق، مش غريبة شوية دي؟ على الرغم من إن الأهل مذكروش أي شيء عن الأختين قدام التوأم ولا قالولهم إن كان عندهم أخوات توفوا أصلاً، الموضوع غريب ومُخيف، الأب كان مؤمن جدًا إن البنتين رجعوا في جسد التوأم خصوصًا إنه كان رافض موتهم وإنه كمان حلِم إنهم هيرجعوا، بس ازاي؟ هو دة ممكن يحصل في الحقيقة؟! كُل شيء جايز.

العالمان "ايان ستيفينسن" و الدكتور "بانجيري"، هم عالمان في علم النفس، وثّقوا قصة التوأمان "بولوك" وعملوا مقابلة معاهم بأستخدام جهاز كشف الكذب، والتوأم وقتها كانوا ٤ سنين فقط، العلماء سألوهم عن أشياء تخصّ

الأختين اللي توفوا والعجيب ان التوأم جاوبوا على كل الأسئلة صح، والجهاز أثبت إنهم صادقين، بل وقالوا تفاصيل كتير عن الأختين وعن حياتهم وهواياتهم، والغريب أكتر إن في آخر التحقيق لما الدكتور بيسألهم عن أساميهم قالوله إحنا "جوانا" و"جاكلين" !!!

والسؤال هنا، هما عرفوا التفاصيل دي ازاي وهما مشافوش الأختين أو حتى اتحكالهم عنهم؟

قد يبدو الموضوع غريب لحد ما تعرف إن قصة التوأم بولوك اتوثقت تحت عنوان (تناسخ الأرواح)..

ممكن ماتكونش سمعت عنه قبل كدة، أو سمعته بس متعرفش هو إيه بالظبط، مُهمتي بقى إني هشرحلك كل حاجة بالتفصيل هنا..

خليني في الأول اشرحلك "الحدث" اللي حصل للتوأم بولوك.

اللي حصلهم دة نظرية اسمها تناسخ الأرواح، ودة مفهومه العام هو انتقال الروح من جسد لجسد آخر بعد الموت، يعني الروح بتفضل تعيد دورة الحياة من جسد لآخر وكأنها بتمشي في حلقة لا نهاية لها، بإختصار كدة يعني خروج الروح من الجسد بعد الموت وانتقالها لجسد آخر لطفل حديث الولادة، عشان تبدأ حياة جديدة للروح، مفيش شروط لإنتقال الروح، يعني مش لازم يكون نفس النوع أو العِرق أو الدين أو حتى المكان أو الكون، فكرة تناسخ الأرواح اللي بتقول إن أرواحنا أو أنفسنا تبعث بعد الموت في جسد جديد وتستمر إلى ٣٠٠٠ سنة على أقل تقدير وبعد كدة تموت الموتة الأخيرة، فيه أبحاث كتير اتعملت على نظرية التناسخ وأسباب حدوثها والظواهر بتاعتها، المفهوم المختصر للجزء دة إن الجسد ما هو إلا قميص للروح، وباستطاعة الروح تغيير الجسد بعد الموت.

نظرية تناسخ الأرواح موجودة منذ بداية الخلق، بدايتها ظهرت في الديانة الهندوسية، فمن لا يؤمن بالتناسخ يعتبر خارج عن الديانة، بس مش الديانة الهندوسية هي الديانة الوحيدة اللي بتؤمن بالتناسخ لأ، دة مع تأسيس الديانة البوذية كمان في القرن الخامس قبل الميلاد في الهند اعتنقوا فكرة التناسخ بمفهوم تاني، ومفهومهم للتناسخ قائم على انتقال النفس من جسد لآخر، لتصحيح الأخطاء والوصل إلى الكمال والتطهر من الرذائل الدنيوية حتى يصل لمرحلة "النيرفانا" وهي تعني "السلام الروحي التام والخلو من المعاناة" يعني الذوبان في الروح الكلية، وقتها النفس هتنتهي من دوامة تعاقب الأجيال وهتكون مؤهلة للوصول للعالم العلوي أو إلى عالم آخر، دة غير إن البوذيين لا يؤمنوا بالروح ككيان منفصل وإنما يؤمنون بالنفس، والموضوع مكنش في الهند بس، بل إن فكرة التناسخ وصلت لبلاد اليونان في القرن السادس قبل الميلاد، ومن اعتنقها هو "فيثاغورس"، ولكن بمفهوم آخر، مفهوم "فيثاغورس" عن التناسخ هو إن الروح تقدر تنتقل مش بس في الإنسان لأ دة كمان في الحيوان والنبات، لكن في الجزء دة فيه جدل، لأن الهنود بيعتقدوا إن "فيثاغورس" أخد فكرتهم، ولكن "فيثاغورس" في الحقيقة أخدها من المصريين القدماء، اللي كانوا بيؤمنوا جدًا بالتناسخ، وفيه مقولة للشهير"ستاني" وهو عالم وفيلسوف مُسلم بتقول "ما مِن مِلّة إلا وللتناسخ فيها قد راسخ".

مش غريبه شوية لما عالم مُسلم يعتنق فكرة التناسخ؟ لسة أنت برضو مش مقتنع بفكرة تناسخ الأرواح؟ طيب خليني أقولك إن فيه جُزء كبير من المسلمين مؤمنين بوجود التناسخ، وهم طائفة الموحدين الدروز، ودول طائفة كبيرة مؤمنين بتوحيد الإله، واسمهم في الأصل "بنو معروف" ولكن أُطلق عليهم اسم "الدروز" نسبةً إلى "نشتكين الدرزي" اللي انشق عن الدعوة وهرب إلى لبنان ينشر دعوته هناك، على عكس أهل السُنّة اللي بيرفضوا الفكرة وبيعتبروها مُحرّمة، وعشان كدة

في صِدام كبير بين أهل السُنّة والموحدين الدروز على تفسير بعض آيات القرآن، واللي كانت بتقول..

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) "البقرة :٢٨"

ودة مش بس في الإسلام، لأ دة في المسيحية كمان في طائفة اسمها الأطهار المسيحية مؤمنين جدًا بالتناسخ وبرضو بيختلفوا في تفسير بعض آيات الإنجيل، معنى كدة إن التناسخ موجود في كل ديانة على الأرض، بل في ديانات يعتبر هو الشرط الأساسي لاعتناقها، وكل ديانة أو مذهب وليه تعريفه الخاص عن التناسخ، زي مثلاً البوذية والهندوسية والمايا والإنكا والجاينية، وموجود كمان في اليهودية والشيعة والصوفيين والطاوية.

الموضوع غامض وكبير كُل ما هتدوّر في ديانة هتلاقي تناسخ الأرواح موجود بصورة مختلفة بس بنفس القاعدة الأساسية، وهو إن الجسد مجرد قميص للروح، والاختلاف على النظرية دي كبير ومحدش قادر يحسمه لكن مين عارف، ممكن يكون الجدل على التناسخ محسوم في كون آخر أو زمن آخر.

طيب كُل قصص تناسخ الأرواح بتحصل في بلاد الغرب ومناطق بعيدة عننا، ليه مبتحصلش في مصر؟

آه أنت مسمعتش عن قصة "أم سيتي" بقى..

١٦ يناير سنة ١٩٠٤ أتولدت بنت في لندن اسمها (دوروثي إيدي) وعاشت حياة طبيعية جدًا مع أهلها لحد ما وصلت لسن ٣ سنين يعني في سنة ١٩٠٧ ، حصل إيه بقى للبنت؟ البنت وقعت من على السلم على رأسها واتخبطت خبطة شديدة لدرجة إن قلبها وقف وحاولوا يفوقوها أكتر من مرة وفشلت كل

المحاولات وبقت بشكل رسمي ميتة.

بس الغريب إن بعد ساعتين تقريبًا البنت فاقت وخرجت من الأوضة وبقت تتحرك وتجري بشكل طبيعي وكأن مفيش أي حاجة حصلت، ورجعت حياتها طبيعية تاني، لحد ما وصلت لسن ٤ سنين وبدأت البنت تنجذب للحضارة الفرعونية المصرية بشكل مش طبيعي لدرجة إن والدها خدها المتحف المصري البريطاني، وبمجرد ما دخلت البنت وشافت أشكال التماثيل والمعروضات المصرية فرحت لدرجة إنها وقفت قدام تمثال مصري وبدأت تبوس رجل التمثال دة وتقول إن دول أهلها، بس طبعًا أهلها قالوا إن دي لسة طفلة صغيرة وأكيد مش فاهمة ومحطوش كلامها في دماغهم، والموضوع عدى ومحصلش حاجة، لحد ما البنت كبرت شوية وبدأت تحلم إنها بتتمشى بين حدائق حواليها أعمدة غريبة من الصخر وبقت تشوف حياة تانية مختلفة تماماً عن الحياة اللي في عالمنا دلوقتي، وفي البداية اهلها أقنوعها إن دة مجرد "اتصال روحاني" بينها وبين حياة الفراعنة مش أكتر، بس لما كبرت دوروثي ووصلت لـ٢٠ سنة بدأت تدرس علم "المصريات" وقعدت تقريبًا ٥ سنين بتدرس فيه مع نفسها من غير ما تعرّف أي حد من أهلها، وفي سنة ١٩٣١ قررت إنها هتسافر وتزور مصر، وهنا عرفت واحد اسمه "إمام عبد المجيد" ودة كان أستاذ إنجليزي واتجوزته سنة ١٩٣٣ وعاشت معاه في القاهرة وخلفوا طفل، قررت دوروثي تسميه "سيتي" ودة اسم "فرعون مصري" في الأسرة الـ١٩ ، المهم بعد فترة بدأت دوروثي تتصرف بشكل مُرعب يعني مثلاً تقوم فجأة من النوم تمسك ورقة وقلم وتبدأ تكتب كلام "هيروغليفي" وكانت بتكتب أكتر من ٧٠ صفحة وهي نايمة ومش حاسة بنفسها، ولما سألها جوزها في مرة عن الموضوع دة قالتله إنها بتستعيد الدليل الروحاني ليها عن طريق خادم اسمه "حور رع" بييجي ليها بالليل وبيساعدها في استرجاع ذكرياتها القديمة، وقالتله إنها كانت عايشة أيام الفراعنة واسمها "ودعا بنتريشيت" وانتحرت، وطبعًا لما عرف

عبد المجيد حكاية مراته انفصل عنها وسافر العراق وفضلت هي في القاهرة، وقصتها أنتشرت جدًا وبقت معروفة بأسم "أم سيتي" لدرجة إن الصحافة اهتمت بالموضوع وقدرت تعرف قصة دوروثي .

إيه هي قصتها بقى ؟! بتقول دوروثي إنها "ودعا بنتريشيت" وكانت عايشة سنة ١٢٧٩ قبل الميلاد في حكم "سيتي الأول" ولما بقى عندها ٣ سنين ماتت والدتها؛ أبوها مقدرش يتحمل مصاريفها وعاشت في معبد اسمه "كوم السلطان" وبقت كاهنة، ولما تمت ١٢ سنة سألها الكاهن الأعلى وخيّرها بين إنها تفضل كاهنة "عذراء" في المعبد أو تنفصل للعالم الخارجي، ووقتها قررت إنها تكمل ككاهنة، بس حصل بينها وبين الملك سيتي قصة حب وبقت حامل منه، ولما عرف الكاهن الأعلى بالموضوع حكم عليها بالإعدام، فقررت إنها تنتحر بس سابت وصية للملك "سيتي" وقالتله إنهم هيقدروا يتواصلوا تاني مع بعض في حياة تانية، والملك سيتي كان بيحبها وقرر هو كمان إنه هيعمل كدة، وبتقول إنها اتجسدت تاني في جسد "دوروثي لويز إيدي"

طبعًا أنت تفتكر إن الحكاية دي مش واقعية صح ؟!.

لو أنت فاكر كدة أحِبّ أصدمك وأقولك إن دوروثي قالت للعلماء على أكتر من مكان كانت بتعيش فيه، وبعد الحفر والتنقيب تحت الأرض كانوا بيلاقوا الأماكن دي موجودة فعلاً زي ما وصفتها بالظبط، وقدرت توصّل العلماء لآثار ومعابد أثرية كتير جدًا مكنش حد يعرف عنها حاجة، وساعدت هيئة الآثار الإنجليزية في مصر على اكتشاف أكتر من جنينة وحديقة ومعابد، وكل الحاجات دي كانت بتحلم بيها دوروثي وبتروح تقولها للعلماء، وقدرت توصلهم لنفق تحت الحدائق كانوا بيتجمعوا فيه ووصلتهم لمكتبة خاصة فيها كتب كتير جدًا كانت للكهنة والفرعون، وحكتلهم حاجات عن أبو الهول مكنش حد يعرفها، ودوروثي

حققت أكتر من شيء خرافي، لدرجة إن دوروثي أتعملها قرية سياحية جنب "معبد سيتي" وبقى السياح تيجي من كل مكان في العالم تتصور معاها ويسمعوا حكايتها المُرعبة وفضلت دوروثي عايشة هنا لحد ما ماتت ٢١ أبريل ١٩٨١ ، الغريب فى الموضوع إن كل علماء الآثار والدكاترة النفسيين صدقوها ومحدش فكر إنه يكذبها ولو لمرة.

هاااا لسة مقتنعتش؟ طيب ركّز في اللي جاي كدة وهجيبلك الناهية..

أنت فكرت قبل كدة إيه سبب خوفك الغير مُبرر من بعض الأشياء أو ما يُسمّى بالفوبيا، خوفك الرهيب من شيء مُعين بدون سبب واضح، يعني مثلاً متعرضتش لحادثة عربية بس عندك فوبيا من العربيات، أو خوفك الرّهيب من البحر والمية والمصايف، أو حتى خوفك من المرتفعات.

طيب عمرك فكرت أنت ليه مثلاً مُنجذب لثقافات حياة معينة؟ أو ستايل لبس مُعين، أو مثلاً حُبك لآلة موسيقية معينة من غير ما تجربها حتى، مفكرتش قبل كدة إيه سبب ارتياحك لمكان أو أشخاص أول مرة تشوفهم لكنك حاسس كأنك تعرفهم؟ كل الاسئلة دي دلالات على حدوث التناسخ، تعالى أفسرلك كُل دليل لوحده..

"الوحمة"

في نظرية بتقول إن الوحمات في جسم الإنسان دلالة على حدوث تناسخ، وإن ممكن يكون سبب الوحمة دي إن الجسد اللي كانت فيه الروح قبلك تعرّض لحادث في الجزء دة من جسمه فظهرتلك على هيئة وحمة، أو إن الجسد كان فيه الوحمة دي فـ انتقلت ليك أنت، بمعنى إن الروح بتاخد من كل حياة سابقة علامة وتنقلها للحياة الجديدة ويمشي الحال بالطريقة دي، ودة مش كلام جرايد لأ دة فيه علماء كتير وباحثين اثبتوا إن الوحمة أو العلامة اللي في جسمك دي هي عبارة عن سبب

موتك فى الحياة السابقة، بمعنى إن لو فيه وحمة على شكل بُقعة في بطنك فـ دة دليل إنك اتقتلت في الحياة السابقة بسكين أو طلقة.

"الكوابيس"

الكوابيس والأحلام المتكررة من دلالات التناسخ، متستغربش إحنا في الواقع بننسى ٩٠٪ من الأحلام اللي بنحلمها بس فيه أوقات بنصحى فاكرين الحلم أو الكابوس بشكل واضح وكأننا بنتفرج على مشهد في فيلم، زي مثلاً تحلم إنك بتزور مكان معين أنت عمرك ما روحته، بس بتحلم بكل تفصيلة فيه، بس في الواقع دة مش حلم، المؤمنين بالتناسخ بيشوفوا إن الكوابيس هي صدمات في الحياة السابقة، والأحلام الواضحة أو المتكررة دي بتكون أجزاء من حياتك في الحياة السابقة.

"الديجافو"

هو أحساس إنك تتعرض لمواقف وتحس إنك اتعرضتلها قبل كدة، أو تروح مكان وتكون عارف كل تفصيلة فيه كإنك كنت في المكان دة قبل كدة رغم إنك متأكد إن دي أول مرة تزور المكان دة، طيب مفكرتش إنه ممكن يكون المواقف دي من حياتك السابقة، ولما اتكرر موقف مماثل ليها ذكريات الموقف رجعتلك بطريقة مشوّشة، ومش ممكن تكون الأماكن اللي أنت عرفت تفاصيلها من غير ما تشوفها قبل كدة هي مجرد أماكن كنت فيها في حياتك السابقة؟!

كل شيء وارد.

"الإنجذاب إلى ثقافة أخرى"

أكيد تعرف حد بيحب ثقافة بلد معينة أو حتى ممكن تكون أنت، زي مثلاً إنك عايش عمرك كله في مصر، بس منجذب لثقافة بلد تانية، رغم إنك عمرك

ما روحتها بس أنت بتحب ثقافتهم ولغتهم وشكلهم، حتى الأكل اللي بياكلوه رغم إنك مجربتوش قبل كدة، مش غريبة دي؟ أحب أقولك إنك ممكن في حياتك السابقة كنت عايش في البلد دي عشان كدة منجذب ليهم بدون ما يكون فيه أي سبب.

"الذاكرة الوهمية"

دي معناها في الطب النفسي إنك فاكر ذكريات كتير في حياتك بكل تفاصيلها، ومشاعرك وقتها وطريقة كلامك وفاكر كل الأشخاص اللي كانوا حواليك وملامحهم وكل تفصيلة، بس في الواقع مفيش حاجة من اللي أنت فاكرها دي حصلت بالفعل.

الطب النفسي بيفسرها على إنها ظاهرة تُسمّى بـ"الذاكرة الوهمية" بيعملها المخ عشان يوهمك، بس في الواقع دة محصلش على الأقل في حياتك، مش ممكن تكون دي ذكريات من حياتك السابقة عقلك بيفكرك بيها، بس ثواني!! هو ممكن الشخص اللي حصله تناسخ يفضل فاكر حياته السابقة؟ معنى كدة أنه ممكن تفضل ذكريات حياته السابقة موجودة معاه لفترة طويلة..!

"آلام لا تفسير لها"

عمرك اتصابت في حاجة أو جالك مرض والعياذ بالله والدكاترة عجزوا عن معرفة سببها أو ألم لا يوجد له تفسير طبي؟ ممكن يعتبروك مصاب بوسواس أو يقولولك مرض أنت مش مصاب بيه، وممكن تكون دي أنعكاسات عن أشكال المعاناة اللي تعرضت ليها في حياتك السابقة !

***

في سوريا (منطقة الجولان) كان فيه طفل عنده ٥ سنين تقريبًا بيحكي لأمه

وأبوه عن حياته السابقة وكان دايماً بيقولهم إنه مات قبل كدة وكمان بيبقى عايزهم يروحوا للمكان اللي اتدفن فيه بعد وفاته، وطبعًا لأنه طفل صغير أهله كانوا بيقولوا إن الموضوع طبيعي يعني، بس الطفل مسكتش وبقى يحكي الموضوع كل يوم لأهله وبقى يعيط ويقولهم على المكان اللي هو اتدفن فيه، لحد ما عيلته قررت إنها هتروح للمكان اللي هو بيوصفه دة وراح معاهم، وفعلاً وقف بيهم قدام أرض واسعة كدة وطلب منهم يحفروا هنا، ولما الأهل حفروا في الأرض اتصدموا لما لقوا جثة لشخص مجهول عبارة عن هيكل عظمي، وقتها الطفل فرح وضحك وقالهم إنه مات بضربة فأس على راسه ودة كان سبب الموت، ولما الشرطة جت واستخرجت باقي الجثة من الأرض أكتشفت شيء مرعب..!!

لقت فأس عليه أثار دم مدفون مع الجثة، والغريب أكتر إن الطفل دة عنده وحمة كبيرة في راسه وبالتحديد في نفس المكان اللي اتضربت فيه الجثة، بعد ما الشرطة أخدت الجثة عرفت هي لمين، وطلعت لشخص اسمه "ايلاي لاش"ولما الشرطة سألوا أهل منطقته، قالوا إنه مختفي من ٥ سنين ومحدش يعرف هو فين ولا أي حاجة عنه، والطفل مسكتش على كدة كمان لأ دة بلغ الشرطة عن القاتل وراح معاهم عشان يواجهوه، وطبعًا القاتل أنكر في البداية لأن الموضوع من ٥ سنين وكان اتنسى أصلاً بس الطفل وقف قدامه، وبعد ما القاتل شاف الجثة والفأس اللي أُثبت إن عليه بصماته بعد كدة أعترف .. طبعاً محدش متخيّل إن الحكاية دي حقيقية وفعلاً حصلت في سوريا !

فيه أفكار بتقول "أننا مش بس بنعيش ١٠٠عام أو أقل وبنموت بعدها، لأ دة ممكن يعدي في الحياة على زمن كامل بمعدل "١٠٠٠٠" سنة وخلال الزمن دة جسدك يتبدل وتروح لحياة جديدة مختلفة عن حياتك السابقة بجسد جديد بتفاصيل جديدة وعائلة جديدة ووقت وزمان جديد وكل حاجة جديدة في كل مرة ..

كان فيه بنت اسمها "باربرا كارلن" من السويد، البنت دي بمجرد ما بقى عندها ٣ سنين بدأت تقول إنها مش "باربرا" وإنها اسمها "آن فرانك"، وفضلت تحكي لأهلها أحداث من حياتها السابقة، أهلها كانوا بيتضايقوا جدًا من القصص دي وبيقولوا إنها أكيد قصص خيالية طفولية، ولما كبرت باربرا كانت موهوبة جدًا في الكتابة لدرجة إنها نشرت ١١ كتاب وهي عندها ١٦ سنة بس في السويد، وعام ٢٠٠٠ أصدرت كتاب اسمه "وعوت الذئاب أجزاء من حياتين" ودة كتبت فيه قصة حياتها، وكمان قصة حياتها السابقة اللي هي قصة "آن فرانك".

طيب مين هي "آن فرانك" ؟

آن فرانك هي بنت يهودية ألمانية عانت من الاضطهاد في فترة حكم النازيين لألمانيا، ودة اللي خلاها هي وأهلها يهربوا على عاصمة هولندا "امستردام"، ولكن لسوء حظها ألمانيا احتلت امستردام بعدها بفترة قليلة، ودة اللي خلى آن فرانك وأهلها يستخبوا بداخل المبنى اللي كان والدها شغال فيه، ولكن للأسف تم اعتقال آن فرانك وأسرتها كلها، وماتت آن فرانك وهي عندها ١٦ سنة بداخل المعتقل، والوحيد اللي قدر ينجى من اللي حصل هو والدها.

ولما انتهت الحرب العالمية التانية، رجع والد آن فرانك للشقة اللي كانوا عايشين فيها في امستردام، ولقى بالصدفة مذكرات بنته آن فرانك، راح نشر مذكراتها بعد معاناة كبيرة في كتاب اسمه (مذكرات فتاة صغيرة) ومن ساعتها وأصبحت آن فرانك هي أشهر ضحية من ضحايا ألمانيا النازية، وتم تحويل الشقة اللي كانت ساكنة فيها في امستردام مع عيلتها لمزار سياحي تكريماً ليها.

دي قصة آن فرانك اللي حصلت قبل ميلاد باربرا بسنين، القصة اللي كانت عارفاها باربرا بالتفصيل من طفولتها، لدرجة إنها في يوم راحت مع أهلها امستردام وهي عندها ١٠ سنين بس، وقدرت تدل أهلها لشقة آن فرانك اللي

كانت مزار، وقدرت تتعرف على غرفة آن فرانك، بل وبصّت على الحيطان وقالت وهي بتضحك وكإنها بتفتكر ذكرياتها القديمة "هنا كان موجود صور للفنانين والممثلين".

وفعلاً كلامها كان صحيح، لأن المكان دة كانت آن فرانك معلّقة عليه صور للفنانين والممثلين.

فيه دكتور نفسي اسمه "إيان ستيفنسون" درس قصة "باربرا" و ٢٥٠٠ حالة كمان وراح أكتر من بلد في العالم عشان يتكلم مع الأطفال اللي بيقولوا إن ليهم حياة سابقة ولحد دلوقتي البحث شغال في جامعة "فيرجينيا" على إيد دكتور اسمه "جيم تاكر" وكمان ستيفنسون نشر كتاب اسمه "الحياة قبل الحياة – life before life " ودة فيه دراسات وبحوث ٥٠ سنة، وقال أن الأطفال اللي ما بين الـ٣ - ٥ بيبدأوا في الكلام عن حياتهم السابقة وطريقة وفاتهم، وقال أن القصص اللي بيقولها الأطفال دايماً بتكون صحيحة وحصلت مع ناس ماتوا فعلاً، دة غير إن فيه أطفال قدرت توصل لأفراد عائلاتهم في الحياة السابقة، وأخيراً الدكتور عمل بحث في ٦ من دول العالم وهما (لبنان والهند وسيريلانكا وتركيا وتايلاند وميانمار) ولحد دلوقتي البحث شغال مع إن الدكتور مات ومحدش وصل للسر ..

وبعد ما طلع الدكتور "إيان ستيفنسون" وقال إنه درس أكتر من ٣ آلاف حالة ليها علاقة بتناسخ الأرواح من خلال أبحاثه في دراسة مشتركة مع المجتمع العلمي، دة جاب كمان ٢١٠ طفل واستخدم تقنية التعرف على الوجوه عشان يحلل الشبه بين الأطفال دول والأشخاص اللي ميتين، والمفروض متجسدين في جسد الأطفال، ولقى إن نسبة الشبه فوق الـ٩٠٪ وكمان لقى إن ٣٥٪ من الأطفال دول عندهم "عيوب وتشوهات" خلقية مرتبطة بجروح مع الأشخاص اللي هما بيفتكروا حياتهم في الحياة السابقة، وقال "ستيفنسون" إن العيوب دي بتظهر عند

الأطفال من لحظة الولادة وبتتطابق في مكانها مع جروح في جسد الشخص المتوفي، يعني لو فيه واحد مات مقتول بطعنة سكينة وعنده جرح في بطنه، الطفل اللي بيتولد بيبقى عنده نفس علامة الجرح في شكل وحمة، وجاب الدكتور "ستيفنسون" الأطفال دول وخلاهم يحكوا ذكريات عن حياتهم السابقة بس بشرط يتكلموا ما بين ٣٠ لـ٤٠ كلمة بس، وبعدها أتحقق من كلامهم والنتائج كانت أن ٩٢٪ من البيانات كانت صح !! وبعدها قال "ستيفنسون" هو وعلماء آخرين أن تناسخ الأرواح ظاهرة حقيقية ومثبتة عملياً ..

***

في أغلب الحالات بتفضل الذكريات موجودة لحد عُمر ١٥ أو ١٦ وبعد كدة الشخص بينسى كل ذكرياته القديمة، وفيه حالات تانية بتفضل الذكريات موجودة فيها لحد ما الجسد دة يموت وبعد كدة تبدأ روحه حياة جديدة، الموضوع غريب جداً!! ازاي الروح بتنتقل وتنقل معاه مشاعر وطباع وعلامات وذكريات رغم إنه شيء معنوي، أو على الأقل ازاي تنقل الذكريات المتخزنة في عقولنا بدون ما تنقل العقل نفسه، غريبة صح؟ لسة محدش لاقي إجابات على الاسئلة دي، والموضوع بالنسبة للعلم غامض ومحدش فاهم ماهيته.

***

في يوم من الأيام في أحد الأحياء في سيريلانكا، بدأت الطفلة "بورنيما" اللي عمرها ثلاثة سنوات إنها تتكلم وتقول لأمها حاجات غريبة، وتسأل عن ناس مش موجودين في البيت ولا من أهل البيت، لدرجة إن أهل البيت اعتقدوا إنها بتتكلم عن أشخاص خيالية في مخها وأن الموضوع كله عبارة عن خيال نابع من طفلة لأصدقاء وهميين، وبعدها الموضوع زاد ومبقاش بس مجرد أسئلة، بل تطور لدرجة إن "بورنيما" بدأت تنادي وتدور على الأشخاص الخيالين دول في بيتها

وكإنهم تايهين وهي بتحاول تلاقيهم، أو كإنها هي اللي تايهة وبتحاول توصلهم بأي طريقة ممكنة.

خمنت الأم إنها ممكن تكون بتدور على الألعاب بتاعتها وخصوصاً الدُمى، لأن من طبيعة الأطفال إنهم بيسموا الدُمى بتاعتهم بأسماء من خيالهم، ودورت الأم على الدُمى مع بنتها ولما وصلتلهم إدتهم لـ"بورنيما" وافتكرت إن كدة الموضوع خلص، لكنه كان مجرد البداية.

لأن بعد مرور الوقت بدأت "بورنيما" تتكلم على روائح معينة من البخور وتسأل عليها، وتسأل أمها دايماً، "انتوا ليه مش عندكوا النوع دة من البخور"! .

أصبح الموضوع غريب ومُريب، خصوصاً إنها طفلة صغيرة وكان طبيعي الاستعجاب على قدرتها في التمييز بين روائح البخور، واللي زاد الأمر غرابة ودَبّ الشكّ في قلوب أسرتها إنها بدأت تسألهم عن مكان خلطة البخور اللي هي دايماً بتستخدمها، وبدأت تكلم أمها عن أشياء في مجال الخياطة صعب يفهمها غير شخص خيّاط.

ظَلّ الأمر على ما هو عليه لغاية ما كبرت "بورنيما" وراحت المدرسة، وكانت لسة بتدوّر على الأشخاص الخيالية اللي في عقلها، لغاية ما في يوم وهي راجعة من المدرسة شافت راجل، جريت عليه بلهفة وقالتله "أنت زوج أختي، أختي عاملة إيه هي كويسة؟ هي اتشفت من مرضها؟".

استغرب الراجل من كلام "بورنيما" وخصوصاً إن زوجة الراجل دة فعلاً كانت مريضة، فسألها انتي مين؟! قالتله بكل ثقة "أنا (جيناداسا) أنت مش عارفني".

طبيعي كان تصرف الراجل إنه يخاف ويمشي بعيد عنها.

ولما رجعت "بورنيما" البيت حَكِت لأمها على اللي حصل، في اللحظة دي أمها بدأت تتوقع وتخمن إيه اللي بيحصل مع بنتها، خصوصاً لما البنت قالتلها إنها عايزة تعرف فين أبوها وأمها، فطبيعي تفهم الأم إن اللي بيحصل مع بنتها دة هو تناسخ الأرواح، وخصوصاً لأن العائلة كانت تعتنق الديانة البوذية.

ومن الوقت دة وبدأت أمها تدي الأهتمام لكلامها وتسألها عن حياتها السابقة، فبدأت "بورنيما" تتكلم وقالت، إنها في الأصل راجل واسمه (جيناداسا) وإنها بتشتغل في صناعة البخور وأحياناً الخياطة وإن عندها خلطة مميزة من البخور، زاد الشكّ في قلب الأم فسألتها عن المكان اللي كانت عايشة فيه في حياتها السابقة وجاوبتها وقالت "كولونيا".

وكان وقتها فيه عائلة واحدة بتسكن في كولونيا معروفة بصناعة البخور.

دة غير إنها قالت هي فاكرة ماتت ازاي في حياتها السابقة، وإنها خبطتها عربية من الجانب الأيسر من جسمها وماتت، في الحالة دي كان لازم الأم تتدخل، وفعلاً دوّرت على بيت (جيناداسا) ووصلتله، وراحت هي وبنتها، وبالفعل "بورنيما" اتعرّفت على كل أفراد عيلة (جيناداسا) بل وبدأت تسأل على أشخاص مكانوش موجودين في البيت، وبدأت تحكي عن حياتها السابقة وكان كل كلامها صح وحَكِت عن تفاصيل التفاصيل في حياة (جيناداسا) وبالفعل ذكرت كل شيء صح حتى قصة موته كانت صحيحة، ومن هنا افتكرت أم "بورنيما" إن بنتها فيه في نص جسمها الأيسر علامة، والعلامة دي في نفس المكان اللي اتصدم في جسم (جيناداسا) وقت وقوع الحادث وموته.

هي دي كل الحكاية، في كُل الأحوال أنا مش بقنعك أو بوهمك بموضوع شاغل ديانات وعوالم كبيرة، بل بالعكس ممكن شخص واحد يكون عنده منظور مختلف للموضوع يصلّح بيه نظرية مُهمة جداً زي نظرية تناسخ الأرواح، وفي النهاية

أحبّ أفكرك إني لا اجزم أو انفي أي شيء مما ذُكر، بل مُجرد إني بنقل الأحداث وأنت ليك كامل الحريّة في إنك تصدق او متصدقش، ودلوقتي خليني اسألك سؤال، هل تناسخ الأرواح من وجهة نظرك فعلاً حقيقي ولا لا ؟!

أنا من وجهي نظري هرُد على السؤال بـ جملة واحدة بس..

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

صدق الله العظيم

"تمّت"

" إن جميع ما تم سردهُ في العوالم السابقة مأخوذ من مصادر موثوقة عبر علماء ومفسرين لهذه التجارب والإحداثيات، فإن سقط شيء منّا بغير قصد، فهذا يعني أن المصدر دوّنه كما هو عليه الآن، لذلك تم سرد أسرار العوالم الغامضة بهذا الشكل لإدراك الحياة بشكل سليم مما حولنا؛ ونحن في انتظار أي مناقشات أو تساؤلات تدور في ذهنك عن جميع العوالم السابقة".

أسرة دكتور رعب..

إذا أردت التواصل فيمكنك إرسال المناقشة والمتابعة عبر هذه المواقع..

عبر الفيسبوك: أحمد طارق التوني.

عبر الانستجرام: dr__horror

عبر اليوتيوب: دكتور رعب - أحمد طارق (Dr.horror).

عبر الصفحة الرسمية للكتاب على فيسبوك: دكتور رعب - Dr. Horror

"تمّت بحمد الله".